
يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
١١ آب ١٩٩٥
١٥ ربيع الاول ١٤١٦ هـ
الثمن: ٢.٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١.٢٠ شيكل
11.8.1995
המחיר: 2.50 שקל
(כולל מע"ם)
العدد vol 77/52

شاحل لـ «الاتحاد»: الحصار لمصلحة الفلسطينيين والمستوطنون المشاغبون اقلية داخل اقلية!
(ص٢)

اعتقال اربعة شباب من عكا للاشتباه بانهم ارتكبوا جريمة اغتصاب همجية بفتاة فنلندية
(ص٤)

مسؤول فلسطيني يؤكد ان «حماس» قررت تجميد عملياتها العسكرية ضد اسرائيل
(ص٢)

اثر تواصل المفاوضات واعداد المسودات بين عرفات وبيرس في طابا طيلة اليوم

اتفاق حول عدة قضايا وتأجيل البت في قضايا اخرى!

* كريستوفر تدخل واقترح تشكيل لجنة امريكية - فلسطينية - اسرائيلية حول قضايا المياه، فأسقط الموضوع من البحث * قضية الاسرى: الاقتراح الفلسطيني - اطلاق سراحهم على ٣ دفعات، تبدأ باطلاق سراح جميع السجينات والمرضى والعجزة وكل من امضى عشر سنوات في الاسر، فورا * اسرائيل مصرة على تأخير الانسحاب من الخليل والفلسطينيون يردون: تريدون ان يتحكم اربعمئة مستوطن في مدينة من ١٢٨ الف نسمة؟!*
ص ٣

تحقيق الاتحاد حول سماسرة تهويد الجليل

غوش ايمونيم تفتخر: لا يوجد عندنا سماسرة.. لكن لدينا اعضاء عرب يؤمنون بمبادئنا..

صفقة هذا الشهر: ١٢٠٠ دونم من اراضي سحماتا

- ٣٠٠ دونم من أراضي شفاعمرو بيعت لمستوطنة «عادي»
- سماسرة متخصصون في البحث عن اراض متنازع عليها بين الاخوة.. لشرائها ونقلها بالتالي للمؤسسات الاستيطانية
- نقابة المحامين في الناصرة: للاسف، هناك محامون يساهمون في سياسة الترانسفير

نائب وزير الزراعة: لدينا معلومات. بدأنا نحقق. لكن هناك اجهزة اوقفتنا!

مع الحديث عن التوقيع: المستوطنون يعودون لاحتلال التلال
(ص ٣)

الهاربون من بغداد رفضوا التقاء نجل صدام حسين!

● عمان - الوكالات - اكد مصدر رسمي اردني ان عدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، وعلي حسن المجيد، مستشار الرئيس العراقي، غادرا عمان، عصر امس الخميس، عائدين الى بغداد، في ختام زيارة الى الاردن استغرقت بضع ساعات.

وكان ابن ومستشار الرئيس العراقي وصلا، بصورة مفاجئة الى عمان، بعد ساعات من اعلان لجوء صهر صدام حسين، الفريق اول حسين كامل الحسن، الى الاردن برفقة قسم من افراد عائلته من ضمنهم ابنتان للرئيس العراقي.

واوضح المصدر نفسه ان الملك حسين استقبل في القصر الملكي عدي وعلي حسن المجيد، بحضور رئيس الديوان الملكي مروان القاسم ووزير الاعلام خالد الكركي وسفير العراق لدى الاردن نوري لويس. وتناولت المحادثات «التطورات الاخيرة، اثر وصول عدد من المسؤولين العراقيين الى الاردن والتماسهم الاقامة فيه».

وافاد مصدر مطلع ان نجل ومستشار الرئيس العراقي غادرا عمان دون ان يتمكنا من لقاء الفريق اول حسين كامل الحسن، الذي رفض رؤيتهما، كما رفضت ذلك ابنتا صدام حسين رغد ورنا، اللتان فرتا برفقة زوجيهما الفريق الحسن وشقيقه العقيد صدام الحسن على التوالي.

وكان وزير خارجية الاردن عبد الكريم الكباريتي استبعد كليا ان تقوم عمان بتسليم الفريق الحسن الى العراق، في حال طلبت ذلك بغداد رسميا، وقال لوكالة الصحافة الفرنسية ان الامر «ليس واردا اطلاقا. من دخل بيت ابو عبدالله (الملك حسين) فهو آمن».

هذا، ومع انتشار نبأ وصول الفريق الحسن الى عمان، انتشرت شائعات مفادها بان ممثلي المخابرات الامريكية انطلقوا الى عمان للالتقاء به. اذ انه اكثر من يملك معلومات عن انتاج الاسلحة العراقية.

ومن المحتمل ان يعقد الفريق الحسن مؤتمرا صحفيا في عمان اليوم الجمعة.

● كلينتون يدعم الاردن! ●

وفي واشنطن، اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون، امس الخميس، ان الولايات المتحدة ستقف الى جانب الاردن اذا تعرض لاعمال انتقامية من العراق بسبب منحه اللجوء السياسي لعدد من افراد عائلة صدام حسين. واجرى كلينتون اتصالا هاتفيا مع الملك حسين بهذا الخصوص.

(المزيد من التفاصيل ص ٥)

تعذيب أرملة افغانية في التاسعة من عمرها!

● كيتا (باكستان) - و.ص.ف - تعرضت فتاة افغانية تزوجت وهي في السادسة واصبحت ارملة في التاسعة للتعذيب على أيدي اهل زوجها، بعد ان رفضت الزواج من شقيق الزوج المتوفى كما روى الطبيب الذي يعالجها.

فقد الحق اهل الزوج المتوفى حروقا شديدة بالاعضاء التناسلية للصغيرة انار غول، لدرجة انها لم تعد تستطيع الان التحرك. وكانت انار لجأت قبل ثلاث سنوات مع اهلها الافغان الى كيتا عاصمة بالوشستان (غرب باكستان).

وأوضح الطبيب أمين منغال ان حالة الفتاة تستلزم علاجا طبيا دقيقا ليس متوفرا في كيتا.

وأصدرت حكومة بالوشستان امرا بالقاء القبض على أهل الزوج الذين لاذوا بالفرار.

مصرع طفل عربي في انفجار استيطاني!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي طفل عربي من احدى قرى غور الاردن في العاشرة من عمره مساء امس، الخميس، مصرعه جراء انفجار وقع بالقرب من مستوطنة بكيعوت. وتعتقد السلطات ان الطفل على ما يبدو عثر على قنبلة متروكة في المكان وعبث بها مما ادى الى انفجارها والى قتله.

العداءة بو المرقة تهدي ذهبيتها لنساء واطفال الجزائر والعالم



●بو المرقة فور فوزها بالذهبية●

● غوتبورغ (السويد) - صرحت العداءة الجزائرية حسيبة بو المرقة (٢٧ عاما)، التي حازت على الميدالية الذهبية في سباق العدو ١٥٠٠م، في اطار بطولة العالم الخامسة لالعاب القوى، انها تهدي فوزها هذا الى شعبها الجزائري، خاصة النساء والاطفال الذين يعانون اكثر من غيرهم بسبب الارهاب الاصولي، والى جميع النساء والاطفال والمضطهدين في العالم.

يذكر ان السلطات السويدية وضعت حراسة امنية مشددة على الفندق الذي نزلت فيه العداءة بو المرقة، بعد تلقيها رسائل تهديد من قوى الظلام الاصولية بالاعتداء على حياتها.

كلمة الاتحاد

لا تتركوا الشارع لهم..!

● يسعدنا ان عددا من العناصر القيادية في حركات السلام، التي كانت تعتقد بأن لا ضرورة للخروج الى الشارع بنشاطات سلمية في مواجهة قوى اليمين والاستيطان، اقتنعت اخيرا بموقف جبهتنا.. وقررت ان لا تترك الشارع لاعداء السلام.

وعليه، فان تظاهرتي حركات السلام في القدس وتل ابيب، اليوم الجمعة، ولقاء الاحزاب اليسارية وحركات السلام، بعد غد الأحد، هما خطوتان في الاتجاه الصحيح. لا بد وان تتبعهما خطوات أخرى تبين للعالم وللرأي العام الفلسطيني والمحلي ان هناك قوة سلام جدية في اسرائيل، لها وزنها ومكانتها.. بل ان صوتها يعلو على صوت أعداء السلام. ولا نقصد بكلمة «يعلو».. الزعيق والعنف والفوضى ودوس القانون، بل نقصد القاعدة الشعبية الأوسع والرغبة الصادقة في التعايش المشترك والسلام الحقيقي وكذلك التأثير على سياسة الحكومة، بالاتجاه الايجابي.

فاليمين نشيط. وينجح في تجنيد الوف المؤيدين. ويحاول تنسيق فعالياته. ويسعى لخلق جو من المطالبة بتقديم موعد الانتخابات او اجراء استفتاء قبل التوقيع على اتفاق اسرائيلي – فلسطيني. ويستغل كل ثغرة في سياسة الحكومة وكل تراجع.. لتعزيز مواقفه المعادية لهذه السياسة.

واذا كانت الحكومة مقتنعة بما قاله لـ «الاتحاد»، أمس، وزير الشرطة من ان هؤلاء هم «أقلية بداخل أقلية»، فان قوى السلام تعرف تماما ان هذا الكلام غير دقيق. وانه ينطوي على استهتار في غير محله. فاليمين موجود وقوي. وقد يزداد قوة اذا لم تتحرك عربة السلام في الطريق الصحيح وبالسرعة اللازمة.

والحكومة، من جهتها، ما زالت تسير ببطء وبطرق ملتوية. تقوم بتأجيل مواضيع في المفاوضات الى موعد آخر وتختلق الأعذار لابتزاز تنازلات جديدة من الطرف الفلسطيني بحجة وجود ضغط يميني وتحاول مط المفاوضات على تطبيق المرحلة الثانية عدة أشهر.. ورد الفعل الأساسي الذي يصل من الشارع ازاء هذه الممارسات هو رد اليمين: علقوا المفاوضات.

في مثل هذا الوضع، ينبغي ان تسمع الحكومة مطلب اوسع قطاعات من الجماهير المؤيدة للسلام: واصلوا المفاوضات. انجزوا تحقيق سلام مبني على الاحترام المتبادل والتعايش المشترك والاستقلال والسيادة والعدل، حتى يكون سلاما ثابتا ومقنعا لجميع الأطراف.

وقوى السلام، اليهودية والعربية، هي ليست فقط القادرة بل صاحبة المسؤولية والنوايا الصادقة لفعل ذلك.

(«الاتحـــــاد»)

تمديد فترة الحصار على قطاع غزة، حتى الاحد

* السلطات تمنع الدخول الى قطاع غزة بتاتا * الشرطة الفلسطينية تعتقل (١٧) من اعضاء «حماس» *



●حاجز «ايرز»: لم يسمح لاي عامل بالعبور●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت سلطات الاحتلال، مساء امس، الخميس، "ان الحصار الذي ضربته حول منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة، سيستمر حتى الرابعة من فجر يوم الاحد القادم «لدواع امنية رادعة».

وكانت سلطات الاحتلال تضرب الحصار حول المناطق المحتلة، فقط في اعقاب عمليات انتحارية في اسرائيل. وهذه اول مرة يفرض فيها الحصار «للردع».

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان معلومات كثيرة وصلت الى جهاز الامن، تفيد بأن «حماس» و «الجهاد الاسلامي»، ستحاولان القيام بعمليات انتحارية داخل اسرائيل، بعد الحديث عن قرب التوقيع على الاتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين، حول المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو.

وأشارت المصادر الامنية الى ان «جهاز الامن الاسرائيلي يتلقى يوميا التحذيرات عن عمليات انتحارية، لكن هذه المرة كانت معلومات عن «عمليات مؤكدة لانشال التوقيع على الاتفاق»!

واعتقلت الشرطة الفلسطينية، امس الخميس، (١٧) عضوا في «حماس»، في حملة اعتقالات رادعة. وقالت مصادر فلسطينية غير رسمية، ان الاعتقالات مرتبطة بفرض الحصار الامني الاسرائيلي.

وشمل الحصار منع دخول اي مواطن من اسرائيل الى قطاع غزة، حتى الذين يملكون تصاريح خاصة. ووصل العشرات من المواطنين العرب، الى حاجز «ايرز»، استنادا الى التصاريح التي بحوزتهم، منهم شاب من الطيبة كان متوجها للمشاركة في عرس شقيقته، الا ان الجنود منعوهم من الدخول.

وسمح فقط للعمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل بالدخول، فيما منع اي عامل من مغادرة القطاع الى اسرائيل. وسمح فقط لبعض الشاحنات التجارية بالمرور.

وفحص الجنود على حاجز «ايرز» بدقة متناهية، الحالات الشاذة التي سمح لها بمغادرة القطاع.

لقاء اليوم

●● مع: وزير الشرطة، موشيه شاحل

●● حول: الحصار على غزة والمظاهرات الاستيطانية

المستوطنون المشاغبون اقلية داخل اقلية!

●وزير الشرطة، موشيه شاحل، هو أحد الوزراء المشاركين في طاقم المفاوضات وبوصفه وزيرا للشرطة، فهو مشغول جدا هذه الأيام في المظاهرات الاستيطانية واغلاق الشوارع، والعنف داخل العائلة.

حول هذه القضايا وغيرها أجرينا معه هذا اللقاء.

*** «الاتحاد» – الا يعتبر قرار فرض الحصار على قطاع غزة متسرعا؟**

– شاحل: لا. بالعكس، فالمعلومات التي وصلتنا عن نية عناصر متطرفة القيام بعملية ارهاب كبرى، تستحق ان نفرض هذا الحصار ونتخذ كل الاجراءات حتى نمرر توقيع الاتفاق بسلام.

*** «الاتحاد» – هذا يعني انه خلال هذين اليومين سيتم التوقيع على الاتفاق؟**

– شاحل: اعتقد ذلك.

*** «الاتحاد» – ألا توجد طريقة غير الحصار لضمان الأمن. انتم تعرفون ان هذا يخلق مشاكل اخرى، ويزيد المرارة وعمليا يضر بمؤيدي السلام؟**

– شاحل: اولا، هذه خطوة مؤقتة تستهدف الحفاظ على أمن المواطنين في اسرائيل، يهودا وعربا، وبينهم ايضا عمال غزة. ثانيا، اذا كان هناك ضرر الآن من الحصار فانه في وضع السلام ستكون فائدة كبرى ايضا لعمال غزة الذين سيكون بامكانهم ان يأتوا الى العمل في اسرائيل باعداد اكبر وبشكل منظم أكثر وبطمأنينة. خذي في الاعتبار ان هناك خطوات اخرى اتخذناها ونتخذها لمواجهة الارهاب. والحصار ما هو الا خطوة صغيرة امام الخطوات الاخرى.

*** «الاتحاد» – لننتقل الى موضوع آخر، المظاهرات الاستيطانية العنيفة، هل ستغلق اسرائيل مرة في الاسبوع، حسبما يريد المستوطنون؟**

– شاحل: لا. لن نسمح بخرق القانون. لكن علينا ان ندرك ان هذه المجموعة من المستوطنين تسعى لتخريب عملية السلام، وتريد نشاطات ذات صوت عال، ونحن لن ننجر اليها، خصوصا واننا نعرف بانهم اقلية داخل اقلية. اي اقلية ليس بين قوى اليمين في اسرائيل فحسب بل حتى في داخل المستوطنات، والقسم الاكبر منهم من الولايات المتحدة وليسوا حتى من اسرائيل.

*** «الاتحاد» – لكننا نشعر بانهم مدللون. انني اذكر انه في مظاهرات للجماهير العربية في الناصرة وغيرها، استعملت قنابل الغاز وحتى الرصاص الحي؟ طبعا نحن لا نطالب بذلك لكن المسألة للمقارنة.**

– شاحل: الشرطة تمتلك كل الوسائل اللازمة لمواجهة هذا العنف وضمان عدم تكراره واذا احوج الأمر سنستعمل الغاز ايضا.

*** «الاتحاد» – هناك قضية تقلقنا في الوسط العربي، بشكل خاص، ترتبط باطلاق الرصاص القاتل في الأعراس. هل قررتم عمل شيء خاص بعد القتل في المشهد؟**

– شاحل: القانون الذي يمنع الرصاص موجود، ولا حاجة لعمل شيء آخر سوى تطبيقه. مشكلتنا في هذا الموضوع قلة تعاون الناس. انت تعرفين ان الكثيرين يتسترون على حوادث اطلاق الرصاص في الأعراس خوفا من الخلافات العائلية. ولا نعرف بها الا عندما تقع اصابات.

*** «الاتحاد» – وهل هي مشكلة ان تسمع الشرطة صوت اطلاق الرصاص في الأعراس؟**

– شاحل: في احيان كثيرة تكون مشكلة. كيف يسمعون في محطة الناصرة ما يجري في المشهد. لكن انا التحدى ان يكون مواطن اتصل بالشرطة وأبلغها باطلاق الرصاص ولم نعالج الموضوع بالشكل المناسب. المطلوب تعاون الناس.

*** «الاتحاد» – ولماذا لا يكون العلاج ايضا في الكف عن توزيع رخص السلاح بهذا الشكل الواسع لأناس لا يتحملون المسؤولية تجاه ارواح الناس؟**

– شاحل: كل من يحمل رخصة يتدرب على اطلاق الرصاص بالشكل الصحيح الذي لا يهدد حياة الناس.

*** نقصد اخلاقيا؟**

– ....

(آمال شحادة)

الكشف عن أكبر قضية ابتزاز لضريبة الدخل

* صاحب مملحة للدجاج قدم فواتير مزورة عن مصروفات وهمية بقيمة (٦٠) مليون شيكل *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت محكمة الصلح في تل ابيب، أمس الخميس، تمديد فترة اعتقال غبرئيل رابي، (٤٢) عاما، من مستوطنة حتساف، لستة أيام، بهدف استكمال التحقيق، في اكبر قضية ابتزاز لسلطات ضريبة الدخل، قام بها صاحب ورشة صغيرة.

ووفق ادعاء الشرطة، قدم غبرئيل، صاحب «مملحة» لذبح وتسويق الدجاج، فواتير مزورة وملفقة بعشرات ملايين الشواقل، لسلطات ضريبة الدخل عن مصروفات وهمية.

وخامر الشك موظفي ضريبة الدخل في أواخر العام (٩٢)، بعد ان قدم غبرئيل فواتير عن الدورة المالية تجاوزت (١١٠) ملايين شيكل!

وكان غبرئيل قدم فواتير مزورة ضمنها أسماء تجار، وعناوين حوانيت ومصروفات أخرى، بقيمة (٦٠) مليون شيكل. وبدأت سلطات الضريبة عمليات التحقيق السري والتحري في بداية العام (٩٣)، واستخدمت عشرات المحققين من جميع انحاء البلاد. وبعد جمع الأدلة استصدرت الشرطة اوامر للتفتيش العلني في بيت غبرئيل. وبيوت تجار، تمكنت الشرطة من العثور عليهم.

وعثرت الشرطة على المطبعة التي انتجت الفواتير المزورة، وقال صاحبها ان غبرئيل طلب انتاج كميات كبيرة من الفواتير.

وأنكر التجار اي علاقة لهم بصاحب «المملحة». وتبين من التحقيق، عندما جمعت الشرطة غبرئيل مع التجار، انه لم يعرف اي واحد منهم.

وقال دورون ليفي، مفوض سلطات ضريبة الدخل، الحديث يدور عن شخص لم يخف الاموال عن الضريبة، انما قدم لها فواتير عن مصروفات خيالية غير قائمة. ومثل هذا الأمر شاذ.

مسؤول فلسطيني يؤكد ان «حماس» قررت تجميد عملياتها ضد اسرائيل

● زكريا بلعوشة: «حماس» تتخوف من ردود الفعل السلبية لدى الفلسطينيين ● اعتقال خمسة من ناشطي «حماس» في غزة ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن اللواء زكريا بلعوشة احد كبار مسؤولي الأمن الداخلي الفلسطيني، أمس الخميس، ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» قررت تجميد عملياتها ضد اسرائيل تخوفا من «ردود الفعل السلبية» لدى السكان الفلسطينيين.

وقال بلعوشة في تصريحات نقلتها الاذاعة الاسرائيلية «ان حركة «حماس» أبدت تعقلا بتجميد عملياتها من اجل اتاحة الفرصة امام السلطة الفلسطينية للتفاوض مع اسرائيل» في الوقت الذي واصل فيه وزير الخارجية، شمعون بيرس، أمس الخميس، لليوم الرابع على التوالي محادثاته مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في اطار السعي الى اتفاق لتوسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة.

لكن المسؤول الفلسطيني أوضح ان تجميد هذه العمليات اجراء «مؤقت» مشيرا الى ان الحركة الاصولية تقدمت «بخطة لعودة الهدوء» لكن السلطة الفلسطينية رفضت هذه الخطة.

وكانت الشرطة الفلسطينية تقوم بحملة اعتقالات في صفوف ناشطي «الجهاد» و«حماس» بعد كل عملية من هذه العمليات ولا يزال ثلاثة من قادة الاصوليين في السجون الفلسطينية مما خلق أجواء من التوتر البالغ بين السلطة والمنظمات الاصولية.

واعلن، أمس، ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت، خمسة من ناشطي «حماس» في حي الزيتون في غزة وانهم كانوا يعدون لعمليات ضد اهداف اسرائيلية.

المطالبة باطلاق سراح اسيرين بسبب حالتهما الصحية

* المطالبة بالسماح لعدد من الأسيرات بلقاء اقاربهن *

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب هاشم محاميد وزير الشرطة، موشيه شاحل، باطلاق سراح الاسيرين الأمنيين وصفي منصور (٦٠ عاما) وسامي يونس (٦٤ عاما) وهما من مواطني اسرائيل، ويعانيان من عدة أمراض.

وطالب محاميد شاحل بفحص ملفي الاسيرين خصوصا وان ادارة السجن على علم باوضاعهما الصحية.

كذلك طالب محاميد شاحل بالتجاوب مع المطلب الانساني لثلاث اسيرات أمنيات يطالبن بلقاء اقاربهن.

والأسيرات هن عطاف عليان، وتطالب بلقاء شقيقيها يحيى ورائد عليان، والأسيرة زهيرة قرعوش، وتطالب بلقاء نجلها محمود الذي لم تره منذ ستة اشهر، والأسيرة رلى يعقوب ابو دحو من رام الله وتطالب بلقاء شقيقيها اللذين لم ترهما منذ ٤ سنوات وهما سعيد وبسام ابو دحو.

غارة اسرائيلية ليلية على معقل لحزب الله في جنوب لبنان

● صيدا – «و.ص.ف» – أفادت مصادر أمنية، أمس الخميس، بان المروحيات الحربية الاسرائيلية أغارت ليلة الاربعاء/ الخميس على مرتفعات اقليم التفاح معقل حزب الله في جنوب لبنان من دون وقوع اصابات.

وأفادت المصادر بان مروحيتين اسرائيليتين أطلقتا ثلاثة صواريخ على التلال الممتدة بين مليتا واللويزة في مرتفعات اقليم التفاح بالقرب من صيدا، كبرى مدن جنوب لبنان.

وكان الطيران الحربي الاسرائيلي شن، الخميس قبل الماضي، غارة لم تسفر عن وقوع ضحايا على المنطقة نفسها حيث تنتشر مواقع «المقاومة الاسلامية» الذراع العسكرية لحزب الله.

وفي الثاني من الشهر الجاري قامت المقاتلات الاسرائيلية بالاغارة على قاعدة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة التي يتزعمها أحمد جبريل في سهل البقاع بالقرب من الحدود اللبنانية السورية واصابت خمسة من عناصر الجبهة بجروح.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيمليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

اثر تواصل المفاوضات واعداد المسودات بين عرفات وبيرس في طابا طيلة اليوم

اتفاق حول عدة قضايا وتأجيل البت في قضايا اخرى!

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – حتى منتصف هذه الليلة تواصلت المباحثات الاسرائيلية – الفلسطينية في طابا بين الرئيس ياسر عرفات ووزير الخارجية شمعون بيرس. ومن المعلومات التي رشحت عن اللقاء، يبدو ان الطرفين باتا على عتبة التوقيع على مسودة اتفاق في معظم القضايا. مع ان الجانب الفلسطيني ظل يؤكد حتى آخر لحظة ان هناك خلافات جوهرية، خصوصا حول موضوع الخليل، لا يمكن التوقيع على اتفاق بدون التوصل الى حلول بشأنها. فيما اكد الجانب الاسرائيلي ان الامور الاساسية ناجزة. والامور الاخرى تفصيلية سيستمر التفاوض حولها في الاسابيع القادمة.

ويبدا ان الطرفين اتفقا على تأجيل التفاوض في القضايا الجوهرية المختلف عليها والتوقيع على مسودة اتفاق حول القضايا المتفق عليها بشكل اساسي.

وكانت مفاوضات عرفات – بيرس، التي بدأت امس الاول الاربعاء، قد استمرت طيلة يوم امس الخميس. ولم تنقطع الا للتشاور، كل طرف مع طاقمه، او لصياغة مسودة الامور التي اتفق عليها واقتراحات حلول للامور المختلف عليها.

وبدأت الجولة الاخيرة من التفاوض على الصياغات في الساعة التاسعة من مساء امس.

وابان ذلك كان عرفات وبيرس ينتظران، كل في جناحه، حتى ينجز كبار الموظفين اعداد المسودة ليفحصاها، كل من طرفه، ويجريا التشاورات النهائية اللازمة لاجل توقيعها، ثم الاجتماع معا للتوقيع عليها بالاحرف الاولى.

وفي الوقت الذي بدا ان الامر قد يطول حتى ساعات الفجر، اكد ناطقون بلسان الطرفين ان عرفات وبيرس لن يغادرا طابا قبل ان يتوصلا الى شيء.

* الخلافات الاساسية *

ومع ان المفاوضين لم يكثروا من الظهور امام وسائل الاعلام، فقد خرج الناطق بلسان الرئيس الفلسطيني، مروان كنفاني، الى الصحفيين وقال ان الطرفين بعيدان جدا عن الاتفاق. فهناك خلافات جوهرية خصوصا حول قضية الخليل.

وقال كنفاني ان الموقف والحل من مدينة الخليل، هو المفتاح لانجاح او لافشال ما تم التفاهم حوله. واكد انه لا يمكن ابقاء مدينة فلسطينية بمئة وعشرين الفا من اهلها رهينة بيد اربعمئة مستوطن.

وكانت الانباء قد ذكرت ان الخلافات ما زالت قائمة حول قضية الخليل: هل سيترك الجيش الاسرائيلي كلية هذه المدينة ام بعض الاحياء منها قبل الانتخابات لمجلس الحكم الذاتي الفلسطيني، وكذلك الخلافات حول المناطق الريفية في الضفة، وبالذات حول عمل الشرطة الفلسطينية هل يكون حرا ام تحت قيادة القوات الاسرائيلية المسؤولة عن الامن في الريف. وكذلك حول تحديد مناطق انسحاب الجيش الاسرائيلي العيني وفق خطة اعادة الانتشار.

اما بخصوص قضية المياه والموقف منها فقد اتفق الجانبان، بعد مهاتفة وزير الخارجية الامريكية، وورن كريستوفر، على اقامة لجنة ثلاثية امريكية – اسرائيلية – فلسطينية، تتولى في موعد لاحق البت بها.

وافادت مصادر مطلعة بان الفلسطينيين طرحوا على جدول اعمال مفاوضات طابا ورقة عمل تتعلق باطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين وذلك على ثلاث مراحل، يتم في المرحلة الاولى اطلاق سراح الاسيرات جميعهن والاسرى المرضى والعجزة والذين امضوا عشر سنوات في الاسر. في المرحلة الثانية يتم اطلاق كل اولئك الذين اعتقلوا قبل توقيع اتفاقية اعلان المبادئ الفلسطينية – الاسرائيلية في واشنطن، وان يتم في المرحلة الثالثة اطلاق سراح الباقين من الاسرى.. ولم يعرف رد الجانب الاسرائيلي على هذه المقترحات، عند كتابة هذه السطور.

الوزير ليبائي يُعدّ الجهاز القضائي لمواجهة نشاط المستوطنين المخالف للقانون

*** الهدف اقناع «الجهاز» بانه امام وضع غير اعتيادي * الوزير شارون يتحدث عن حركة احتجاج جديدة آخذة بالتبلور ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن، امس الخميس، ان وزير القضاء، دافيد ليبائي، سيبادر الى عقد اجتماع غير اعتيادي، بعد غد الاحد، لكل الجهات ذات العلاقة بالقانون وسلطته للبت في كيفية التعاطي مع الخروقات القانونية التي يقوم بها المستوطنون.

ومن المفترض ان يشارك في هذا الاجتماع ممثلون عن وزارة القضاء، والشرطة وعَن النيابة العامة والمستشار القضائي للحكومة والنيابة العسكرية والجيش.

ويأتي الاجتماع على خلفية الخطورة التي يراها وزير القضاء في نشاط المستوطنين والمناهضين لسياسة الحكومة. ونُقل عن الوزير ليبائي قوله بوجوب إقناع الجهاز القضائي بحقيقة انه يقف امام وضع جديد ولا يمكنه الا ان يتعامل معه على نحو مغاير.

وكان الوزير ليبائي اعرب عن خشيته من تحول نشاطات الاحتجاج على سياسة الحكومة الى حركة تمرد وهو اخطر ما يمكن ان يتعرض له النظام الدمقراطي.

ولوحظ ان الشرطة بدأت العمل بتوصية الحكومة في التعامل بتشدد مع مخالفي القانون من اليمين بدلالة انها قدمت لوائح اتهام ضد عدد كبير من المشاركين في اغلاق ملتقيات ومحاور السير الرئيسية في البلاد، يوم الثلاثاء الاخير.

من ناحية ثانية، واصل نشطاء حركة «زو ارتسينو» بالتهديد بنشاطات غير اعتيادية ستؤدي حسب اعتقادهم الى «سقوط الحكومة»!

وفي هذه الاجواء اعلن النائب ارئيل شارون، في مقابلة لصحيفة «هآرتس»، امس الخميس، ان حركة احتجاج آخذة بالتبلور استعدادا لافشال الاتفاق مع الفلسطينيين وان هذه المجموعة تقوم بالاساس من اعضاء في كيبوتسات وموشابات عريقة، وان هذه الحركة ستنشط بحزم وعناد.

مع الحديث عن توقيع الاتفاق:

المستوطنون يعودون الى احتلال التلال!

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – .اقتحم العشرات من مستوطني «افراتا» في ساعات المساء من يوم امس، الخميس، مرة اخرى، «جبل محمدين» في اراضي بلدة الخضر المحتلة، بعد ان حصلوا على دعم من القوى اليمينية الاسرائيلية المؤيدة لاهدافهم.

وتمت عملية الاقتحام على الرغم من وجود قوات مكثفة من الجيش والشرطة في المكان، الامر الذي يشير الى عدم وجود نية لدى سلطات الاحتلال لاخلائهم.

وكان سكرتير مجلس المستوطنين في الضفة والقطاع، اوري اريئيل، قد صرح في وقت سابق، انه على «الرغم من معرفتنا بان قوات الجيش ستقوم باخلائنا من كل هضبة او تلة نصل اليها، الا اني، ايضا، اعرف انه لا بد لنا من الاستمرار في نهجنا» ولاحظ اريئيل ان السلطات «توجهت لنا بمثل هذه الصورة في سنوات ٧٥ و ١٩٧٧، الا ان الواقع الان يقول: توجد اكثر من ١٤٠ مستوطنة وهناك ١٥٠ الف مستوطن. وستتزايد. وهذه الحكومة لن توقفنا».

اما اهرون دومب، الناطق بلسان المستوطنين فقد قال: «ان الاتفاقات التي من شأنها ان توقع في طابا او في ايلات لا قيمة لها. فمن يقرر في النهاية هو المسيطر على الارض اذ بيده القوة والادارة لفرض ارادته واملاءاته».

ونفى دومب حدوث اي انشقاق في مجلس المستوطنين في اعقاب العزلة، التي احاطت بهم نتيجة تصرفات ونشاطات حركة «زو ارتسينو»، مشيرا، الى انه «من السابق لاوانه تأبين مجلسنا ووحدتنا».. وأضاف «ستسمعون اليوم، وفي المستقبل عنا».

هذا ويستمر المستوطنون من «كريات اربع» في احتلال البيوت الواقعة في موقع الخارصينا. وقد اقاموا المتاريس من حول هذه البيوت واشعلوا اطارات السيارات، في محاولة لمنع اخلائهم من المكان، الذي احتلوه امس الاول، الاربعاء. وقالت مصادر الشرطة انها اعتقلت احد هؤلاء المستوطنين.

وذكرت اوساط حركة «زو ارتسينو» ان نشيطيها اخلوا خمس مواقع كانوا قد استوطنوها بملء ارادتهم، بعد ان اعلنت سلطات الجيش عنها اماكن عسكرية مغلقة.

من جانبها دعت سكرتارية «تسومت» عقب اجتماعها مساء امس، الخميس، كل القوى المعارضة لسياسة الحكومة الى تشكيل لجنة تنسيق فيما بينها، تتولى تنظيم النشاطات دون اي خرق للقانون ودون الحاق الضرر بمجريات الحياة الطبيعية في البلاد.

واعتبرت «تسومت» ان اجراء انتخابات مبكرة هو الحل الوحيد لمنع حدوث انشقاقات عميقة في صفوف الشعب.

وكانت قيادة «الليكود» قد اعلنت في وقت سابق امس، الخميس، عن تأييدها لنشاط المستوطنين. الا ان الانباء قالت ان بهوشع ماتسا تحفظ من نشاط يتجاوز القانون.

على صعيد آخر طلب رئيس كتلة «العمل» في الكنيست، النائب رعنان كوهين، من رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، عقد لقاء لقيادة الكتل البرلمانية الكبيرة، لتخرج بنداء بمقدوره ان يوقف احداث المزيد من الشرخ في صفوف الشعب. وبرر كوهين دعوته بالقول: ان رئيس الدولة يرمز الى وحدة الشعب وهذا هو دوره!

بعد لقائه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش في الكرملين

يلتسين يدعو الى عقد قمة دولية حول يوغوسلافيا السابقة

❐ ويهدد برفع العقوبات التي فرضها مجلس الامن على بلغراد ❐ الرئيس الكرواتي رفض لقاء الرئيس اليوغوسلافي، متذرعاً بضرورة اشتراك الرئيس البوسني في القمة ❐

●لاجىء صربي من كرايينا في مخيم للاجئين اقيم في بلدة ساباتش اليوغوسلافية●

● موسكو – الوكالات – جدد الرئيس الروسي بوريس يلتسين، امس الخميس، اقتراحه بعقد قمة حول يوغوسلافيا السابقة، بعد محادثات اجراها في الكرملين مع نظيره اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش.

كما هدد يلتسين، في تصريح اوردته وكالة «انترفاكس»، برفع العقوبات من جانب واحد، والتي يفرضها مجلس الامن على بلغراد منذ العام ١٩٩٢، في حال استمرت الاسرة الدولية في رفض رفع الحظر.

وأكد ان «يوغوسلافيا تلبي الشروط الضرورية لرفع العقوبات، واي تأخير في تسوية هذه المسألة يمكن ان يؤدي الى اجراءات من جانب واحد لرفع العقوبات».

وقال ميلوسيفيتش من جهته ان العقوبات «المفروضة ظلما» على بلاده تمثل القضية الرئيسية للازمة اليوغوسلافية. وشكر بوريس يلتسين على «تفهمه لخطورة الازمة» اليوغوسلافية بحسب ما اضافت الوكالة.

وفي ما يتعلق بالمؤتمر اوضح يلتسين ان الامر يتعلق بـ «لقاء زعماء الدول الكبرى، بمشاركة الاطراف المتحاربة وقادة جمهورية يوغوسلافيا الفدرالية وكرواتيا والبوسنة».

وأضاف يلتسين، في بيان نشر في ختام محادثاته مع الرئيس الصربي في الكرملين ان «حوارا مباشرا بين الرؤساء (الصربي) سلوبودان ميلوسيفيتش و (الكرواتي) فرانيو تودجمان و (البوسني) علي عزت بيغوفيتش قد يكون مرحلة مهمة في التحضير لعقد هذا اللقاء. وان روسيا على استعداد لتنظيم هذا اللقاء ايضا».

وقال الرئيس الروسي ان خمس نقاط ستدرج على جدول المؤتمر الدولي وهي:

١ – الحصول من كرواتيا على «احترام القواعد الانسانية الدولية وحقوق الاقلية الصربية ووقف فوري للعمليات العسكرية ومنع توسيع رقعة هذه العمليات لتشمل سلافونيا الشرقية والبوسنة».

٢ – اتخاذ اجراءات عاجلة «لتجنب كارثة انسانية» وضمان عودة جميع النازحين الى منازلهم والسماح للمنظمات الانسانية بالسهر على احترام تطبيق حقوق السكان في كرواتيا «وجميع اجزاء اراضي يوغوسلافيا السابقة الاخرى».

٣ – ضمان امن قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

٤ – وقف العمليات العسكرية على جميع اراضي يوغوسلافيا السابقة «والذي بدونه لا يمكن تطبيق اي قرار سياسي».

٥ – «الكف عن المماطلة في تطبيق اتفاق السلام الذي اقترحته الاسرة الدولية والذي يشكل بديلا حقيقيا لتفاقم» النزاع في البوسنة.

ويشير هذا البند الاخير الى الاقتراح الذي تقدم به الوسيط الاوروبي كارل بيلت القاضي بتخفيف العقوبات على بلغراد مقابل اعترافها بالبوسنة. وتعارض الولايات المتحدة والمانيا هذا الاقتراح.

وكان يلتسين اقترح، في العام الماضي، عقد هذا المؤتمر من دون ان ينجح في ذلك. وقد تجددت فكرة المؤتمر في اتصال هاتفي تم، امس الاول الاربعاء، بين الرئيس الروسي والمستشار الالماني هلموت كول.

وكان الرئيس الروسي دعا ميلوسيفيتش الى ان يلتقي، امس الخميس، في موسكو فرانيو تودجمان، لكن الرئيس الكرواتي رفض ذلك متذرعا بضرورة دعوة الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش الى هذه القمة.

مصرع طيارين اسرائيليين في تحطم طائرة عسكرية

*** عصافير دخلت الى محرك الطائرة وفجرته ***

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي طيارا طائرة (اف ١٥) عسكرية، امس الخميس، مصرعهما، في حادث تحطم الطائرة، فوق جبال النقب، اثناء تدريبات عسكرية جوية. وذكر مصدر عسكري ان احد الطيارين هو رونين ليف (٢٤ عاما) من حيفا.

وقال قائد سلاح الجو، هرتسل بودينغر، ان التحقيقات الاولية التي توصلت اليها لجنة خاصة، عينت فور وقوع الحادث، لتقصي الحقائق، دلت ان عصافير دخلت الى محرك الطائرة، في حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحا، وتسببت في اشتعال وانفجار الطائرة.

وأضاف بودينغر، يتوجب على الطيار ان يرتفع الى علو (٣) آلاف قدم، في مثل هذا الموسم مع بدء هجرة الطيور. وتبين ان الطائرة كانت على علو الف قدم فقط، وذلك للاعتقاد بأن هجرة الطيور تبدأ في الخامس عشر من الشهر الجاري.

وتشير المعطيات الى ان عصفورا بوزن بضع غرامات، اذا دخل الى محرك طائرة، بامكانه تشكيل خطر عليها.

وتواصل لجنة التحقيق اعمالها في محاولة للعثور على العلبة السوداء وسماع محتوياتها.

مسؤول اصولي مصري يزور واشنطن بدعوة من السفارة الامريكية في القاهرة

●القاهرة – «و.ص.ف» –علم، أمس الخميس، لدى السفارة الامريكية في القاهرة ان مسؤولا مصريا هو مجدي أحمد حسين توجه الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق ثلاثة اسابيع اعتبارا من السابع من آب الجاري وحتى ٢١ منه تلبية لدعوة من السفارة الامريكية في مصر.

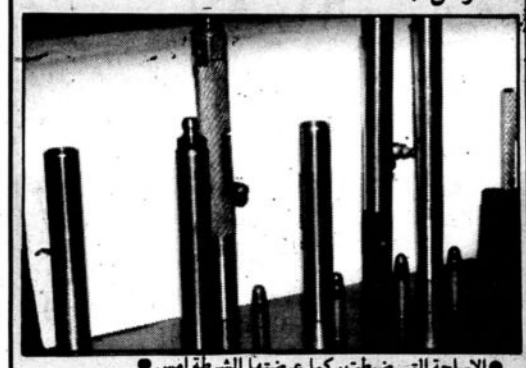
ويشغل مجدي أحمد حسين منصب رئيس التحرير في صحيفة «الشعب» نصف الاسبوعية الناطقة باسم حزب العمل (معارضة اصولية قريبة من الاخوان المسلمين) وهو معروف بانتقاداته الشديدة للولايات المتحدة والسياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

وقد انتقدت صحيفة الجمهورية الحكومية، أمس الخميس، هذه الزيارة التي يقوم بها مجدي حسين «والذي اعتاد توجيه الانتقادات الى مصر والذي تتميز صحيفته بمساندة التطرف والارهاب».

وأفادت مصادر السفارة الامريكية ان الملحقية الثقافية في السفارة هي التي نظمت زيارة الصحفي المصري في اطار برنامج تموله الوكالة الامريكية للاعلام ويتضمن اجراء لقاءات مع شخصيات امريكية.

شرطة الناصرة تضبط اسلحة من صنع يدوي!

* صانع السلاح ادعى انه اراد استخدامه في الاعراس!*



● الاسلحة التي ضبطت، كما عرضتها الشرطة امس ●
(تصوير: امال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – ضبطت شرطة الناصرة اسلحة من نوع حديث، بحوزة احد سكان الناصرة وهو اب لاربعة اطفال، ادعى انه صنعها للاستعمال في حفلات الاعراس!

والاسلحة المصنوعة، صغيرة الحجم وشبيهة باقلام الحبر، تتسع لرصاصات من حجم صغير.

وكانت معلومية قد وصلت الى الشرطة، بان هذا المواطن صنعها واستعملها في بعض الاحيان. وكما قال قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين: «ان الشرطة تستبعد ان تكون النية استعمال هذه الاسلحة في الاعراس، لان صوتها خافت ولا تحدث ضجة». واضاف: «التحقيقات لا تزال في بدايتها وتجري في عدة اتجاهات».

وقد ارسلت هذه الاسلحة، امس الخميس، الى مختبر الشرطة في القدس لفحصها ، ولا تزال الشرطة تحقق مع صانعها وفيما اذا كان آخرون شاركوه في صنعها!

صدور العدد الاول من المجلة الشهرية الثقافية «مشارف»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يصدر في حيفا والقدس، غدا السبت، العدد الاول من المجلة الشهرية الثقافية «مشارف»، التي يرئس تحريرها الكاتب اميل حبيبي. ويشارك فيها والكتابة اليها كتاب وفنانون فلسطينيون من داخل اسرائيل ومن مناطق الحكم الذاتي والضفة الغربية المحتلة.

وجاء في افتتاحية العدد التي كتبها اميل حبيبي: «نريد لمجلة «مشارف»، هذه التي نضعها بين ايديكم لاول مرة، ان تكون احد الاعشاش الدافئة التي تعود اليها السنونو الاولى المبشرة بقدوم الربيع».

اعتقال خمسة تجار مخدرات من النقب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت شرطة منطقة النقب، امس الخميس، انها استطاعت القاء القبض على خمسة تجار مخدرات من النقب.

وكانت الشرطة قد ارسلت شرطيا سريا الى هؤلاء التجار والذي اتفق معهم على شراء كمية كبيرة من الماريحوانا.

وفي الموعد المحدد لتسلّم «البضاعة»، حضرت قوة كبيرة من الشرطة واعتقلت التجار الخمسة، اثناء تواجدهم في احدى الخيم البدوية قرب عراد.

جرح في حادث وهرب من المستشفى

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصطدم سائق ثمل، فجر امس الخميس، بحاجز جداري في شارع جابوتنسكي في رمات غان، واصيب بجراح ونقل على اثرها الى المستشفى، الا انه هرب منه حال وصوله.

وتوجهت الشرطة الى بيته لاعتقاله فهجم عليهم بسكين، الا انه لم يفلت من الاعتقال، ونقل الى المستشفى تحت الحراسة، وسيواجه تهمة محاولة التخريب والاعتداء على افراد الشرطة.

تمديد اعتقال مُطلق النار على والدته

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس، اعتقال الجندي اركادي بكار (١٩ عاما)، من نتسيرت عيليت لمدة عشرة ايام.

وكان اركادي اصاب والدته خطأ بثلاث رصاصات عندما قام باطلاق الرصاص على زوج شقيقته.

ورفض المشتبه به الحديث في المحكمة واكتفى بالاعتذار عما فعله.

وكان خلاف قد وقع في العائلة بين الجندي وزوج شقيقته، قام خلاله الجندي باطلاق الرصاص من بندقيته «ام – ١٦» نحو زوج شقيقته، فاقتربت والدته لمنعه فأصابها ونقلت الى مستشفى العفولة للعلاج، حيث اجريت لها عملية جراحية.

اعتقال اربعة شبان للاشتباه بقيامهم باغتصاب فتاة وتعذيبها بسادية لليلة كاملة!

● الفتاة، فنلندية (١٦ عاما) اختطفت الى بيت احد المعتقلين حيث نُفذت الجريمة

● الفاعلون لم يكتفوا بالاغتصاب فأطفأوا سجائرهم في جسد الفتاة ●

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح، امس الخميس، تمديد فترة اعتقال اربعة شبان من عكا، تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٣٠ عاما، لعشرة ايام، بهدف استكمال التحقيق، للاشتباه بمشاركتهم في جريمة اغتصاب جماعي لفتاة فنلندية في السادسة عشرة من عمرها وتعذيبها على نحو سادي مروّع لليلة كاملة!

وقال احد المشتبه بهم، انه ضاجع الفتاة بموافقتها ولم يقم بأي اغتصاب. وقال آخر انه طلب منها المضاجعة فرفضت، ولم يشارك في الاغتصاب، فيما قال ثالث ان الفتاة مجنونة!

ووفق ادعاء ممثل الشرطة، خرجت الفتاة الفنلندية من بيتها في «نس عميم» بالقرب من نهريا، الى الحانوت لشراء بعض الحاجيات، الا انها لم ترجع. وعندما تأخرت كثيرا، ابلغ والدها الذي يعمل في قوات الامم المتحدة، الشرطة التي قامت باجراء حملة تفتيش مكثفة، للاعتقاد بانها اختطفت.

واضاف ممثل الشرطة، ان دورية لـ «حرس الحدود»، كانت في عكا، لفت انتباه احد افرادها، فتاة ملقاة على مقعد في محطة «ايغد» في حالة غير عادية فأخذتها الدورية الى مركز الشرطة في عكا. وهناك كشفت الفتاة عن قصة اغتصاب جماعي مروعة تعرضت لها.

ووفق شكوى الفتاة، فان عددا من الشباب اختطفوها عندما خرجت من الحانوت واخذوها بالقوة الى بيت احدهم، وكان بانتظارهم عدد آخر من الشباب. وهناك القوها ارضا وعروها بالقوة. وتناوبوا على اغتصابها، الواحد تلو الاخر بشكل سادي. وانهم مارسوا ضدها اعمالا مشينة وخلاعية جماعية، واطفأوا السجائر في جسدها وعذبوها حتى اغمي عليها. وبعد ان اغتصبوها طوال الليل اطلقوا سراحها، ووصلت منهكة القوى الى المحطة المركزية وارتمت هناك.

وقال ممثل الشرطة، انه لم يشهد طيلة عمله في سلك الشرطة حادثة مشابهة في قسوتها وفظاعتها!

سائح اردني يتورط في «حفل مخدرات» في الناصرة!

* السائح الشاب يعاد الى الاردن بمرافقة شرطي *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة، مشاركة سائح اردني (٢٢ عاما) لمجموعة من شباب الناصرة، في حفل مخدرات، جعلته يتجول في المدينة لمدة خمسة ايام بدون نقود او مبيت، وبعد ان توجه الى الشرطة لمساعدته تمت اعادته الى الاردن بمرافقة شرطي من الناصرة.

وحسب ما تبين من الافادة التي ادلى بها للشرطة، فان الشاب السائح وصل الى الناصرة، بشكل شخصي، ليقضى عدة ايام سياحية في المنطقة، وفي اثناء وجوده في المدينة تعرف على مجموعة من الشبان انتهى لقاؤهم بحفلة مخدرات افرغت جيوبه من النقود.

ولم يتمكن من العودة الى الاردن فتوجه الى الشرطة لمساعدته.

وحسب ما قال قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين: «لم تكن امامنا اية طريقة لمساعدته، ولتوفير مكان النوم له فأجرينا اتصالات مع وزارة الداخلية، التي قامت بترتيب تسليمه الى الشرطة الإردنية عن طريق جسر الشيخ حسين».

طرد (٢٨) «عاملة تدليك» اجنبية من البلاد!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – داهمت الشرطة وموظفو وزارة الداخلية عدة مكاتب لفتيات المتعة اللواتي ينشطن تحت غطاء «معاهد التدليك». وحققت مع (٣٩) «عاملة» اجنبية.

وتبين من التحقيق ان (٢٨) منهن انتهت تأشيرة بقائهن في البلاد، وامرت الشرطة بطردهن من البلاد فورا!

سرقة مخبز يافاوي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سطا لصان ملثمان مسلحان بمسدس على احد مخابز يافا، فجر امس الخميس، وسرقا من الصندوق (٢٠٠) شيكل.

وبعد التهديد بالسلاح سرقا من صاحب المخبز ٤٠٠ شيكل وهربا من المكان. وتجري الشرطة تحقيقا لمعرفة الجناة.

نساء بدويات يشاركن في مخيم صيفي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – شاركت (٢٥٠) امرأة بدوية ولاول مرة، في مخيم صيفي، للامهات كثيرات الاولاد، نظمته وزارة العمل والرفاه، لفت الانتباه فيه ان غالبية المشاركات يغادرن قراهن لاول مرة!

واختتم المخيم بزيارة لمدينة القدس، واحتفال في ابو غوش، شاركت فيه الوزيرة اورا نمير (التي تظهر في الصورة مع امرأتين مشاركتين).

(تصوير: روني نعمان – صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

للمرة الثانية خلال اقل من شهرين

سرقة فرع بنك «لئومي» في اشدود

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – للمرة الثانية خلال اقل من شهرين، تعرض فرع بنك «لئومي» في اشدود، الى سطو مسلح وسرقة الاموال منه.

وفي المرة الاولى نجح مسلحان في سرقة مبلغ (٢٠٠٠) شيكل ولاذا بالفرار. وصباح امس الخميس، اقتحم ثلاثة ملثمين فرع البنك، وهم يلوحون بالسكاكين والمسدسات وسرقوا اكثر من (٢٠) الف شيكل ولاذوا بالفرار.

وقالت احدى الموظفات ان اثنين من اللصوص قفزا فوق الحاجز في البنك وتوجها الى الادراج وافرغاها من الاموال، فيما اشهر الثالث مسدسه مهددا.

واعتقلت الشرطة احد المشتبه بهم بالسرقة. وقال ضابط شرطة اشدود، ان هوية اللصوص الثلاثة معروفة للشرطة.

عمليات زرع الكلى بين الزوجين تعطي نتائج جيدة

* ٨٥٪ نسبة نجاح الزرع المتبادل بين الزوجين وهي تقارب نسبة النجاح لدى التوائم *

● بوسطن (الولايات المتحدة) – و.ص.ف – اظهرت دراسة نشرتها المجلة الطبية المتخصصة «نيو انغلاند دجورنال اوف ميديسين»، امس الخميس، ان عمليات زرع الكلى بين الزوجين تعطي نتائج جيدة، تكاد تكون بجودة نتائج عمليات زرع الكلى بين التوائم.

وعلى عكس ما يجري في الولايات المتحدة تمنع فرنسا عمليات الزرع هذه بين الزوجين. وفي افتتاحية ارفقت بالمقال الذي نشرته المجلة اعتبر البروفسور جان بول سوليلو من معهد «اينسيرم» ان نتائج هذه الدراسة «يجب ان تشجع عمليات زرع الكلى بين الزوجين في كل انحاء العالم».

وشملت الدراسة اكثر من ٥٠ الف عملية زرع اجريت في نحو ١٠٠ مستشفى في الولايات المتحدة. واظهرت ان ٨٥٪ من عمليات الزرع بين الزوجين اسفرت عن نتائج جيدة من حيث عمل الكلية بشكل طبيعي لفترة اكثر من ثلاث سنوات، وهي نسبة تقارب نسبة نجاح عمليات زرع الكلى بين التوائم.

وهذه النتائج مذهلة لانها تبيّن انه رغم الاختلافات الجينية بين الزوجين الا انهما قد يحملان في غالب الاحيان اعضاء متلائمة. وبشكل عام يتم نقل الاعضاء الى المرضى من اشخاص متوفين يختارهم الاطباء نظرا الى تلاؤم جيناتهم مع جينات المريض للتخفيف من خطر رفض الجسم للعضو الجديد. وينجح هذا النوع من عمليات الزرع بنسبة ٧٠٪.

اما افضل نسبة نجاح مسجلة في هذه العمليات فهي ٨٧٪ وتكون عادة بين الزوج والزوجة او بين الزوجة والزوج ان لم تحمل الزوجة ابدا في حياتها. والا فتنخفض نسبة النجاح في هذه الحالة الى ٧٦٪.

ويقدم المشرفون على هذه الابحاث سببين لتفسير نسبة النجاح المرتفعة لهذه العمليات بين الزوجين. اولا لان كلى الاشخاص المتوفين قد تكون غير صالحة تماما او مصابة بمرض، وثانيا لان المرضى يميلون الى الالتزام بأخذ الادوية التي توصف لهم بعد العملية لان الواهب ليس الا الزوج او الزوجة.

ضبط اسلحة غير مرخصة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة الشارون خمسة مواطنين عرب من الطيبة واجرت تفتيشا واسعا في بيوتهم بحثا عن اسلحة غير مرخصة.

وضبطت في بيوتهم اربعة مسدسات وقنبلة وكميات من الرصاص.





تهافت على اصطياد سمكة «مبروكة» في مصر

● القاهرة – الوكالات – قالت صحيفة «اخبار الحوادث» ان سكان منطقة الدلتا في مصر يتهافتون منذ فترة على استهلاك نوع من الطحالب النهرية، ينسبون اليها فضائل سحرية، كمداواة العقم وفك السحر والشفاء من كل علة، على الرغم من تحذيرات الاطباء من ان بعضها يفرز سموما خطرة.

وذكرت الصحيفة ان القصة بدأت عندما روى احد الصيادين في قرية ميت العز، في منطقة الدلتا، انه عثر في شباكه على سمكة غريبة سرعان ما تحدثت اليه قائلة بانها «مباركة»، وانها «تشفي من كل داء اذا نقعت في ماء الشاي».

وأشارت الصحيفة الى ان بين من افادوا من «المبروكة» امرأة حملت بعد عشر سنوات من العقم ورجلا قال ان داء الربو، الذي يعاني منه منذ الولادة، اختفى.

وتشبه السمكة الطحالب النهرية ولمنقوعها من الشاي طعم التمر الهندي المحلي.

ونقلت الصحيفة عن عدد من المختصين ان هذه الطحالب تحتوي على مواد ربما تتسبب في مرض السرطان، وان ما ذكر عن مفعولها السحري ليس سوى تأثير الايحاء النفسي على بعض المرضى.

وقالت الصحيفة اخيرا ان التهافت على هذه الطحالب بلغ حدا اعلنت معه السلطات المحلية انها كلفت لجنة من المختصين التحقيق في الأمر، ووضع تقرير حول «المبروكة» التي لا تعيش سوى ثلاثة اسابيع، والتي «تلد» ثلاث «مبروكات» مماثلة قبل ان تموت.

افتتاح مخيم الجبهة للاطفال في كفر مندا

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – افتتح، امس الخميس، المخيم الصيفي السابع الذي تقيمه جبهة كفر مندا الدمقراطية، ويقام المخيم على «شاطئ جولان» في طبريا، ويشارك فيه ١٤٠ طفلا وطفلة من صفوف الثانية لغاية صفوف العاشرة.

ويعمل في المخيم ٢٠ مرشدا ومرشدة، ويشمل فعاليات ونشاطات رياضية والعابا ترفيهية، وسيستمر لغاية ٩٥/٨/١٤.

اختتام مخيم الاطفال في عبلين

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اختتم، امس الخميس، في عبلين مخيم الاطفال السابع عشر، الذي تقيمه معاهد عبلين العليا على اسم المرحوم، جودت نشاشيبي.

واشترك في المخيم ٨٠ طفلا. وقد تخللت ايام المخيم رحلات سياحة وزيارة اماكن اثرية وفعاليات تربوية، كما استضاف المخيم فرقة الدبكة «السنديانة» من عكا واشخاصا تطوعوا لاحياء امسيات فنية وترفيهية. وشاركت في احدى امسيات المخيم الفنانة امل مرقس.

وزير عراقي:

نظام صدام حسين فقد مصداقيته على المستويين العربي والدولي

● الاردن يمنح وزير الصناعة والمعادن وزوجته ومرافقيه حق اللجوء السياسي ● الكباريتي: من دخل بيت الملك حسين فهو آمن ● المعارضة العراقية: «لم يبق الا صدام وولداه» ●



● عدي ووالده صدام حسين.. فرحة ما تمت ●

● عمان – «و.ص.ف» – اكد وزير الصناعة والمعادن العراقي ومدير هيئة التصنيع العسكري الفريق اول الركن حسين كامل حسن، امس الخميس، لوكالة الصحافة الفرنسية في عمان التي لجأ اليها ان نظام الرئيس العراقي صدام حسين «فقد مصداقيته» عربيا ودوليا.

وفي اول تصريح صحافي منذ فراره من بغداد، يوم الثلاثاء، وجه حسين كامل حسن «بعض الانتقادات لكثير من الممارسات التي يقوم بها النظام».

ولفت الى ان النظام العراقي «فقد مصداقيته على المستويين العربي والدولي فهو لا يقول القصة كاملة الأمر الذي يؤدي الى اختناقات اضافية والى مزيد من المعاناة للشعب العراقي».

يشار الى ان حسين كامل حسن زوج رغدة ابنة الرئيس العراقي كان من اكثر المقربين الى صدام حسين و«يحتل الموقع الثاني في القيادة الفعلية» في بغداد.

وعن هذا الأمر اعتبر حسين كامل حسن ان مغادرته العراق «تعكس الحالة التي وصل اليها تفاقم الوضع هناك».

واكد انه بدأ «باجراء اتصالات مع عدد من الشخصيات والقيادات العراقية في الداخل والخارج من اجل العمل على انهاء معاناة الشعب العراقي من خلال الاتفاق على صياغة برنامج يكفل احداث تغيير للأوضاع القائمة».

وحسين كامل حسن لجأ الى الاردن مع شقيقه العقيد صدام كامل (هو الآخر زوج رنا احدى بنات صدام حسين) وابن عمه الرائد عز الدين محمد حسن. ويرافق الجميع افراد عائلاتهم.

ولم يستبعد ان «تغادر المجموعة الى دول عربية شقيقة» دون ان يعطي اية ايضاحات اخرى.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية فيما اذا كان الاردن يفكر بتسليم الفريق أول حسين كامل حسن الى العراق اذا قدم طلبا رسميا بذلك اكد وزير خارجية الاردن عبد الكريم الكباريتي ان ذلك «ليس واردا على الاطلاق»، وقال «من دخل بيت ابو عبد الله (الملك حسين) فهو آمن».

ويحسب مقربين من الفريق اول حسين كامل حسن، فان هذا الأخير احتل في الفترة الأخيرة الموقع الثاني في القيادة الفعلية في بغداد. وكان حسين كامل حسن اشرف على انشاء جهاز الأمن الخاص والحرس الجمهوري والحرس الخاص. كذلك لعب دورا بارزا في الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) اضافة الى توليه ملف التصنيع الحربي.

وكان حسين كامل حسن يتقلد حقيبة الدفاع قبل ان يعين في منصبه الأخير كوزير للصناعة والمعادن.

ويحسب المقربين منه، كان حسين كامل حسن «المشرف الرئيسي على اصلاح مرافق البنية التحتية من طرق وقنوات مياه وجسور التي دمرت خلال حربي الخليج» العراقية – الايرانية وتلك التي اعقبت الغزو العراقي للكويت (شباط ١٩٩١).

● «لم يبق الا صدام وولداه» ●

وقال مسؤول الحزب الوطني الكردستاني في لندن، لطيف رشيد، الذي اتصلت به وكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، من دبي ان فرار صهر الرئيس العراقي حسين كامل حسن يوجه ضربة قوية للنظام العراقي الذي لم يعد يقوم الا على صدام حسين وولديه.

وذكر رشيد مشيرا الى فرار ابنتي الرئيس العراقي، رغدة زوجة حسين كامل ورنا زوجة شقيقه صدام كامل حسن الذي فر معه «لم يبق الا صدام وولداه» مضيفا: «هناك شقوق داخل الحلقة ونظام صدام الآن اكثر ضعفا بكثير» بعد ان نحّى معظم المقربين منه من السلطة والجيش خلال الأشهر الستة الماضية.

النظام العراقي يفقد اهم دعائمه!

● مع تخلي قسم من عائلته بقيادة صهره وزير الصناعة والمعادن حسين كامل حسن، يشهد الرئيس العراقي صدام حسين انهيار احد أهم الدعائم التي ارتكز عليها نظام حكمه.

ويذكر ان حسين كامل حسن كان اشرف سابقا على جهاز الأمن الخاص والحرس الجمهوري والحرس الخاص كما لعب دورا بارزا في الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) وتولى ملف التصنيع الحربي كما تقلد حقيبة الدفاع قبل ان يعين في منصبه الاخير وزيرا للصناعة والمعادن.

ومنذ وصوله الى السلطة سنة ١٩٦٨ أوكل صدام حسين أهم المراكز العسكرية والمدنية في الدولة الى افراد عائلته وعشيرته من تكريت شمال بغداد. وقد بلغ هذا النهج ذروته اثناء حرب الخليج حيث احتل المقربون من صدام حسين كل مراكز القيادة تقريبا. ولكن هذا البنيان بدأ بالتهاوي منذ عدة اشهر.

ويعتبر المراقبون ان تخلي جزء مهم من العائلة عن صدام سيشكل هزة قوية للنظام العراقي ستؤثر حتما على استقراره. ويضيفون انه للمرة الاولى منذ ١٩٦٨ يفقد صدام او يتخلى عن اقرب معاونيه الذين كانوا يشكلون يد النظام الطولى ومراكز القوى فيه مما يجعل هذا النظام يقتصر اليوم على صدام وولديه بينما الفراغ يستتب حولهم.

فمنذ اربعة اشهر قام الرئيس العراقي بتنحية زوج اخته ارشد ياسين الذي اتهم بالاتجار بالآثار. ثم أقصى اخاه من امه وطبان الحسن من وزارة الداخلية في شهر ايار السابق.

وكان الحدث الاهم قبل ما جرى أمس، هو تحجيم دور علي حسن المجيد ابن عم الرئيس والملقب بـ «الوزير الكيميائي» لتحمله مسؤولية استعمال اسلحة كيميائية ضد المتمردين الاكراد سنة ١٩٨٨ في حلبجة.

فبعد ان كان المجيد خلال سنوات طويلة المشرف على الصناعة العسكرية انتقل من رتبة الرجل الثالث في النظام – بعد صدام وعدي – الى مهمة مسؤول عن احد النشاطات في حزب البعث الحاكم.

فرنسا تتعهد بالتخلي عن كل انواع التجارب النووية في العام ١٩٩٦!

* التعهد الفرنسي يبعث الارتياح في مؤتمر نزع الأسلحة في جنيف *



● ممثلو منظمات الخضر في اسرائيل يتظاهرون قبالة السفارة الفرنسية ضد التجارب النووية الفرنسية ●

● باريس – و.ص.ف – أعلن مصدر فرنسي حسن الاطلاع، أمس الخميس، ان فرنسا تعهدت بالتخلي عن كل انواع التجارب النووية لدى توقيعها معاهدة الحظر التام للتجارب النووية في العام ١٩٩٦.

واضاف المصدر ان المعاهدة التي يتم التفاوض بشأنها في جنيف كانت تتضمن امكانية القيام بتجارب نووية لا تتجاوز قوتها كيلوطن واحد، الا ان فرنسا تخلت عن هذه الامكانية. وقد اعلن سفير فرنسا لدى مؤتمر نزع الاسلحة في جنيف جيرار ابريرا القرار الفرنسي رسميا أمس.

وخلال المفاوضات الجارية في مؤتمر جنيف حول معاهدة المنع التام للتجارب النووية، اشارت فرنسا الى ان الولايات المتحدة وبريطانيا اعربتا عن أملهما في المحافظة على امكانية القيام بتجارب نووية لا تتجاوز قوتها كيلوطن واحد.

وقال وزير الخارجية الاسترالي غاريث ايفانز ان رغبة فرنسا المعلنة تشكل تقدما «مهما جدا».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعلن في حزيران الماضي، استئناف التجارب النووية بين ايلول وايار المقبلين وسيتم خلال هذه الفترة اجراء ما بين سبع وثماني تجارب في المحيط الهادىء. وقد أثار هذا القرار من الآن استياء عارما لدى دول المنطقة.

وأكد وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون، أمس الخميس، من جديد ان «سلسلة التجارب السبع او الثماني» ستجري بين «الاول من ايلول و٣١ ايار» المقبلين.

بغداد تصدر عفوا عن المصريين المحكومين في السجون العراقية

● بغداد – «و.ص.ف» – قالت وكالة الانباء العراقية الرسمية، أمس الخميس، ان العراق اعلن عفوا عاما عن المصريين المحكومين في السجون العراقية واطلاق سراحهم فورا.

وذكرت الوكالة ان مرسوما بهذا الخصوص صدر عن رئاسة الجمهورية وهو يتناول «المعتقلين المصريين المحكومين عن جرائم التهجم والرشوة والاحجام عن تقديم المعلومات الى السلطة واهانة رموز الأمة والشعب والوطن المنصوص عليها في قانون اقامة الأجانب».

وكانت الصحف المصرية اشارت أمس الاول الاربعاء الى اطلاق سراح (٢٠) مصريا من السجون العراقية كانوا اعتقلوا بتهمة دخول البلاد بصورة غير مشروعة.

يشار الى ان هذه الاجراءات العراقية تأتي في وقت يكرر فيه المسؤولون المصريون دعوتهم الى تخفيف معاناة الشعب العراقي الذي يخضع لعقوبات دولية منذ غزو القوات العراقية للكويت في آب ١٩٩٠.

وكانت مصر التي انقطعت علاقاتها مع العراق منذ غزو الكويت احد اطراف التحالف الدولي بزعامة واشنطن الذى ساعد على تحرير الكويت.

اعتقال مجموعة من مقاتلي الباسك حيث يمضي الملك الاسباني عطلته

● بالما دي مايوركا (اسبانيا) – «و.ص.ف» – علم من مصادر الشرطة ان قوات الأمن الاسبانية القت القبض ليلة الاربعاء/ الخميس على مجموعة من مقاتلي حركة (ايتا) للباسك في جزيرة بالما دي مايوركا حيث يمضي الملك الاسباني خوان كارلوس عطلته.

وأوضحت المصادر نفسها ان عناصر المجموعة الذين وصلوا الى الجزيرة في ١٧ تموز الماضي على متن قارب شراعي من مدينة نيس الساحلية في جنوب فرنسا استأجروا شقة قريبة من قصر ماريفانت مقر الملك الاسباني.

وأشارت الى ان الشرطة لا تعرف على وجه الدقة والأهداف التي كانت المجموعة تخطط لضربها لكن الوثائق التي تم العثور عليها مع عناصرها تتضمن تحركات اعضاء العائلة المالكة اضافة الى تحركات رئيس الحكومة الاسبانية السابق ادولفو سواريز.

تحطم طائرة غواتيمالية في السلفادور ومقتل ركابها السبعين

● الطائرة كانت في رحلة بين ميامي (امريكا) ونيكاراغوا ●

● سان سلفادور – «و.ص.ف» – أعلنت الشرطة السلفادورية ان طائرة تابعة لشركة افياتيكا الغواتيمالية على متنها (٧٠) شخصا تحطمت، فجر أمس الخميس، على سفح بركان سان فنشنتي على بعد (٦٠) كم شرق سان سلفادور.

وقال عنصر في الشرطة السلفادورية وصل الى مكان الحادث ان ايا من الركاب وافراد الطاقم لم ينج.

وذكر مصدر في الصليب الاحمر ان الطائرة التي كانت تحلق على علو متوسط اصطدمت بالبركان الذي يبلغ ارتفاعه (٢١٨٠) مترا في وقت كانت تتساقط على المنطقة امطار غزيرة.

وقال عنصر من الصليب الاحمر ان ٣٢ عنصرا من الصليب الاحمر من المتخصصين في عمليات الانقاذ في الجبال توجهوا الى موقع الحادث على متن ٧ سيارات اسعاف، غير انهم اضطروا للترجل منها عند سفح البركان ومتابعة الطريق الوعر على الأقدام لتعذر متابعة الرحلة في السيارات.

وكانت الطائرة تقوم برحلة بين ميامي (الولايات المتحدة) وماناغوا عاصمة نيكاراغوا مرورا بغواتيمالا وسان سلفادور.

وقال ممثل لشركة الطيران السلفادورية تيكا شريكة افيانتيكا ان الطائرة التي سقطت هي من نوع بوينغ (٧٣٧) وكانت تقل على متنها ٦٤ راكبا و٦ من افراد الطاقم.

محادثات في ايرلندا لتسوية الخلافات في كردستان العراق

* الحرب على أماكن النفوذ والسيطرة بين الفصائل الكردية اسفرت عن أكثر من الفي قتيل! *

● دروغيدا (ايرلندا) – الوكالات – ينهي اكبر فصيلين كرديين عراقيين، اليوم الجمعة، ثلاثة ايام من المفاوضات غير الرسمية في احدى ضواحي دبلن في محاولة لوضع اتفاق سلام يضع حدا للنزاع الدائر بينهما في شمال العراق.

وهذا هو الاجتماع الاول، منذ ثمانية اشهر، بين الحزب الدمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) وينعقد في احد فنادق منطقة دروغيدا الساحلية قرب العاصمة الايرلندية.

وأفادت مصادر المؤتمر الوطني العراقي، الذي يضم كل احزاب المعارضة لنظام الرئيس صدام حسين، ان الاتحاد الوطني الكردستاني ممثل باربعة اعضاء من المكتب السياسي هم نشروان امين وفؤاد معصوم وسعيد بيرة وبايرام صالح.

اما الحزب الدمقراطي الكردستاني فممثل بسامي عبد الرحمن المقرب من مسعود بارزاني وخوشير زياري من المكتب السياسي وجوهر نامق رئيس «البرلمان الكردي» ومحسن ديزاني الممثل الشخصي لبارزاني.

ويشارك في هذا الاجتماع، الذي يعقد تحت رعاية الولايات المتحدة، روبرت دوتش، المسؤول عن شؤون شمال الخليج في وزارة الخارجية الامريكية، واحمد شلبي امين عام المؤتمر الوطني العراقي.

ويحضر الاجتماع ايضا دبلوماسي تركي. واعربت انقرة، أمس، عن املها في التوصل الى اتفاق بين الاكراد في شمال العراق، لحل الخلاف القائم بينهما منذ اكثر من عام حيث اسفرت المواجهات بين الجانبين عن سقوط الفي قتيل حتى الآن.

وتدور المواجهات بين هذين الفصيلين، منذ ايار ١٩٩٤، للسيطرة على شمال العراق الخارج عن سيطرة بغداد، منذ نهاية حرب الخليج في شباط ١٩٩١.

وأبدى المفاوضون تكتما شديدا حول جدول اعمال مفاوضاتهما، الا ان صحيفة «ايريش تايمز» نقلت، أمس، عن لطيف رشيد، المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني، قوله ان الهدف من الاجتماع هو وضع الخطوط العريضة لاتفاق تمهيدي «يحدد المناطق التي يسيطر عليها كل من الجانبين ويسمح للحكومة والبرلمان الاقليميين باداء مهمتهما».

وقال مسؤول في الحزب الدمقراطي الكردستاني في انقرة ان الجانبين سيحاولان ايضا احياء الادارة المشتركة، التي قاما بتشكيلها في العام ١٩٩٢ في كردستان العراق، بعد عام من السيطرة على هذه المنطقة.

واضاف انه يتعين تسوية ثلاث مسائل هي: احياء الهيئات السياسية ونزع السلاح من منطقة اربيل عاصمة كردستان، التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني منذ كانون الاول الماضي، وعائدات الرسوم الحدودية.

ويهدد النزاع القائم بين الفصيلين الكرديين ايضا بتفكك المؤتمر الوطني العراقي وبالتالي بشل حركة المعارضة برمتها.

وكانت الخلافات بين الجانبين، اضافة الى شل حركة المؤتمر الوطني، دفعت بمسؤولين في المعارضة هما حسن النجيب وسيد محمد بحر العلوم الى تجميد مشاركتهما في الهيئة القيادية للتحالف.

المعرض الافـــريقي العـــربي الثـــاني في جوهانسبورغ خـــلال تشـــريـــن الأول

● جوهانسبورغ (جنوب افريقيا) – يقام بين ٩ و١٤ تشرين الأول المقبل في مدينة جوهانسبورغ الجنوب افريقية المعرض الافريقي العربي الثاني.

ويهدف المعرض الذي أطلق بمبادرة من منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية الى تنمية العلاقات الثقافية والتجارية بين الدول الاعضاء في المنظمتين، علما ان الدورة الاولى للمعرض اقيمت العام الماضي في تونس.

وأفاد بيان صادر عن المنظمين ان الدورة الثانية التي يستضيفها المركز الوطني للمعارض في جوهانسبورغ تتضمن عرضا للثروات ووسائل الانتاج في الدول المشاركة ومنتدى اقتصاديا يتيح استكشاف امكانات التبادل الاقتصادي، اضافة الى برنامج ثقافي.

وقال نك فويوفيتش الناطق باسم المنظمين ان اكثر من ١٠٠ دولة ستشارك في المعرض.

وينظم المعرض بمساعدة من وزارات التجارة والصناعة، والخارجية، والفنون، والثقافة، والعلوم والتكنولوجيا، وأجهزة الاعلام في جنوب افريقيا.

التقاط شبكـــات التلفـزة العربية في فرنسا لا يزال موضوعا دقيقا

* السلطات الفـرنسـيـة تتـخـوف من التـقـاط المحطات التلفـزيونيـة العـربيـة *

● باريس – و.ص.ف – فجّر رئيس بلدية كوركورون في ضواحي باريس مجددا الجدال المتعلق باستقبال شبكات التلفزة العربية في فرنسا، عندما الغى في مدينته الاطباق التي تتيح التقاط هذه الشبكات عبر القمر الصناعي.

وقد برر رئيس البلدية الاشتراكي غي بريانتيه قراره رسميا باسباب «أمنية وجمالية». لكنه لم يخف ان قراره سيمنع المشاهدين في مدينته التي تقطنها نسبة كبيرة من المغاربة والاتراك من التقاط شبكات التلفزة في بلدانهم لئلا يبقوا متجذرين في ثقافتهم الأصلية، بدلا من الاندماج في مجتمعاتهم الجديدة التي اختاروها.

ولم تتفش في فرنسا عموما الاطباق اللاقطة التي ازدهرت خصوصا في الضواحي. وقد يقارب عدد هذا النوع من الأطباق اللاقطة (الفردية والجماعية) المليون التي ركز ٥٠٠ الف منها في ضواحي باريس و٢٥٠ الى ٣٠٠ الف في مساكن يقطنها ناطقون باللغة العربية. ويبلغ عدد المهاجرين الى فرنسا زهاء ٤,٢ ملايين نصفهم تقريبا من القارة الافريقية.

ويوفر القمر الصناعي بمساعدة معدات يبلغ سعرها من ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ فرنك فرنسي (٢٠٠ الى ٤٠٠ دولار) امكانية التقاط شبكات التلفزة التي تبث من الخارج وخصوصا من الدول العربية ومن الشرق الاوسط ومن المغرب العربي برامج بلغة رعايا هذه الدول وتعالج مسائل قريبة من اهتماماتهم وثقافاتهم الأصلية.

وقد شكل التقاط شبكات تلفزة الدول التي تقع في جنوب البحر المتوسط قلقا مستمرا للسلطات الرسمية التي تتخوف من بث برامج تنطوي على بعد ديني واتجاهات متطرفة. وهذا ما حمل وزير الداخلية السابق شارل باسكوا على ان يطلب من «المجلس الاعلى السمعي البصري» رفض منح تراخيص لالتقاط شبكات التلفزة العربية على الكابل.

واخيرا سمح لشبكة عربية واحدة بالبث هي «القناة الفضائية المصرية»، لكنها لم تبث ابدا فيما يتمكن المشاهدون في الدول العربية من التقاط الكثير من شبكات التلفزة الفرنسية.

لكن منع التقاط شبكات التلفزة العربية على الكابل شجع على ازدهار الأطباق اللاقطة. وحرصا منها على ايجاد حل جزئي للمشكلة ارتأت الحكومة انشاء شبكة تلفزة باللغة العربية في فرنسا على الكابل، لكن المشروع بقي حبرا على ورق.

وفي تقريره السنوي للعام ١٩٩٤ طلب «المجلس الاعلى السمعي البصري» من الهيئات التي تتولى بناء مساكن العمل والتي تستخدم اجهزة لاقطة جماعية «توخي الحذر الشديد في اختيار الشبكات التي توزعها» على المستأجرين. وفي الوثيقة نفسها رأى ان من «الملح» تلبية «الطلب المتزايد» للمشاهدين من خلال منحهم اذونات لاستخدام الكابل الباهظ التكاليف لكن الذي يسهل على السلطات الرسمية مراقبته.

وقال رئيس المجلس ارفيه بورجيه انه «ينوي عقد اتفاقات مع شبكات التلفزة الرسمية التي تبث» من دول حوض البحر المتوسط. لكن مصادر متطابقة تعتقد ان وزارة الداخلية قد تعارض هذا التدبير الا ان كلمة السر في التعامل مع هذه المسألة تبقى «الحذر».

خلع الجبة الكهنوتية وهرب مع عشيقته!

● كامبوباسو (ايطاليا) – اتضح لابناء الرعية ان اسقفا اضطر في آخر لحظة لاحياء القداس في كنيسة صغيرة في كامبوباسو (جنوب ايطاليا) بعد ان هرب كاهن البلدة مع عشيقته.

وبعد ان تجمع المؤمنون باعداد صغيرة للمشاركة في القداس فوجئوا اذ شاهدوا الاسقف أتوري دي فيليبو شخصيا يستعد لاحياء القداس بدلا من كاهن البلدة دون لويجي غاجياني (٤٣ عاما). وأحيا الاسقف القداس بصورة طبيعية، ثم كشف السر الغامض الذي كان يقف وراء هذا التغيير المفاجىء، فقال «لا بد لي ان ابلغكم ان دو لويجي خلع فجأة جبته وتخلى عن مسؤوليته كراع للكنيسة».

وبالرغم من ان الأسقف لم يكشف عن الاسباب الحقيقية لهذا التصرف غير ان المصلين سرعان ما ادركوا ما حصل.

وكان غاجياني رسم كاهنا قبل ١٠ سنوات ووصل قبل بضعة اشهر الى كامبوباسو حيث اقام في منزل امرأة شابة مطلقة، وهي أم لولدين في السابعة والثالثة من العمر.

وقال المصلون ان حبا كبيرا تفجر بين الكاهن والمرأة الشابة خلال الأشهر القليلة مما دفع بالكاهن الى خلع جبته. وأكد أحد المؤمنين ان «دون لويجي خلع جبته لأنه لم يعد يتحمل الوضع الذي كان فيه فقد أدرك ان لا بد له من «تحقيق حلمه»».

الجرذان تهاجم امرأة و«تأكل» ساقها

● موسكو – ذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية ان امرأة مسنة فقدت ساقها بعد ان تعرضت لهجوم من الجرذان، بينما كانت تغط في سباتها في منزلها في ضاحية كازان في وسط روسيا. ونقلت المرأة الى المستشفى بعد ان اصيبت بصدمة.

واضافت الوكالة ان عددا كبيرا من السكان في احياء فقيرة وغير صحية في كازان يتعرضون غالبا لهجمات من هذا النوع.

الفيلـة «دلال» فضـلـت الموت على ضيـق العيـش

● الكويت – انتحرت «دلال» الفيل الانثى لانها كانت على الأرجح موضوعة في قفص صغير جدا قياسا الى حجمها في حديقة الحيوانات في الكويت. وقد نفقت «دلال» بعدما ضربت برأسها مرارا وتكرارا قضبان القفص.

ونقلت الصحافة الكويتية عن مسؤولي الحديقة ان نظرية الانتحار هي الأقرب الى الحقيقة في هذا الحادث لان الحيوان الضخم الذي يزن ثلاثة أطنان ونصف طن لم يتحمل ضيق المساحة واعمال اعادة التأهيل الجارية قربه في الحديقة.

واتهمت صحيفة «القبس» الكويتية ادارة حديقة الحيوان بـ «اهمال دلال» التي ذاع صيتها بعد نجاحها في البقاء حية وسط ظروف صعبة خلال حرب الخليج.

«ميني جـوب» في جنازة زوجهـا

● هيوستون (الولايات المتحدة) – جرت، أمس الخميس، مراسم دفن ملك النفط في تكساس جي. هووارد مارشال، الذي توفي يوم الجمعة الماضي عن ٩٠ عاما في جو من العداء الشديد لان ارملته آنا نيكول سميث (٢٧ عاما) النجمة السابقة في مجلة «بلاي بوي» كانت ترتدي فستانا ابيض قصيرا جدا...

وقد أعيت الحيل بيارس، ابن الراحل الكبير من منع والده من السقوط في سحر هذه الشقراء، لكنه اقنعه بأن يوصي له بممتلكاته التي تقدر بـ ٥٥٠ مليون دولار. اما الأرملة «المتيمة حتى الجنون» بمارشال كما تقول والأم لولد في التاسعة من عمره من زواجها الاول فرفعت المسألة الى المحاكم.

السمكة المتـــوحـــشة!

● فيينا – تعم موجة من الرعب البحيرات النمساوية على اثر تعرض احدى السابحات في بحيرة قريبة من فليدكيرشن (٢٠٠ كم غرب فيينا) أمس الخميس، لاعتداء من سمكة جري (سمكة نهرية بلا حراشف) اسفر عن جرح عميق في فخذها.

وقد خلفت اسنان السمكة الحادة جرحا غائرا طوله ١٥ سنتيمترا في جسد المرأة.

وقدر الخبراء وزن السمكة بـ ٣٠ كغم على الأقل وطولها بمتر ونصف المتر وهي تعيش في المياه العذبة وتقتات بالفئران والأسماك والعصافير.

أزعجه نباح الكلب فقتل صاحبه

● سان جان دانجلي (فرنسا) – لقي رجل في السادسة والاربعين من عمره مصرعه برصاص بندقية جاره على اثر مشادة معه بسبب نباح كلبه في احدى قرى غرب فرنسا.

فقد شهر القاتل ريمي مينار (٣٠ عاما) العاطل عن العمل الذي اغضبه نباح كلب مارسيل روزسان، العاطل عن العمل ايضا، بندقيته واطلق النار مرتين على جاره واصابه في ظهره وساقيه فأرداه على مرأى من ابنه.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٨/١١

التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

٠٦,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ - تمارين رياضية.
٠٧,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ - برنامج المنوعات المباشر.
١١,٠٠ - اساطير شعبية روسية.

١٦,٣٨ - «طاحونة على نهر فلوس». الحلقة الثالثة.
١٧,٠٥ - بطولة العالم الخامسة في العاب القوى.
١٩,٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٥ - «ديفيد بروزا في قيسارية» - طائفة من الاغاني.
٢٢,٢٠ - فيلم السهرة «روميو وجولييت».

١٠,٢٠ - «لقاء النجوم» فيلم.
١٢,٠٠ - مجلة السينما «اكشن».
١٢,٣٠ - «اجمة حصان النهر». الحلقة السادسة. «بريطانيا تتسلط».
١٣,٠٠ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,٣٠ - المجلة الصحية.
١٤,٠٠ - هذا الاسبوع - بالعربية.
١٤,٣٠ - «سنيورا» - اوبرا اسبانية.
١٦,٠٥ - الجميلون والشجعان.
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - شاطئ بارادايس.
١٧,٣٥ - «هذا هو - كلاسيكا» مختارات من البرامج القديمة.
١٨,٢٥ - «اوهام متفجرة» - الجزء الاول.
٢٠,٠٠ - ستوديو الجمعة.
٢٠,٤٥ - مصلحة الترفيه مع دودو طوباز. البرنامج الاخير.
٢٢,١٠ - فيلم «طلاق - الجولة الرابعة».
٢٤,٢٠ - الدليل الجيد للجنس.
٢٤,٥٠ - افلام الطلبة الجامعيين.
٠١,٤٥ - واحد لمليون. مسلسل.
٠٢,١٥ - اليوم قصيدة.

● سناء حمود مقدمة برنامج «خمسة وحميشاه» القناة الثانية يومي الجمعة والسبت ●

١٢,٣٠ - شرف العائلة. الحلقة (١٨)
١٣,٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ - «محاربو الملك الشجعان» الحلقة السادسة.
١٤,٠٠ - يهودي منوحين - الجزء الثالث.
١٥,٠٠ - المجلة الروسية.
١٥,٣٠ - الحديث الديني.
١٦,٠٠ - ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦,٣٠ - الاخبار بالانجليزية.

٢٤,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٠٥ - روميو وجولييت (تتمة).
ونهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ - برامج اليوم في القناة الثانية.
٠٧,٥٥ - اليوم قصيدة.
٠٨,٠٠ - خمسة وحميشاة.
٠٨,٣٠ - مع الافلام.
٠٩,٣٠ - بطاقة للقناة الثانية.
١٠,٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.

السبت ٩٥/٨/١٢

التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

١٠,٠٠ - لصوص المياه السوداء. الحلقة (١٧).
١٠,٢٥ - التدفق الى الجبال. الحلقة السابعة.
١١,١٠ - حصاد الآثام. الحلقة (١٠٨)
١١,٥٥ - «الدمغة الزرقاء» فيلم.
١٤,٠٥ - صدق اللي قال.
١٤,٢٠ - شؤون عائلية
١٤,٥٥ - بطولة العالم الخامسة في العاب القوى.
١٧,١٥ - الاخبار بالانجليزية.

١٧,٢٥ - مع الطبيعة والناس.
١٧,٤٠ - دردشات. مع زهير بهلول.
١٨,٣٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٠٠ - بطولة العالم في العاب القوى.
٢٠,٠٠ - «العالم من حولنا» الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - الفيلم السينمائي البريطاني «شهادة تحت الاختبار».
٢٢,٤٥ - الحان د. يعقوب تلمود.
٢٣,٢٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٢٥ - زوجة الكاهن. الحلقة الثالثة.
٢٤,٢٥ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ - برامج اليوم في القناة الثانية.
٠٧,٥٥ - اليوم قصيدة.
٠٨,٠٠ - برنامج المنوعات.
١١,١٥ - بنات الذهب. مسلسل كوميدي.
١١,٤٥ - حديث الموسيقى.
١٢,٠٠ - ملف اعلامي.
١٢,٣٠ - «اخوة الرجال» فيلم تلفزيوني.
١٤,٢٥ - سنيورا. الحلقة الثانية.
١٦,٠٠ - بجانب البيت. مسلسل كوميدي.
١٦,٣٠ - خمسة وحميشاه.

● الجمعة ٢٢,٢٠ - فيلم السهرة «روميو وجولييت» (القناة الاولى) ●

١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - برلمان لندن. «ضغط جسدي معتدل».
١٨,٠٠ - «والد مسروق». فيلم اسرائيلي.
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ - دواليب الحظ.

٢١,٠٥ - لا يحسبون حسابا.
٢١,٥٠ - الفيلم الاسرائيلي «مدلك القمة».
٢٣,٥٠ - بأربع اعين مع كوني تشانغ.
٢٤,٢٥ - مارلنكن. مسلسل.
٠١,٠٥ - اليوم قصيدة.



● السبت ٢١,٠٠ - الفيلم السينمائي البريطاني «شهادة تحت الاختبار». (القناة الاولى) ●

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): واجه الامور بشجاعة، شريكك يريدك ان تثير أنطباعه

الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١): الانسحاب في هذه الفترة لن يفيدك بعد ان اصبحت متورطا

الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): الصراخ لن يفيدك في تحقيق مطالبك العادلة والهامة

السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢): انت الآن على مفترق طرق، التشاور يفيدك في تحديد الطريق

الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣): لا تهتم لحديث الناس، لكن عليك ان تهتم بمستقبلك

العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الحياة السعيدة تتطلب التعاون مع الشريك

الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): آن لك ان تفهم، انك تبحث في المكان غير المناسب

العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): ينتظرون منك ردا، فلا تتسرع، حاول التشاور

القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): لاتحاول التملص من المهمة الملقاة عليك في الوقت الراهن

الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠): تابع اخبار برج الحمل مصيرك مرتبط معه، ابتعد عن الخجل

الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩): يحاولون ايقاعك في فخ، انتبه وابتعد عن الثرثرة

الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠): لا تؤجل الاعمال الصغيرة، لانها ستسبب لك نجاحا كبيرا

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية اليوم الجمعة ٨/١١، ان يكون الجو صافيا، حارا وجافا، ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة حتى يوم الاثنين..

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٣٢°
● تل ابيب وضواحيها - ٣٢°
● حيفا وضواحيها - ٣٤° ● ايلات - ٤٢° ● جبال الجليل - ٣١° ● الاغوار الشمالية - ٣٦° ● جبال المركز والجنوب - ٣٢° ● السهل الداخلي - ٣٥° ● السهل الساحلي - ٣٢° ● النقب الشمالي - ٣٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٩° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٤١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.
وتكون مياه بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٥/٨/١٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٠١٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٨٢١١ ش.ج
● مارك الماني	٢,١٤١٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦١٩٥ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٥٨٧٥ ش.ج
● دينار اردني	٤,٣٤١٦ ش.ج
*● للمسافرين -	٣,١٨٣٨ ش.ج
● «اسود» -	٣,٠٢ - ٣,٠٤ ش.ج

حدث في مثل هذا اليوم

(١١) آب

١٩٢٩ - حاييم وايزمان يؤسس الوكالة اليهودية.
١٩٣٧ - المؤتمر الصهيوني العالمي يعلن معارضته للخطة البريطانية لتقسيم فلسطين.
١٩٥٢ - العاهل الاردني الملك حسين يرتقي العرش في السابعة عشرة من عمره خلفا لوالده الملك طلال.
١٩٧٩ - انهيار سد في الهند يودي بحياة اربعين الف شخص.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٧٧)

افقيا:
١) حاجب المنصور ووزير الرشيد - وبخ.
٢) ممثلة امريكية راحلة - ملكنا.
٣) يجيب - سلام - ارويت (معكوسة).
٤) مدينة امريكية فيها مجلس الامن - خبر - قرأ (معكوسة).
٥) قواعد - مناخ - نتعلم.
٦) داعب - مدينة سورية - مدارس القمح.
٧) مؤسس الكشاف العالمي - عبأ.
٨) يستطيع - عكس «ميت» - فر.
٩) مرفأ تونسي - يرافق الاسم.
١٠) رايات - رسول - حرف مكرر.
١١) مكان - موقع قرب دمشق وقعت فيه معركة مشهورة.
١٢) ينهيا - عملة اجنبية - منزلا.
١٣) جمال (معكوسة) - عار - اداة استثناء - مدينة ايرانية.
١٤) الخليفة الاموي الخامس.
١٥) فاصل (معكوسة) - يجري في العروق - سقاية - غيمة.

عموديا:
١) اديب لبناني راحل - احصى.
٢) مدينة يونانية - قهر واذل - تعوم.
٣) ممثلة مصرية.
٤) تاه - مدينة ايطالية - ارجع.
٥) مدينة فرنسية - شاهد قليلا - للجزم.
٦) قهوة - منسوب الى دولة افريقية - يساند.
٧) اخفين (معكوسة) - حيوان قطبي - دولة امريكية.
٨) نفس - اوطان - قيّد (معكوسة).
٩) دولة افريقية - سهل اوروبي - عاصمة امريكية - قمح.
١٠) ينظمن - تبع - يشاهدني.
١١) مختلفان - هذب - جفاف - للجزم.
١٢) غزال - نهر لبناني (معرفة).
١٣) رئيس دولة عربية - حرفا علة.
١٤) نحرك - منزل - ثأر.
١٥) مكتشف لقاح الكلب - شرع - علم مؤنث.

حل لغز (٧٦)

اسم الحيوان الجميل كان: **«زرافة»**

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٨/١٠ (سحب ٩٥/٣٢)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 600508
فاز بسيارة هوندا الرقم 218639,
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 644066, 468923, 376873, 805048, 454485, 095121, 579601, 568362,
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 33507, 30728, 80675, 75997, 41873, 83182, 71759, 67802, 61526, 15618, 48549, 41743, 96347, 39705, 43315, 09420, 85061, 83803, 77591,
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 598, 219, 781, 335, 572,
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 71, 20, 64, 04, 41,
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:4, 7

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى آل محاجنة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

أمل محاجنة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أ. زارا م.ض

جمعية ابناء ابرشية الجليل ص. ب ٩٤٣٤ حيفا ٣١٠٩٤ P. O. B 9434 Haifa 31094

رسالة مفتوحة

غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم
سيادة مطارنة طائفة الروم الملكيين الكاثوليك
الى كل المجتمعين في سينودس طائفة الروم الملكيين الكاثوليك
الربوة - انطلياس لبنان

اصحاب الغبطة والسيادة،

على مدى ستة اعوام متتالية وافتكم جمعية ابناء ابرشية الجليل بأخبار طائفة الروم الملكيين الكاثوليك في الجليل، واطلعتكم بالتفصيل على ما وصلت اليه اوضاع هذه الطائفة من التدهور والانحطاط على كل الاصعدة. وقد دعمت الجمعية جميع رسائلها الى كل منكم بالوثائق والمستندات الاصلية التي كشفت عن التسيب الرهيب الحاصل في هذه الابرشية وعلى يد المسؤولين عنها من رئاسة روحية وبعض المقربين المنتفعين، واستنجدتكم، مجموعة وافرادا، للتدخل لوقف تصفية هذه الابرشية العزيزة، فقد بيعت الاملاك بدون حساب لتغطية ديون المطرانية التي بلغت ملايين الدولارات والتي لم يُعرف سببها حتى الان، وبيعت الكنائس والبنايات والاراضي وأجرت املاك اخرى لفترات تزيد عن الف عام، ناهيك عن الاملاك التي رهنت الى البنوك والمؤسسات الاخرى.

وما فاق كل ذلك هو تحوّل كنائسنا الى بارات ومطاعم وقاعات افراح، اجل بارات ومطاعم وقاعات افراح.

ايها السادة،

وبعد صمت طويل من قبل بطريركنا وبطريركيتنا، ارسل وفد بطريركي لاستطلاع الوضع في هذه الابرشية، وقدمت حينها الجمعية كل عون ممكن وكل المعلومات والوثائق التي لديها لمساعدة الوفد على اتمام مهمته وكشف حقيقة ما آلت اليه الامور في ابرشية الجليل.

ولكن من المستغرب والمستهجن ان يلزم اعضاء ذاك الوفد البطريركي الصمت والسكوت على ما رأته عيونهم وما سمعته اذانهم، فينقلوا صورة مزيفة عن الواقع، سمحت للمنتفعين بالتمادي في تصفيتهم للاوقاف والاملاك، وذلك بالرغم من التعهد الخطي الذي وقعه المطران سلوم يوم ١٩٩٣/٤/٢٢ امام هذا الوفد وبحضور اعضاء الهيئة التنفيذية لجمعية ابناء ابرشية الجليل.

خلال كل هذه السنوات، حاولت جمعية ابناء ابرشية الجليل والتي تمثل الاف الاعضاء والمؤيدين من ابناء طائفة الروم الكاثوليك في الجليل، عدم التدخل في الخلافات بين رجال الدين التي فرقت الكنيسة والطائفة، وعدم التطرق الى الانحطاط الروحي والديني الذي وصلت اليه ابرشيتنا، واقتصرت اهتماماتها في المحافظة على اوقاف واملاك الابرشية، من دون ان تحاول الاقتصاص من سلطة المطران او اي من رجال الدين، ايمانا منها بأن الرئاسة الروحية لا بد وان تتحمل يوما مسؤوليتها في معالجة الازمة. وحرصت الجمعية خلال كل تلك الفترة على التعامل بالطرق الحضارية القانونية.

لكن الازمة لم تُعالج، واتضح انه لا توجد اصلا نية لمعالجتها بالرغم من الوعود الخطية والشفوية التي قدمها للجمعية غبطة البطريرك بنفسه، فتفاقمت الامور ووصلت الى حد الانهيار الكلي فجاء اعتصام مجموعة من كهنة ابرشية الجليل امام المطرانية في حيفا صرخة ألم وتمزق اخيرة، لعل ضميرا واحدا قد يكون ما زال حيا عند احد المجتمعين في هذا السينودس.

لكن الرد جاء سريعا في الصحف، نعم في الصحف، والتي نشرت بيان امانة سر البطريركية الذي يشجب اعتصام الكهنة ويدعوهم للهدوء والسكوت والطاعة الكهنوتية، كما يطالبهم بالاعتذار لراعيهم المطران مكسيموس سلوم. وهذا البيان يُخبر وكأن السينودس اوشك على بحث قضايا الابرشية.

ايها السادة،

ان قصدتم ببيانكم هذا اسكات الكهنة، فلن تستطيعوا اسكات ابناء طائفة الروم الكاثوليك في بلد المسيح. فمطالب مجموعة الكهنة المعتصمين كانت وما زالت جزءا من مطالبنا، وما قام به هؤلاء الكهنة هو تعبير هادئ، وملتزم وحضاري عن الم وصل الى حد الانفجار دون ان يلقى من رئاسة كنيستنا اي اهتمام، لا بل على العكس، قامت هذه الرئاسة بالتكتم والتستر على الجرائم المرتكبة بحق اوقافنا وبحق كنيستنا، وقدمت الدعم بأشكال مختلفة لتغطي على تصفية تلك الاوقاف والاملاك وعلى تفتيت البنية الروحية والاجتماعية لطائفة الروم الكاثوليك في الجليل. واعلموا ايها السادة، ان ادعاءكم بأن هؤلاء الكهنة لا يمثلون الا ذواتهم هو ادعاء خاطئ ومغرض، وان معظم ابناء ابرشية طائفة الروم الكاثوليك في الجليل يقفون معهم صارخين صرختهم ومعتصمين اعتصامهم. وما صرختنا هذه الا الخطوة الاخيرة قبل هبوب العاصفة وانفجار الغضب. فكونوا واثقين ان ابناء الابرشية لن يوفروا بعد اليوم اية وسيلة للمحافظة على بقائهم وعلى كنيستهم وحتى لو ادى ذلك الى كشف رأس العصابة وافرادها، ومصدر الغنائم وحصة كل منهم، واظهار الايادي الملطخة التي ترسم الصليب من جهة وتسرقه من جهة اخرى.

لقد وصلنا الى قناعة بأن كنيستنا في الجليل تتعرض منذ سنين طويلة لمؤامرة لتصفيتها وتصفية الوجود المسيحي في بلد المسيح، وان العزلة التي فرضت على مسيحيي هذه الابرشية ساهمت في تنفيذ هذا المخطط، وافادت المخططين والمنفذين.

ايها السادة،

ان التاريخ سيسجل انه في عهدكم انحلت واختفت ابرشية الروم الكاثوليك في بلاد المسيح، ويشهد ايضا على صمتكم، يا من تملأون الكنائس يوميا بأصواتكم وبدعواتكم للسير في طريق المسيح وفي طريق الحق.

لن يشفع لكم ادعاؤكم بأنكم لا تعرفون، فانتم تعرفون كل شيء، وتشتركون في اتخاذ القرارات. وانتم تتحملون المسؤولية كاملة، كمجموعة وكأفراد، عن كل ما يحدث لابناء طائفتنا في الجليل ولمقدساتهم.

ان مصدر سلطة الاساقفة هو المسيح وشعب المسيح. فإن ابتعدتم عن المسيح ابتعد شعبه عنكم، وفقدتم كل مصدر لسلطتكم. ولن نسمح بأن يقود كنيستنا رجال فقدوا كل صلة لهم بالمسيح واحلّوا مكانه المال والسلطة الهة على مذابحهم.

دعونا نصدق انه ما زال بينكم رجال دين يملأون قلوبهم بالمسيح، ولا يملأون جيوبهم على حساب المسيح.

مع الاحترام
الهيئة التنفيذية لجمعية ابناء ابرشية الجليل

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١١ آب ١٩٩٥ الصفحة ٨

«ماعتس» تبدأ بشق شارع الرينة رغم المعارضة الواسعة

تبلغ اصحاب الاراضي (٩٢ مالكا): اخلوا اراضيكم. خلال عشرين يوما سنرى انفسنا اصحاب حق التصرف بها

● الاهالي يصدمون من هذا التوجه، الذي يضرب عرض الحائط بموقفهم ● كانوا قدموا اقتراحا بديلا، لكن الوزارة لم تكترث له ● رئيس المجلس السابق: من واجبنا احياء حملة الاحتجاج ● الرئيس الحالي: لم تعد امامنا اية وسيلة! ● اصحاب الاراضي يتنادون للاحتجاج السريع لمنع تنفيذ العمل ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - رغم كل صرخات واعمال الاحتجاج والمعارضة الجماهيرية الواسعة، لتنفيذ شارع «٧٩» المحيط بالناصرة وصفورية والمشهد، والذي سيفصل ٥ الاف دونم من الرينة عن بقية اراضي القرية، ويتضرر منه ٩٢ مالك ارض من الرينة لوحدها، بدأت الحكومة تنفذ عملية مصادرة الاراضي تمهيدا لتنفيذ الشارع.

ويقوم هذا الشارع على ٦٠٠ دونم ويصل عرضه الى مئتي متر (خمسون مترا للشارع و٧٥ مترا على كل طرف كخط بناء يمنع استعمالها) ومع الكشف عن خرائط الشارع انطلق اصحاب الاراضي منذ اكثر من سنتين بالعديد من نشاطات الاحتجاج تدعمهم بلدية الناصرة، والتقوا بوزير البناء وقدموا اقتراحا بديلا، الا ان شيئا لم يجد نفعا. ومنذ حوالي الشهر، بدأ اصحاب الاراضي يتسلمون اخطارات بالمصادرة الفعلية وضرورة اخلاء الارض من اي بناء او نبات او اشجار خلال ٢٠ يوما. ويقول فيها، مسؤول دائرة الاشغال العامة انه بعد هذا الوقت سيرى نفسه حرا في استعمال الارض.

واكثر اصحاب الاراضي الذين سيتضررون من هذا الشارع هم من الرينة. فالشارع يشق اراضي القرية الى قسمين منفصلين. ويأكل من اراضيهم على الجانبين.

وفي حديث مع السيد حسن محمود خطبا، رئيس مجلس الرينة السابق والذي قاد العديد من النشاطات سوية مع بلدية الناصرة، لمنع تنفيذ هذا الشارع، قال: «ان هذا القرار يأتي ضمن سياسة استسهال مصادرة الاراضي العربية. لقد التقينا المسؤولين وابلغناهم في حينه اننا لا نعترض على مبدأ شق الشارع. الا اننا نقدم اقتراحا بديلا يقلل الاضرار للمزارعين عشر مرات ونحن نخشى بشكل خاص من فصل الاراضي (خمسة آلاف دونم). لان هذا الفصل هو خطوة نحو مصادرتها».

واكد خطبا على اهمية تجديد النشاط لمنع تنفيذ القرار.

وقال نائب رئيس بلدية الناصرة ورئيس لجنة التنظيم والبناء فيها، السيد سهيل الفاهوم: «منذ اثارة الموضوع، اعلنا معارضتنا لاقامة هذا الشارع لما سيأتي به من اضرار على اصحاب الاراضي. وقدمنا اقتراحا بديلا لكنهم لم يوافقوا عليه. ومع ان الناصرة غير متضررة مباشرة لكننا نرى ان واجبنا اليوم الاستمرار في التضامن مع اصحاب الاراضي المتضررين».

ومن جهته قال رئيس مجلس الرينة المحلي، السيد راجع طاطور: «كما علمت فسيباشر بتنفيذ الشارع هذا الشهر. وقد حاولنا العمل على تأجيله على الاقل حتى ما بعد موسم الزيتون، لان ذلك سيسبب اضرارا كبيرة للمزارعين، لكن المسؤولين رفضوا ذلك. واليوم لم يعد امامنا اية وسيلة لمنع تنفيذ هذا الشارع».

ودعا السيد وليد خميس، من حيفا، الذي تملك عائلته ٢٣ دونما في صفورية، وابلغت بقرار مصادرة القطع التي سيمر عليها، كافة اصحاب الاراضي المتضررين لاتخاذ خطوات احتجاجية سريعة لمنع تنفيذ هذا المخطط، وقال: «هذا القرار يعتبر جزءا من سياسة الحكومة المستمرة لتجريد العرب من اراضيهم».

اليوم، مظاهرتا سلام في مواجهة اعداء السلام!

* «سلام الآن» تنظم تظاهرتين في القدس وتل ابيب * بعد غد الاحد: ممثلو الاحزاب اليسارية يجتمعون لاقرار عمل جماهيري دعما للمسيرة السلمية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - احتجاجا على عربدات المستوطنين وممارسات اليمين الهادفة الى افشال عملية السلام، تقيم حركة «سلام الان»، اليوم الجمعة، تظاهرة رفع شعارات، في الثانية عشرة، امام بيت رئيس الحكومة، في القدس، وتظاهرة ثانية في الوقت ذاته، امام مبنى وزارة الامن في تل ابيب، دعما للحكومة في مفاوضاتها مع الفلسطينيين ومن اجل تسريع عملية السلام.

ومن الشعارات التي سيرفعها المتظاهرون، «طريق السلام لن يحسم» و «رابين امض للامام، الشعب معك» و «غصبا عن المستوطنين سيتحقق السلام»، وغيرها من شعارات.

ويلتقي بعد غد الاحد، في تل ابيب، ممثلو الاحزاب اليسارية، بمشاركة وفد من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، للتداول في تنظيم عمل جماهيري كبير، ضد نشاطات اليمين والمستوطنين وتخريبهم على عملية السلام.

وقال مصدر في «سلام الان» لـ «الاتحاد»: «هدفنا تشجيع الحكومة والالحاح عليها، للمضي قدما في الطريق لتوقيع الاتفاق مع الفلسطينيين وعدم التوقف في وسط الطريق، بسبب نشاطات المستوطنين الذين يهددون بعصيان مدني».

مجلس شعبي لمكافحة الاجرام في كفركنا

■ الوزير شاحل في حفل الافتتاح، امس: هناك ٤٥٠ شرطيا عربيا في اسرائيل، وسنسعى لفتح المزيد من محطات الشرطة ■ شهادة تقدير للوزير في كفركنا ومواطنة شرف في البعينة - النجيدات ■



● رئيس مجلس كفر كنا، السيد واصل طه، يسلم الوزير شاحل شهادة التقدير، ويبدو الى يسار الصورة، رئيس مجلس المشهد السيد حسين سليمان.● (تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - اعلن وزير الشرطة، موشيه شاحل، امس الخميس، عن اقامة «المجلس الشعبي للتخفيف من الجنوح» في كفركنا وهو الأول من نوعه في الوسط العربي، ويضم الى جانب رئيس مجلس كفركنا، واصل طه، (٢٥) عضوا بينهم قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين.

وجاء هذا الاعلان خلال زيارة الوزير الى مجلس كفركنا المحلي، يرافقه كبار ضباط لواء الشمال.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال مسؤول المجلس موشيه طبير، قائد شرطة الناصرة السابق: «ان مثل هذا المجلس سيقام في عدد من القرى والمدن العربية، وخلال فترة قصيرة سيعلن عن اقامته في مدينة الناصرة». واضاف: «ستكون المهمة الرئيسية لعمله، التوعية والعمل على التخفيف من ظاهرة الاجرام والجنوح وبشكل خاص بين الشباب».

والقى رئيس مجلس كفركنا المحلي، واصل طه، كلمة في استقبال الوزير، تطرق فيها الى التظاهرات الاستيطانية، وما تلحقه من اضرار وعراقيل لعملية السلام. واشار الى ان مجهولين قاموا، صباح امس، بتعليق يافطات داخل القرية تحمل شعارات التمسك بالجولان.

وطالب رئيس مجلس المشهد، حسين سليمان، المسؤولين بالعمل على التخفيف من ظاهرة اطلاق الرصاص في الأعراس وسحب رخص الاسلحة ومصادرتها من الذين يستخدمونها في هذه المناسبات.

وقال الوزير شاحل، ان عدد افراد الشرطة العرب وصل الى (٤٥٠) شرطيا، مشيرا الى ان الهدف هو اقامة محطات للشرطة في معظم القرى العربية، فهناك الكثير من الظواهر تحتاج بالحاح الى المعالجة ومنها ظاهرة تعاطي المخدرات الآخذة بالتفشي وظاهرة اطلاق الرصاص في الأعراس والعنف داخل العائلة وغيرها».

وتطرق في سياق كلمته الى العراقيل التي يحاول وضعها المستوطنون المتطرفون، امام عملية السلام وقال: «ولن ندع المتطرفين والمحرضين ينجحون في عرقلة مسيرة السلام واستمرار سفك دماء الأبرياء».

وكان شاحل زار مجلس البعينة - النجيدات وقد طرح رئيس المجلس، السيد صالح سليمان قضايا القرية، واقيم احتفال في المركز الجماهيري لمنح شاحل مواطنة شرف.

بمبادرة اللجنة العربية لحقوق السكن في اسرائيل

جمعيات محلية ودولية تطرح قضايا الجماهير العربية امام لجنة دولية لمنع التمييز

● ممثلو اللجنة المحلية يثيرون قضايا الاسكان والقرى غير المعترف بها ●

● جنيف - لمراسل خاص - ينعقد في مقر الأمم المتحدة في جنيف، هذه الأيام، المؤتمر السنوي للجنة الدولية لمنع التمييز وحماية حقوق الاقليات، المتفرعة عن منظمة الأمم المتحدة، والتي تضم (٢٤) خبيرا من دول العالم المختلفة.

ويشارك في أعمال اللجنة وفد من اللجنة العربية لحقوق السكن في اسرائيل يضم كلا من محمد ابو الهيجاء، وخالد خليل من «لجنة الأربعين» وسمر زيدان من «جمعية الجليل»، اضافة الى وفود من الجمعيات والمنظمات غير الحكومية الدولية التي تهتم بقضايا حقوق ومساواة الانسان.

واستمع اعضاء المؤتمر، امس الخميس، الى كلمة السيد خالد خليل حول التمييز في قضايا الاسكان ضد الأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل، والذي اشار الى عدم اعتراف اسرائيل بالمواطنين العرب كأقلية قومية يحق لها ممارسة شؤونها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفق ما تنص عليه الوثائق والمعاهدات الدولية.

وتطرق خليل الى قضية القرى العربية غير المعترف بها، كواحدة من قضايا التمييز العينية المنتهجة ضد العرب في اسرائيل مشيرا الى حرمان قرابة (٦٠) الف مواطن، سكان هذه القرى، من الخدمات الاساسية والى معاناتهم اليومية في ظل سياسة المصادرة وهدم البيوت والتشريد.

وتطرق الى اوضاع الاسكان في الوسط العربي مشيرا الى الاوضاع الاسكانية المزرية التي يعيشها السكان العرب في القرى غير المعترف بها وفي المدن المختلطة مثل حيفا ويافا وعكا واللد والرملة.

واسهب في الحديث عن سياسة الترانسفير التي يتعرض لها سكان القرى العربية غير المعترف بها في النقب الذين يتعرضون يوميا الى هدم البيوت والترحيل من موقع الى آخر في اطار جهود التركيز التي تسعى السلطات الى تطبيقها في النقب.

وقال ان الجهود الحثيثة التي بذلتها الهيئات التمثيلية للفلسطينيين العرب في اسرائيل لم تحقق الثمار المرجوة وكان على هذه الهيئات، كملاذ اخير التوجه الى الساحة الدولية لممارسة الضغط على اسرائيل لمعالجة مشاكل مواطنيها.

وبإسم منظمة «هبيتات» الدولية تحدث السيد ميلون كوثاري مشيرا الى ان وفدي «هابيتات» واللجنة العربية لحقوق السكن في اسرائيل، قدما في العام الماضي الى اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية حقوق الأقليات، وثيقة حول الاوضاع في الوسط العربي والقرى غير المعترف بها في اسرائيل، مطالبين اللجنة بالتدخل لوقف تدهور اوضاع الاسكان في الوسط العربي، الا ان الاوضاع زادت سوءا وتصاعدت سياسة الاخلاء القسري وهدم البيوت في النقب.

وتحدثت فيرنا غراف، ممثلة المجموعة الأوروبية لحقوق ومساواة الانسان فاشارت الى الأوضاع داخل القرى غير المعترف بها مبرزة معاناة السكان من جراء النقص في الخدمات.

وهاجمت سياسة الاخلاء بالقوة التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد مئة الف مواطن عربي في النقب، تنوي السلطات تركيزهم في سبعة مجمعات، في وقت اقامت فيه ١٨٠ مستوطنة لتوطين ٢٨٠ الف يهودي يعيشون في الجنوب.

وكان خالد خليل وميلون كوثاري قدما الى اللجنة الدولية وثيقة حول اوضاع الاسكان في الوسط العربي في اسرائيل ناشدوا فيها اللجنة الفرعية للأمم المتحدة العمل على مطالبة حكومة اسرائيل بالاستجابة لاحتياجات الاسكان لدى المواطنين العرب.

هذا، ومن المقرر ان يقدم محمد ابو الهيجاء، وسمر زيدان كلمتين امام اللجنة خلال اعمالها في الأيام المقبلة. وسيقدم ابو الهيجاء، وثيقة حول اوضاع الأقلية الفلسطينية في اسرائيل. وتستعرض زيدان اوضاع المرأة والطفل العربي وانتهاك حقوقهم.

مبادرة لقانون يمنع يائير ليفي من دخول الكنيست في الدورة الحالية

● القانون القائم ينطوي على ثغرات لا تمنع ليفي من ذلك ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعد النائب ران كوهين (ميرتس) مشروع قانون يمنع بموجبه السجين «المحرر» النائب السابق يائير ليفي من العودة الى الكنيست في الدورة الحالية.

وبالطبع فان صيغة القانون لا تتضمن اسم ليفي، وانما تنص على انه «اذا وجدت ظروف تغيير في كتلة برلمانية معينة، وكان النائب الجديد سجينا محررا، وقد سجن بعد آخر انتخابات برلمانية، فلا يحق له ان يكون عضو كنيست، لان الناخب لم يكن يعلم انه سيسجن على خلفية جنائية».

ولا يمنع القانون اي سجين محرر من ترشيح نفسه، لان هذا منوط بقرار الناخب.

كذلك لم يوضح القانون ما اذا يحق لسجين محرر ان يتناوب مع نائب آخر يسجن خلال الفترة البرلمانية!

وتعليقا على هذه المبادرة قال رئيس الكنيست، شيفح فايس، ان القانون الحالي يمنع كل شخص ادين وحكم عليه بتهمة امنية وسجن لخمس سنوات على الاقل من ان يكون عضوا في الكنيست.

اما من الناحية الجنائية، فقال فايس انه يحق للكنيست فصل كل عضو حكم عليه بالسجن سنة واحدة على الاقل، واذا حكم عليه لفترة اقل، فهذا يحتاج الى طلب من عشرة نواب على الاقل، حيث يقدمون طلبا للجنة الكنيست التي تبحث في الموضوع، ومن ثم يطرح على الكنيست، لتصدق عليه. ولا يأتي التصديق الا بتأييد ثلثي اعضاء الكنيست.

واضاف فايس، ان هذا الامر من الممكن ان ينطبق على يائير ليفي، رغم ان هناك ثغرات في القانون، «ولكن حتى الان لم يعلن اي من نواب «شاس» نيته في الاستقالة ليحل ليفي محله».

الحركة الاسلامية في اسرائيل:

لا حق لليهود في المسجد الأقصى لا من قريب ولا من بعيد!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «لا حق لليهود في المسجد الأقصى المبارك لا من قريب ولا بعيد، وعليه، فانه لا حق لهم بزيارته او الصلاة فيه اطلاقا» - هذا ما جاء في بيان للحركة الاسلامية، صدر، امس الخميس، بخصوص الاعتداء الأخير على المسجد الأقصى (الأحد الماضي) وقرار المحكمة العليا (الخميس الأسبق)، إجازة الصلاة لليهود المتطرفين في الحرم القدسي الشريف.

واكدت الحركة ان المسجد الأقصى والقدس الشريف يمكن ان يكونا بوابة سلام مع العالم الاسلامي والعربي بشكل عام ومع الشعب الفلسطيني بشكل خاص اذا ما حوفظ على مكانتهما المقدسة واعترف العقلاء بأن يكونا تحت سيادة صاحب الحق الشرعي لهما دينيا ودنيويا وهو العالم الاسلامي والعربي والشعب الفلسطيني.

الحكومة تشتري حصة الوكالة اليهودية في «مكوروت»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقرت لجنة المالية البرلمانية، امس الخميس، عقد بيع الوكالة اليهودية حصتها في شركة «مكوروت» للمياه الى الحكومة بقيمة ٤٦.٥ مليون دولار.

وتم التوصل الى اتفاق البيع بعد سنة ونصف السنة من المفاوضات.

٨٦٠ مليون دولار، العجز التجاري حتى آخر تموز

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل العجز التجاري الاسرائيلي، مزيدا من الارتفاع خلال الشهر الماضي (تموز) ووصل حجمه الى (٨٦٠) مليون دولار.

ويأتي الارتفاع المذكور تعزيزا للاتجاه القائم في الأشهر الأخيرة التي شهدت ارتفاعا في العجز بنسبة ٤٢٪ قياسا بمتوسط العجز التجاري في العام الماضي.

تأمين البيوت للقروض البنكية يصبح اختياريا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتفق، امس الخميس، بين بنوك قروض الاسكان على التوقف عن الزام طالبي القروض الاسكانية بتأمين بيوتهم بشكل كامل.

وبحسب الاتفاق الجديد الذي سيدخل حيز التنفيذ ابتداء من يوم الثلاثاء القادم، فان طالب قرض الاسكان يحق له الاختيار بين التأمين الكامل لبيته، او تأمين جزئي يلائم حجم القرض الذي سيأخذه.

التوقيع رسميا على زيادة حساب التعويضات للقطاع العام

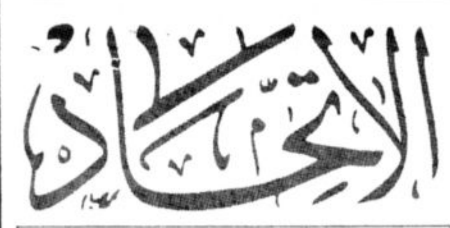
● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقعت الهستدروت ووزارة المالية وممثلو القطاع العام، امس الخميس، رسميا على الاتفاق القاضي بضم عناصر اخرى في الراتب لحساب صندوق التقاعد.

ويستفيد من الاتفاق مستخدمو القطاع العام والمؤسسات التابعة له.

وبحسب الاتفاق فسيجري ضم الساعات الاضافية والعمل الاضافي والسفريات لحساب صندوق التعويضات مع الراتب الاساسي، ابتداء من مطلع العام الحالي.

وقد نشرت «الاتحاد» تفاصيل الاتفاق في صفحة «مع العاملين» التي نشرت، امس الأول الاربعاء.





الجمعة ١١ آب ١٩٩٥

مهرجان الناصرة ١٩٩٥

الولد يربي والده..!

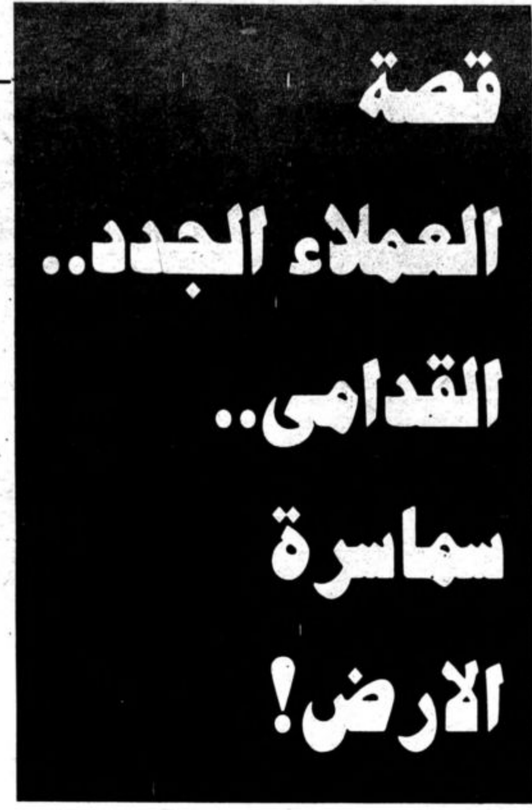
في تحقيق خاص بـ «الاتحاد»:

فضائح جديدة حول السماسرة العرب لتهويد الجليل

الهدف: زحف استيطاني يهودي خانق.. حتى حافة البيوت العربية

جمعة ويوم

نظير مجلي



● نحن مضطرون لان نترك اهم احداث الاسبوع وربما اخطرها، لنعود الى معالجة فضيحة السماسرة العرب الذين سال لعابهم على الشيكل.. فسمحوا لانفسهم ان يتجندوا لخدمة احد اخطر المشاريع السياسية الموجهة ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل ووجودها ومستقبلها في وطنها. فمع ان المشروع قديم والمعلومات التي تتوارد حوله لا تعرف الحدود، وتتكوم امامنا ساعة بساعة، الا ان الصورة الاساسية باتت واضحة وكافية لان نتخذ الاجراءات والخطوات اللازمة لصده ودحره بل وحتى رده الى نحور اصحابه.

واذا كان هناك من يحسب ان المسألة تقتصر على بيع بضع عشرات او مئات من الدونمات هنا وهناك الى مؤسسات حكومية او استيطانية، يمينية او تجارية.. فحسب، يكون مخطئا.

ومن يعتقد ان المشكلة هي مشكلة استقدام عصابات «غوش ايمونيم» او «مجلس مستوطنات يهودا والسامرة» الى الجليل، مع كل ما يحمله ذلك من توتر واخطار صدامات، فانه ايضا يكون مخطئا.

ان القضية اكبر واخطر من ذلك بكثير. وتتعلق بنظرة الحكومة ومؤسساتها واجهزتها لمستقبل جماهيرنا في هذا الوطن وتتعلق ايضا، وربما اساسا، بنظرتنا نحن الى مستقبلنا، وتتعلق بأخلاقنا وبحساباتنا تجاه انفسنا ومصالحنا.. وبالطريق الذي نرسمه الان لابنائنا ولاجيالنا اللاحقة. فكما يبدو ان هناك من قرر الانتحار، اجل الانتحار، لقاء مكاسب مالية موقتة جدا وبالحساب النهائي رخيصة جدا. ويجب ردعه من الان.

❑ ❑ ❑ ❑

ان سياسة «تهويد الجليل» هي ليست من صنع «غوش ايمونيم» ولا العناصر الاستيطانية المتطرفة ولا حتى من الليكود. انها سياسة حكومية رسمية بادر اليها وقادها حزب العمل عندما كان في عز حكمه في السبعينات.

سياسة لها منطقها وفلسفتها المميزان. فقد رأى قباطنة حزب العمل في حينه، وبينهم قائدا الحزب الحاليان السيدان يتسحاق رابين وشمعون بيرس، خطرا في وجود اكثرية للعرب في الجليل. واعطيت الاوامر للاجهزة الحكومية المختلفة، باعداد خطة تفصيلية لمواجهة هذا الواقع. وكانت الخطة عبارة عن مشروع اسمي في البداية «تطوير الجليل». ثم ازاحوا حجاب الخجل واسموا المولود باسمه: «تهويد الجليل».

في هذا الاطار ظهرت يومها وثيقة كينغ العنصرية، والتي استهدفت معالجة الموضوع من خلال تقليص عدد المواطنين العرب بواسطة تشجيعهم على الهجرة: دفع الطلاب الى الدراسة الجامعية في الخارج وتصعيب العودة عليهم هنا، مصادرة الارض، تيئيسهم من العيش في وطنهم.. بواسطة اغلاق اماكن العمل والدراسة في وجوههم، تضييق الخناق على التجار العرب وعلى الفلاحين العرب، خلق حزب عربي يكون مربوطا رباطا خفيا بحزب العمل على ان يبدو وطنيا في الظاهر وينفذ سياسة الحكومة في الباطن.. الخ.

وفي هذا الاطار وضع مخطط لترحيل ٦٠٠ - ٧٠٠ الف عربي من البلاد، من الجليل والضفة الغربية، في حالة حرب (كشف النقاب عنه سنة ١٩٧٣ المرحوم اهرون يريف، الجنرال في الاحتياط والرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش، والذي اصبح عضوا في مركز الدراسات الاستراتيجية).

وفي هذا الاطار ايضا جرت مصادرات الاراضي الكبرى سنة ١٩٧٦، والتي تصدى لها المواطنون العرب في اسرائيل بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي العربية (ومعارضة الغالبية الساحقة من رؤساء السلطات المحلية العربية) بالاضراب التاريخي في يوم الارض.

❑ ❑ ❑ ❑

النجاح الجبار لاضراب يوم الارض وسقوط ستة شهداء ومئات الجرحى والتصدي الجماهيري الشجاع والبطولي لقوات الشرطة والجيش التي جاءت تبطش، كلها فرضت على الحكومة تجميد تنفيذ المصادرات. لكن مشروع التهويد لم يجمد.

وعندما سقطت حكومة العمل (سنة ١٩٧٧) وتولى الليكود الحكم بزعامة مناحيم بيغن، اصبح موضوع تهويد الجليل في الدرجة الثانية. فالليكود اهتم بالاساس في زرع الضفة الغربية وقطاع غزة بالمستوطنات واحاط القدس بزنار سميك من الاستيطان اليهودي. لكنه لم يهمل، هو ايضا، تهويد الجليل. فأقام عشرات المناطر - التي تحول بعضها الى مستوطنات كبيرة واحيى مشاريع المصادرة. وتصاعد هذا النهج بشكل خاص في زمن الحكومات المشتركة بين حزب العمل والليكود.

ومن المعروف ان هذه المشاريع جوبهت بمعارضة شعبية واسعة في حينه (الثمانينات)، خصوصا من لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء. مما جعل الحكومة واجهزتها تعمل على نار هادئة.

غير انه في الظروف الجديدة لحكومة اسرائيل، اذ تقود مسيرة سلام وتعتمد على دعم اصوات اليسار والنواب العرب، اصبحت المصادرات شبه مستحيلة.. وقد تؤدي الى سقوط حكومة رابين. ولذلك نشأت ضرورة البحث عن وسيلة اخرى. ويبدو ان الاجهزة المختصة وجدت الحل في كتب التاريخ، في الفصل عن بداية هذا القرن، عندما اعتمدت الحركة الصهيونية على سماسرة الارض الخونة العرب.. واشهرهم سرسك اللبناني، الذي باعها مرج ابن عامر كله تقريبا.

❑ ❑ ❑ ❑

ان اصرار الحكومة على مشروع تهويد الجليل، في هذه الظروف بالذات، يعني اشياء كثيرة وخطيرة:

فأولا - هذه لطمة للمواطنين العرب، الذين بفضل دعمهم ما زالت حكومة رابين صامدة. وفي مثل هذا المقام، لا مفر من استعمال مقولة «طعنة في الظهر».

ثانيا - بهذا المشروع تأكيد على ان الحكومة، بدلا من ان تكافئ المواطنين العرب على موقفهم التاريخي الداعم للسلام والتعايش، وموقفهم في السنوات الاخيرة كداعمين للحكومة في عملية السلام، تقوم بمعاقبتهم.. وتفرض عليهم ضريبة السلام وتجعلهم ضحية لعملية السلام. فلكي تجد الحلول لعشرات الوف المستوطنين في المناطق المحتلة، الذين يجب ان يرحلوا، بعد التوقيع النهائي على اتفاقيات السلام.. تأخذهم للاستيطان في فيلات الجليل. لم يكفهم استيعاب مئات الوف المهاجرين من روسيا واوروبا، يأتون اليوم بدفعة مستوطنين اضافية ستقوم ليس فقط بنهب الارض.. بل ايضا بتوتير الاجواء، وافتعال الصدامات والشجارات الدموية مع اصحاب الارض والبلاد الاصليين، اي نحن العرب.

ثالثا - بمشروع التهويد، تقول لنا الحكومة، عمليا، هناك حدود لتطوركم في هذا الوطن، حافظوا عليها. المستقبل اتركوه لنا. نحن نقرر لكم مساره. وما مطلوب منكم هو ان تظلوا اقلية. فالجليل لا يحتمل اكثرية غير يهودية. وماذا نفعل يا سادة لنظل اقلية؟! هكذا شأنكم وليس شأننا.

هذه المواقف، تذكروا، تتخذ اليوم. ونحن في الجسم المانع. فتصوروا لو ان حزب العمل لم يحتج الينا لتشكيل حكومته في نهاية السنة القادمة، فكيف كان سيتعامل معنا؟!

❑ ❑ ❑ ❑

.. ولكن، تظل هنا قضية ذاتية اساسية، لا بد من التطرق اليها. بل سيكون من طرفنا خداعا للنفس ومساسا بالمصداقية، اذا لم نتحدث عنها صراحة.

ان السبب الاول والاخير في نجاح مؤامرة السمسرة على الاراضي العربية في الجليل، يكمن في وجود سماسرة عرب مستعدين لخدمة مشروع التهويد مقابل حفنة من المال، بينهم محامون (!) اطباء (!) صاحب قاعة افراح (!) مكاتب الوساطة وبيع العقارات.. وتجار اخرون. فلولا وجود هؤلاء واستعدادهم للقيام بهذا الدور الدنيء.. لما كان ممكنا تمرير المشروع.

وهم للمعلومية يعملون، الى ما قبل الكشف عن الموضوع، بمطلق الحرية والاطمئنان. يشعرون بالدعم السلطوي لهم خصوصا من اجهزة الظلام المعروفة، تماما مثل عملاء الاحتلال واعوانهم.

لقد وصلت الينا معلومات عن «قبضايات»، واحد اسمه ايفي واخر اسمه ايلي وثالث اسمه رؤوبين.. تدخلوا لتنفيذ صفقات معينة او افشال صفقات اخرى.. بالتهديد والوعيد. والكثير من السماسرة معروفون لنا بعلاقاتهم المشبوهة مع ذلك الجهاز.

بل حتى عندما حاول السيد وليد صادق، وهو نائب وزير في حكومة رابين، ان يحقق في ممارسات اولئك السماسرة وهو يعتقد ان الارض تذهب لعصابة «غوش ايمونيم» المعادية للحكومة.. تدخل ذلك الجهاز وامر بمنع الاستمرار في التحقيق.

ان هذا يؤكد ان القضية ليست مجرد سمسرة. وليست مجرد شراء وبيع. انها مسألة مخطط كبير يستهدف وجودنا. ويجب ان يتوقف.

اصحاب المخطط مطمئنون لحقيقة ان مستوى النضال الشعبي قد انخفض عندنا. فلجنة الدفاع عن الاراضي التي قادت معركة يوم الارض، غائبة اليوم عن الساحة. واسلوب النضال الشعبي الموحد لا يستعمل اليوم، بسبب سيطرة الذاتية والانانية والصراعات الحزبية. فهناك من يسعى للوحدة ضد الجبهة، القوة الطليعية القادرة على قيادة النضال. والخصومة السياسية تتحول الى عداء. ووسائل الاعلام العربية مشغولة بمعظمها في التنافس التجاري وتناول القضايا السهلة. وعمليا وسائل النضال مغيّبة.

في مثل هذا الوضع، يحق لهم ان يطمئنوا.

ولكن، هل نسمح لهذا الوضع ان يستمر؟!

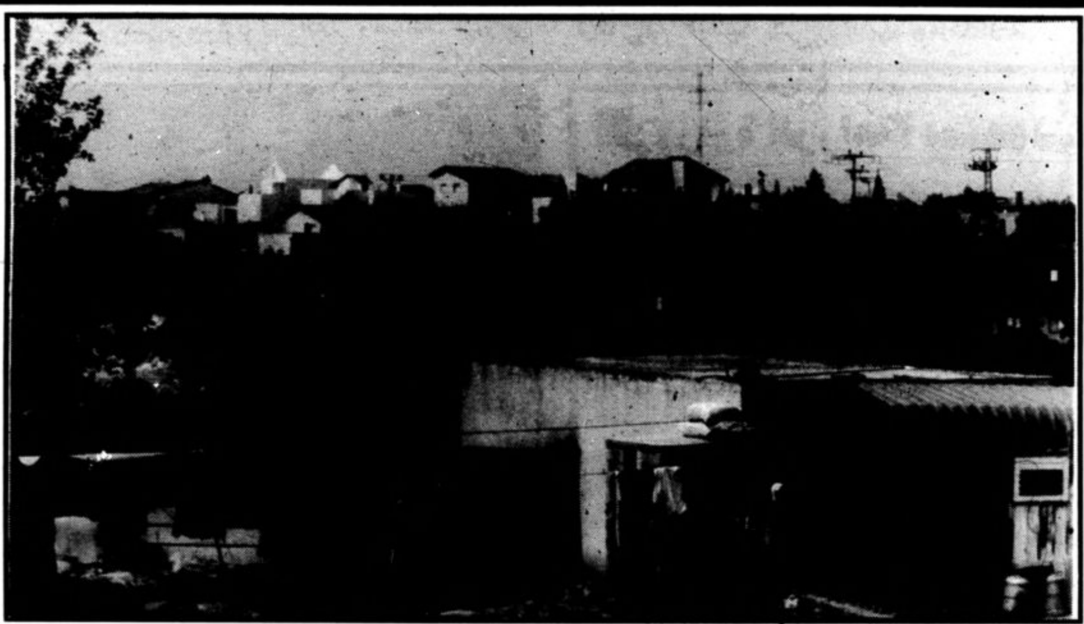
الا يمكننا ان نواجهه، على الاقل، باليقظة.. وحماية الارض من النهب ومجابهة السماسرة بالموقف الوطني والاخلاقي الذي يجعلهم يتراجعون ويكفون.. ويخجلون من النظر في عيون ابنائهم وبناتهم.. مثلما حدث ولو جزئيا .. للعملاء؟!

تحقيق «الاتحاد»، حول سماسرة تهويد الجليل

صفقة هذا الشهر: ١٢٠٠ دونم من اراضي سحماتا

غوش ايمونيم تفتخر: لا يوجد عندنا سماسرة لكن لدينا اعضاء عرب يؤمنون بمبادئنا

● منذ الكشف عن صفقات السماسرة العرب الذين يعملون في خدمة المشروع العنصري لتهويد الجليل (وليس الجليل فقط) وشراء الاراضي العربية وبيعها الى «غوش ايمونيم» وغيرها من المؤسسات الاستيطانية اليهودية والمعلومات تنهال على مكاتب «الاتحاد». وكلما نتعمق اكثر في التحقيق نكتشف امورا جديدة واساليب مذهلة يتبعها هؤلاء السماسرة وشركاؤهم، وخصوصا من بين المحامين. ويتضح ان هناك، اضافة لموضوع الخيانة الوطنية، عمليات نصب واحتيال وتزوير باعداد كبيرة جدا. وان السماسرة يتلاعبون بملايين الشيكلات - عائدات صفقاتهم.



● الاستيطان يزحف حتى جدران البيت العربي ●

(تصوير: احمد حمدي - «الاتحاد» - شفاعمرو)

❑ ..٣٠ دونم من اراضي شفاعمرو بيعت لمستوطنة «عادي» ❑ سماسرة متخصصون في البحث عن اراض متنازع عليها بين الاخوة.. لشرائها وهذه الاراضي تنتقل بشكل او بآخر لملكية مستوطنات او غوش ايمونيم ❑ نقابة المحامين في الناصرة: للاسف.. بعض المحامين يساهمون في سياسة الترانسفير ❑ اوساط استيطانية يهودية تشتري حتى الاراضي العربية المصادرة التي لم يتنازل عنها اصحابها ❑ ضريبة الاملاك المجحفة احد الاسلحة لتيئيس العرب وتجريدهم من اراضيهم ❑ نائب وزير الزراعة: لدينا معلومات وبدأنا نحقق. لكن هناك اجهزة اوقفتنا! ❑

● تحقيق: آمال شحادة ●

و«غوش ايمونيم» هي ليست الجسم الوحيد الذي يسعى لشراء الاراضي العربية وتهويدها. بل ان الناطق بلسانها نفى ان تكون منظمته تقوم بامتلاك اراض من الجليل بشكل منظم. وقال لـ «الاتحاد»: «ان عملنا يقتصر على يهودا والسامرة». لكنه تباهى بأن هناك اعضاء عربا منتسبون الى «غوش ايمونيم» يؤمنون بأهدافها. لذلك لا يستبعد ان يكون الاعضاء قاموا بنشاط فردي لتهويد الارض. «وهذا نشاط مبارك»، كما قال.

واما الاجسام الاخرى التي تشتري الاراضي العربية بواسطة السماسرة العرب، بهدف تهويدها، فهي كثيرة جدا. بينها دوائر حكومية، اضافة الى الكيبوتسات والمستوطنات والشركات والتجار والمقاولين، يشترون الاراضي المشاع والاراضي الزراعية، ويشترون حتى

←

غوش ايمونيم: لدينا اعضاء عرب!

❑ الناطق بلسانها يقول لـ «الاتحاد»: نرحب بكل قطعة ارض جديدة يمتلكها اليهود. فهذه دولة اليهود ❑

● عندما ذكر اسم «غوش ايمونيم»، ارتباطا بسماسرة الارض العرب الذين ينفذون سياسة التهويد، استغربنا. فهل هذا التنظيم الاستيطاني العنصري ما زال قائما؟ فعلى حد علمنا انه ينشط في المناطق المحتلة بالاساس. هل انتقل الينا في الجليل؟!

اتصلنا بهم واذا هم في حالة انقراض فعلي. فهذه المنظمة لم تعد موجودة الا بالاسم، مكاتبها هي نفس مكاتب «مجلس مستوطنات يهودا والسامرة»، ذلك المجلس الذي يقود اليوم المعارك الاستيطانية في الضفة للتخريب على مسيرة السلام.

والناطق بلسان «غوش ايمونيم»، هو نفسه الناطق بلسان «مجلس مستوطنات يهودا والسامرة»، اهرون دومب، ما غيره.. الذي يدير شخصيا المعركة الاستيطانية.

قلنا له اننا سنخرجه عن الموضوع الذي يشغل باله ٢٤ ساعة في اليوم، حاليا، ونتحدث عن الجليل. فقال بحماس: «على الرحب والسعة».

وشرح القضية من وجهة نظره فقال: «الصحيح اننا كجسم منظم لم نمتلك اراضي في الجليل، حتى الان. لكن من الواضح لك اننا نرحب بكل قطعة ارض جديدة يمتلكها اليهود».

● وماذا عن العرب؟

- دومب: نحن ايضا يوجد لدينا اعضاء عرب. لكن هذه دولة لليهود، ومن حقنا ان نهوّد الارض، خصوصا بالطرق الشرعية، بيعا وشراء.

● قلت ان هناك اعضاء عربا في تنظيم «غوش ايمونيم»؟

- دومب: طبعا.

● لا اصدق.

- دومت: هناك العشرات، بدون مبالغة.

● ربما تقصد عملاء الاحتلال؟

- دومب: ليس فقط. صحيح ان الاكثرية من الخليل ونابلس وجباليا وغيرها.. ولكن هناك اعضاء ايضا من الجليل.

● هم الذين يسمسرون لكم على الاراضي العربية؟

- دومب: كما يبدو انهم هم، بالتعاون مع رجال «البزنس». نحن لا نخفي ابدا ان هدفنا الاساسي امتلاك الاراضي في كل مكان في ارض اسرائيل الكبرى وتسجيلها على اسم اليهود بشكل قانوني.

● هل تتعاون مع المستوطنات والكيبوتسات القائمة؟

- دومب: نعم. في يهودا والسامرة نتعاون كثيرا هم يشترون اكثر منا.

● اية ارض تعنيكم؟ اتشترون اراضي ايضا داخل القرى والمدن العربية؟

- دومب: كل ارض تتوفر لنا نشتريها.

● من يمول العملية؟

- دومب: مصادر عديدة.

● امريكية؟

- دومب: هناك صندوق امريكي، ولكن هناك مصادر محلية ايضا.

د. محمد بكري يساهم في الحل بواسطة:
صندوق خاص لشراء الارض من المحتاجين!

● عندما اثيرت القضية في الاسبوع الماضي خرج رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، باقتراح مثير ملخصه ما يلي:

على المجالس المحلية العربية ان تساهم في ايجاد الحلول للمواطنين الذين يحتاجون لبيع الارض. فبالامكان اقامة لجنة شعبية في كل بلدة، لجنة دفاع عن الارض او لجنة حماية الارض.. الخ. تكون عنوانا لكل مواطن يحتاج الى بيع ارضه. ويكون للمجلس المحلي دور في اللجنة، بحيث يسعى هو ايضا لامتلاك اراض. فكل مجلس محلي يحتاج للارض داخل القرية من اجل المشاريع العامة، لكن الهدف العام الذي اقصده هو ان يتولى جسم محلي وطني مسؤولية بيع الارض، التي يحتاج صاحبها الى بيعها. وهذا الجسم يضمن ان يتم شراء الارض بسعر السوق والاهم من ذلك يضمن ان لا تباع لاطراف مشبوهة.

واضاف د. بكري لـ «الاتحاد»: «واننا نرى خطورة كبرى في مشروع التهويد. فعلى المدى القريب نصبح بلا ارض ويصبح جيراننا اولئك العنصريون الذين يثيرون التوتر والصدامات اليوم في المناطق المحتلة، وجو التعايش القائم اليوم في الجليل سيتغير، وهذا ليس في مصلحة احد. واذا نظرنا الى المستقبل سنجد انهم يخططون لابقائنا في غيتوات خانقة، انهم يحسبون جيدا حساب المستقبل، لدرجة انهم يقومون بالضغط على مواطنين من قريتنا لبيع اراضيهم التي صودرت منذ عشرات السنين واقيمت عليها المباني والمصانع في كرمئيل. فهم يريدون طاولة نظيفة تماما من ملكية العرب للارض».

وسألناه ان كان جرب مشروعه في قريته البعنة فقال: «بالطبع، توجهت الى جميع اصحاب الاراضي في بلدتي. ودعوت كل من يريد بيع ارضه ان يتوجه الينا في المجلس المحلي، ولكن، وجدت لديهم تمسكا مشرفا بالارض. فلا احد يتنازل عن ارضه».



■ وزارة الزراعة: يمنعوننا من التحقيق!

● وتوجهنا الى نائب وزير الزراعة، السيد وليد صادق، لنسأله عن دور وزارته وموقفها مما يجري، فالحكومة لا تخفي اهدافها تجاه تهويد الجليل. فما هو دورها في صفقات البيع لعصابة «غوش ايمونيم» او غيرها من الدوائر والتنظيمات الاستيطانية؟

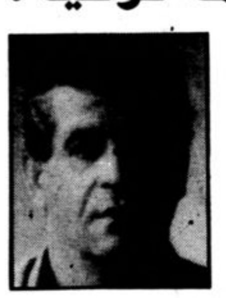
وكان رد الفعل الاول ان السيد صادق يعرف عن نشاط «غوش ايمونيم» في الجليل قبل ان ينشر في الصحف وان هناك صفقة نفذت في باقة الغربية، مؤخرا، وانه حال اطلاعه على الموضوع بدأ التحقيق فيه ولكن حتى امس الاول الاربعاء، لم يتمكن من الوصول الى اية نتيجة. اذ ان اوامر اصدرتها اجهزة معينة منعت الذين اوكلهم بالاطلاع على الوثائق من مواصلة التحقيق. الا انه وكما اكد لنا سيتابع التحقيق.

اما بخصوص سياسة الحكومة والتهويد فقال: هذه سياسة معروفة لنا، ليست جديدة علينا، ونحن نعارضها.

● انيس حداد (الاول من اليسار): ضريبة الاملاك جعلتني ابيع ارضي ●

(تصوير: سماهر حافي - «الاتحاد» - الناصرة)

نقابة المحامين: سنقوم بحملة توعية!



● توجهنا الى المحامي عدنان حليحل، رئيس لجنة نقابة المحامين في الناصرة ورئيس قائمة «نزاهة المهنة وحقوق الانسان»، نسأله رأيه في نشاط عدد من المحامين العرب في الناصرة وغيرها للسمسرة على الأرض العربية والوجود العربي.

فقال: «القانون يمنع المحامي من العمل مع سماسرة ومن يفعل ذلك يعتبر مخالفا للقانون». ويضيف حليحل: «ما ينفذ في هذه الأيام من صفقات لبيع الاراضي هو تطبيق لسياسة «الترانسفير» التي يحلم البعض بتحقيقها ضد العرب لابعادهم عن اراضيهم، وللأسف، بعض المحامين لا يهمهم سوى كسب النقود لذلك يشاركون في هذه اللعبة الخطيرة وهناك من وقع في المشكلة دون ان يعلم، وعليه، سنقوم في النقابة بعقد اجتماع خاص لتوعية المحامين على هذه القضايا، اولا، ثم سنبحث الموضوع بشكل عميق. واذا تبينت امور تدين المحامين، فسنتوجه الى نقابة المحامين او حتى سنتقدم بشكوى الى الشرطة».

الاراضي العربية المصادرة التي لم يتنازل عنها اصحابها بعد، مع انها اصبحت بأيدي شركات بناء، وبعضها تم البناء عليها. وهناك سماسرة متخصصون في اكتشاف اراض متنازع عليها بين الاخوة او الاقارب وفي اكتشاف اناس فقراء ومحتاجين.. فيعرضون عليهم مبالغ مغرية ويشترون الارض منهم، حتى لو كانت تلك قطعة صغيرة بين مجموعة قطع في اي مكان.. داخل البلدات او خارجها.

واما السماسرة فهم كثيرون جدا. صحيح ان قسما منهم يعمل بدون انتباه وفقط في اطار المتاجرة العادية، لكن قسما كبيرا منهم يعمل لخدمة مشروع التهويد، عن وعي او عن سذاجة. ومعهم مجموعة كبيرة من المحامين العرب واليهود، بعضهم (ونسبتهم ليست قليلة) يصبحون شركاء في صفقات البيع.. بل وحتى في عمليات النصب والاحتيال والتزوير.

ونلخص فيما يلي مجموعة من النماذج التي توفرت لدينا خلال هذا الاسبوع عن هذه العمليات:

❑ سحماتا صفقة الشهر!

سحماتا هي احدى القرى العربية المهدومة منذ العام ١٩٤٨، تقع في الجليل الاعلى، اشتهرت في السنوات الاخيرة بفضل النشاط المبارك الذي يقوم به اهلها للحفاظ على جذورهم فيها. يزورونها، يرعون ارضها، ينظمون الاعمال التطوعية لتنظيفها وترميم مقبرتها ويحافظون على كل ما يرسخ وجودهم فيها.

في العام ١٩٤٨ كانت تملك ٣٨ الف دونم. فعندما تم تهجير اهلها وهدم بيوتها صادرت الحكومة اراضيها بالكامل، او هكذا اعتقد الاهالي حينذاك، ولكن يبدو ان خطأ قد حصل، ونسيت الدوائر الحكومية ارضا مساحتها ١٢٠.. دونم بقيت مسجلة على اسم اصحابها. قبل حوالي الشهر اكتشف امرها.. لا احد يعرف كيف.

احد المواطنين من سحماتا، الذي قرأ عن قضية «غوش ايمونيم» وذيولها في «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي، اتصل بنا وقدم معلومات عن القضية طالبا عدم نشر اسمه. وقال: «هناك محام وسمسار اراض معروفان جدا في منطقتنا، يقومان الان بمحاولة اقناع وضغط لشراء كل هذه الارض. وبلغنا بشكل مؤكد ان هدفهما هو تحويلها الى جهة استيطانية معينة، ربما «غوش ايمونيم» وربما احدى المستوطنات المجاورة وربما لجهة حكومية ايضا. واملنا في اصحاب الارض الذين يرفضون البيع حتى الان ان يتمسكوا بموقفهم بكل حزم».

❑ اراضي صفورية!

صفورية، ايضا، هي احدى القرى العربية الكبرى المهدومة، والتي لو بقيت على حالها عام ١٩٤٨ لاصبحت اليوم مدينة عدد سكانها يزيد عن عدد سكان شفاعمرو. وهذه البلدة غنية بالاراضي. وما زال عدد من اهلها، القاطنين في الناصرة والرينة وشفاعمرو وغيرها.. يملكون مساحات واسعة من اراضيها باعتراف الحكومة ومؤسساتها.

في الآونة الاخيرة يتعرض عدد من اصحاب الاراضي، خصوصا تلك المجاورة للاراضي ألتي سيطرت عليها مستوطنة «تسيبوري»، للضغوط والاغراءات من اجل بيع اراضيهم هذه.

وقد ظهر على السطح تجار اراض يهود من منطقة المركز، لا نعرف ماهية اشغالهم، يبدون اهتماما بشراء اراض في المنطقة التي ضمت الى نفوذ بلدية الناصرة وستخصص كمنطقة صناعية.

❑ الكبابير!

حي الكبابير في حيفا، يعتبر حيا عربيا. احدى العائلات العربية لها قطعة ارض ذات مساحة شاسعة تصل حتى شاطئ «دادو» في الجهة الغربية من الكرمل، هذه العائلة ترفض التنازل عن

(البقية على ص ١٦)

مستقبل العلاقات الفلسطينية - الاردنية

اسرائيل هي المحاور الخفي في تحديد هذا المستقبل

* بقلم - عفيف سالم *

● تخضع العلاقات الفلسطينية - الاردنية، كغيرها من العلاقات العربية - العربية، الى الكثير من العوامل الذاتية والموضوعية، التي تؤدي، في المحصلة النهائية، الى وجود مد وجزر في هذه العلاقات.

ويعتبر البعض من القيادة الفلسطينية ان العلاقات الفلسطينية - الاردنية هي علاقات خاصة ومميزة بحكم العلاقات التاريخية والعوامل الجغرافية والدمغرافية، ولهذا يجب ايلاء اهتمام خاص بهذه العلاقات والعمل على تطويرها في اطار الأهداف القومية للأمة العربية، وصولا الى اعتبار هذه العلاقات نواة للوحدة العربية.

اما البعض الآخر فيعتبر ان هذه العلاقات، تاريخيا، لم تكن متكافئة في يوم من الأيام. وانه منذ عدوان الخامس من حزيران العام ١٩٦٧ وقيام اسرائيل باحتلال الضفة الغربية اصبح ما يقارب الستين في المئة من الجماهير الفلسطينية في هذه المنطقة لا يلمسون مثل هذه العلاقة المميزة، ويطالبون بابراز واثبات الشخصيات الفلسطينية والهوية الفلسطينية. وان عملية بلورة كهذه تمر على الاردن والجماهير هناك. ولهذا تجب اعادة النظر في أسس هذه العلاقات، وارساؤها على قواعد حديثة وواقعية اكثر. ولتكن العلاقات الفلسطينية - الاردنية مثلها مثل اية علاقات ثنائية قائمة في عالمنا العربي او العالم الواسع.

اشار الدكتور اسعد عبد الرحمن، رئيس مؤسسة «شومان» في الأردن، لدى تناوله لهذه العلاقات، الى ان العالم العربي في المستقبل المنظور، لعشر سنوات، يؤكد انه سيكون تحت تأثير الابهام الاسرائيلي. في حين أكد الاستاذ عثمان الحلاق، رئيس تحرير صحيفة «النهار» المقدسية، على ان اسرائيل تسعى لفرض الكونفدرالية الاسرائيلية - الفلسطينية - الأردنية، ليس بهدف الاندماج في المنطقة، بل لاخضاع المنطقة لمصالحها، وليس بهدف ان تكون متفاعلة، بل لكي تكون هي الفاعلة.

وغني عن القول ان هناك فئة اخرى تفضل الامساك بالعصا من طرفيها والبحث عن الموقف الوسطي، الذي يؤدي الى الحفاظ على العلاقات التاريخية المميزة الفلسطينية - الاردنية والى بلورة الهويتين الوطنيتين الفلسطينية والاردنية في آن.

واذا ما كانت هناك تمايزات واختلافات ونقاشات بين هذه الأطراف الثلاثة حول واقع العلاقات الفلسطينية - الاردنية الحالية والتاريخية، فمن الملاحظ ان هذه الأطراف الثلاثة قد اتفقت حول العامل او الجانب الخفي الذي يشارك، بصورة مؤثرة، في بلورة هذه العلاقات مستقبليا، وصولا الى احتلال الموقع المميز والمؤثر على مجمل الخريطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية في كامل الوطن العربي. وقد اشار الدكتور اسعد عبد الرحمن، رئيس مؤسسة «شومان» في الأردن، لدى تناوله لهذه العلاقات، الى ان العالم العربي في المستقبل المنظور، لعشر سنوات، يؤكد انه سيكون تحت تأثير الابهام الاسرائيلي. في حين أكد الاستاذ عثمان الحلاق، رئيس تحرير صحيفة «النهار» المقدسية، على ان اسرائيل تسعى لفرض الكونفدرالية الاسرائيلية - الفلسطينية - الأردنية، ليس بهدف الاندماج في المنطقة، بل لاخضاع المنطقة لمصالحها، وليس بهدف ان تكون متفاعلة، بل لكي تكون هي الفاعلة.

اما الدكتور رياض المالكي فقال انه بدون وصول الشعب الفلسطيني الى ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة فانه لا يمكن الحديث، بصورة متفائلة عن العلاقات الفلسطينية - الاردنية واقامتها على أسس صحيحة ومتكافئة.

ويتضح من هذا الاجماع للتيارات الثلاثة بخصوص تأثير اسرائيل على العلاقات الفلسطينية - الاردنية، انه لا بد من العثور على الأسلوب الأمثل لارساء قواعد جديدة لهذه العلاقات من ناحية، والى ازالة الشوائب وذيول الاخطاء التي صاحبت هذه العلاقات تاريخيا. واشاروا الى ان هذه العلاقات على المستوى الرسمي تختلف في واقع الحال عما هو قائم في العلاقات الشعبية الجماهيرية. فقد امتازت العلاقات الرسمية بالمزاجية وبالتشكيك المتبادل والتخوف من الاهداف النهائية لكل طرف.

وتمكن الاشارة الى ذلك من خلال المواقف الاردنية والفلسطينية الرسمية التالية:

* اولا - لقد تخوفت القيادة الاردنية طول الوقت من السيطرة الفلسطينية على الاردن، وذلك على الرغم من ان النظام هناك تحدث طول الوقت عن الشعب الواحد، وان لا فرق بين اردني وفلسطيني، الا انه بعد احتلال اسرائيل للضفة الغربية وبروز حركة المقاومة الفلسطينية كعامل فاعل ومؤثر في الساحة العربية، ومن ثم مجازر ايلول وما تبعها، عززت النهج الساعي الى «الاردنة» وصولا الى فك الارتباط. والى تشكيل وفد فلسطيني مستقل يفاوض اسرائيل.

* ثانيا - بروز بعض القوى في الاردن ذات المصلحة الواضحة بتقليل واضعاف التأثير الفلسطيني في الاردن في المجالات الاقتصادية والسياسية والمؤسساتية. وهذه القوى تدفع القيادة الى مزيد من التفرد وصولا الى توقيع الاتفاقية الاسرائيلية - الاردنية واقامة علاقات مع المتمولين الاسرائيليين. وكانت حجة هذه القوى وذريعتها ان المتعصبين اليمينيين الاسرائيليين يسعون الى اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الشرقية من ناحية، وان هناك قوى فلسطينية تقول ان ٦٥٪ من مواطني الاردن هم من أصل فلسطيني، وعلينا ان نرضى باقامة الدولة في الضفة والقطاع، اما الاردن فهو مضمون اذ بحكم التطورات الدمغرافية سيتحول الاردن الى جزء من الدولة الفلسطينية العتيدة.

* ثالثا - ان الاتفاقات الاردنية - الفلسطينية الثنائية، التي وقعت مؤخرا، وفي اعقاب اوسلو، خاضعة لتأثيرات الاتفاق الاردني الاسرائيلي وفي ثلاثة مجالات هي القدس والموقف المتميز للاردن فيها، خاصة المقدسات وقضية اللاجئين الفلسطينيين والمياه وكذا الأراضي والعلاقات الاقتصادية.

● يظهر في الصورة من اليسار الى اليمين عثمان الحلاق ورياض المالكي وعباس عبد الحق واسعد عبد الرحمن في اثناء الحوار الذي نظمه مركز الفكر العربي في القدس حول العلاقات الفلسطينية - الاردنية ●

* رابعا - انجرار القيادة الفلسطينية خلف لعبة المحاور العربية. وقد اعترف الدكتور اسعد عبد. الرحمن، عضو المجلسين الوطني والمركزي، بوجود مجموعات ضغط عربية وحتى اسرائيلية فيهما. الأمر الذي يؤدي من حين الى آخر الى تشويهات في العلاقات الفلسطينية مع الأطراف العربية. وقال ان هذا الأمر يثير الشكوك لدى الاردن، في ان القيادة الفلسطينية تحاول تقوية علاقاتها مع مصر على حساب العلاقة مع الاردن. واضاف ان الطموح الفلسطيني هو اقامة علاقات مع جميع الأطراف العربية بصورة صحيحة ووقف لعبة المحاور العربية.

ومما لا شك فيه انه بالامكان ايراد الكثير من الأمثلة حول ظاهرة المد والجزر في العلاقات الفلسطينية - الاردنية. وخاصة ان عوامل التأثير الاسرائيلية قد ازدادت منذ توقيع اتفاقيتي اوسلو والقاهرة وبالتالي الاتفاق الاردني الاسرائيلي.

وهذه الصورة العامة تدفع الى الاهتمام بالعامل الذاتي والى تفعيله بصورة افضل. ومن هنا كانت الاشارة الى ان مستقبل العلاقات الفلسطينية الاردنية، وحتى مستقبل العلاقات الفلسطينية مع الأطراف العربية، يعتمد على نتائج المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية والحل الدائم الذي تفرزه. فاذا ما تمكن الجانب الفلسطيني المفاوض من تحقيق هدف الحرية والاستقلال وابراز الهوية الفلسطينية الذاتية في مواجهة مخططات اسرائيل لطمس هذه الهوية، وليس في مواجهة الأطراف العربية، فانه يصبح بالامكان وضع أسس طبيعية وسليمة للعلاقات الفلسطينية - الاردنية على أسس التكافؤ والاحترام والاحترام المتبادل للقرار وللسيادة. وعندها ستكون هذه العلاقات خاضعة للمعايير المتعارف عليها دوليا.

اذا تمكن الجانب الفلسطيني المفاوض من تحقيق هدف الحرية والاستقلال وابراز الهوية الفلسطينية الذاتية في مواجهة مخططات اسرائيل لطمس هذه الهوية، وليس في مواجهة الأطراف العربية، فانه يصبح بالامكان وضع أسس طبيعية وسليمة للعلاقات الفلسطينية - الاردنية على أسس التكافؤ والاحترام والاحترام المتبادل للقرار وللسيادة. وعندها ستكون هذه العلاقات خاضعة للمعايير المتعارف عليها دوليا.

مخيم صيفي فريد يحتضن ٢٧ طفلا وطفلة من العائدين

*** هدفنا تأكيد جمالية الحياة في زمن السلام.**

*** الاطفال العائدون: ما تراه العين من ارض الوطن اجمل الف مرة مما ترسمه المخيلة والذاكرة.**

*** لا أجمل من العيش سويعات الأصالة الفلسطينية الحقيقية.**

*** «مؤسسة الأسوار» المبادرة لهذا المخيم: تأمل بان نجعل من هذا المخيم تقليدا سنويا في قرانا ومدننا العربية.**

* تقرير: سهيل قبلان *

● احتضنت عائلات عربية من عكا والمكر وجديدة والمزرعة، من تاريخ (٨/٤ - ٨/١٠)، (٢٧) طفلا وفتى فلسطينيا، تتراوح أعمارهم ما بين (٩ - ١٣) عاما، منهم (١٨) طفلة وفتاة، من غزة والضفة الغربية المحتلة. وهؤلاء الاطفال هم من ابناء العائدين الى وطنهم والشهداء، والمقيمين في وطنهم. وبادرت مؤسسة «الأسوار»، الى هذا النشاط، حيث أعدت لهم برنامجا غنيا، كان في صلبه التعرف على معالم عكا وآثارها والجليل.

وكانت صاحبة الفكرة، الطالبة الجامعية هزار يعقوب حجازي، من عكا، التي عرضت الفكرة على والدها، مدير مؤسسة «الاسوار»، الكاتب يعقوب حجازي، فتبناها واخرجها الى حيز التنفيذ بالتعاون مع اللجنة الوطنية للثقافة والعلوم، في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقالت هزار عن كيفية تبلور الفكرة: «تملكتني مجموعة من الأفكار في الجامعة، تمحورت حول ما الذي يمكن عمله، بعد الانتهاء من الامتحانات في الجامعة، من فعاليات للمساهمة، ولو بالنزر اليسير، في عملية بناء الكيان الفلسطيني التي تقوم بها السلطة الوطنية الفلسطينية. وبعد التشاور، اتفق على استضافة مجموعة من الأطفال الفلسطينيين، الذين حرموا الكثير وعانوا من الاحتلال في زمن الانتفاضة والحصار والاغلاق. ووجدناها فرصة مناسبة وتجربة اولى لاخراج الاطفال من اجواء المعاناة، ولرؤية بديل لواقع الاحتلال، ولتأكيد جمالية الحياة في زمن السلام وتوطيد العلاقات بين ابناء الشعب الواحد. والترفيه عنهم. وليطلعوا على عادات وتقاليد ابناء شعبهم هنا».

* انطباعات وتقييمات *

أمضى الاطفال والفتيان اسبوعا، في مخيم تحت عنوان «عكا وطني»، وهذا المخيم يتميز عن المخيمات العادية باهدافه ومضمونه وموقعه. فهو ليس في خيام تنصب بين الأشجار او في الأحراش، انما كل عائلة اخذت طفلا او فتى، واعتبرته واحدا منها. وفاق الانسجام بين المضيفين والضيوف كل توقع. وقالت حنان حجازي، مسؤولة اللجنة المالية في مؤسسة «الاسوار» عن الهدف من «المخيم»: «دمج اطفال شعبنا معا والتأكيد على اننا شعب واحد في جميع اماكن تواجدنا. وليعرفوا عاداتنا وتقاليدنا. وللتأكيد على التواشج والتواصل والترابط بيننا. وبهدف توطيد وتقوية تعارف الأهل من خلال تعارف الاطفال. وكان شغلنا الشاغل بعد عودة قيادة شعبنا والالاف من ابنائه، هو ماذا يمكن ان نقدمه خدمة لهم. وراودتنا فكرة ان نذهب الى احد المخيمات او القرى في غزة او الضفة ونقيم مخيما هناك، ووجدنا ان الأسلم احضار مجموعة من الاطفال الى هنا. وتقديم برنامج تربوي، انساني، حضاري لهم. ولرؤية كيف يتعامل اولادنا مع ضيوفهم».

وعن انطباعاتها وتقييمها للمشروع قالت: «لقد فاق النجاح كل توقع. وأشعر بفرح لا يوصف، بعد ان نجحنا في ادخال الفرح الى قلوبهم ورسم البسمات على شفاههم. وعندما تتطلع الى وجوههم او ترى بريق الفرح يشع من عيونهم، وهم يلعبون معا، تحس انك قمت بواجب تجاه شعبك».

وقالت حنان: «لقد اصررنا على توزيع المشاركين على البيوت ليشعروا انهم في بيوتهم. لقد غمرتهم العائلات المضيفة بمحبة لا حدود لها. هناك عائلات كثيرة أفرغت اجزاء من خزانات الملابس في بيوتها وخصصتها لهم، ليشعر الضيف انه في بيته وزيادة. ولكي يتصرف بحرية تامة، حتى ان يفتح الثلاجة متى يشاء ويتناول الطعام متى يشاء، دون الانتظار من اهل البيت، لتقديم ما يلزم».

وأشارت الى وجود عائلات أصرت على استضافة طفلين، وشعور عائلات كثيرة بالحزن لانها لم تمنح شرف استضافة الاطفال. وقالت حنان: «هذا يدفعنا الى تحويل «المخيم» الى تقليد سنوي وتعميمه على القرى والمدن العربية في اسرائيل، واستعدادنا لاحتضان ابناء شعبنا في قلوبنا وبيوتنا، لتأكيد أصالتنا ووحدتنا».

وقالت ردا على سؤال: وُزع الأطفال الضيوف على المضيفين من خلال لعبة تربوية ثقافية. وبعد ساعة من الزمن، انسجم الاطفال معا وكأنهم يعرفون بعضهم منذ سنوات. وحدث ان تلاقت مواهب وميول وأماني الضيف والمضيف، خاصة في كتابة الشعر والعزف على الالات الموسيقية».

وعن البرنامج قالت حنان: «كان برنامجا غنيا وهادفا، من

اشغال يدوية خاصة عن عكا. وكل فعالية كانت تعطى لهم كانت تحوي اوراق عمل. وعلى سبيل المثال، زاروا المواقع الأثرية في عكا، وكانوا يكتبون انطباعاتهم عن الموقع ووصفه. زاروا الحمام الشعبي في عكا واستمعوا الى شرح عن العادات والتقاليد والعرس الفلسطيني. واقيم عرس فلسطيني، كان العروسان فيه من الأطفال انفسهم مع الزفة والأغاني، بهدف تجسيد التراث والحفاظ عليه. ورافقهم مرشدون اخصائيون شرحوا لهم عن الحفريات في عكا وآثارها وتاريخها. واقيمت ورشة رسم مع الفنان وليد قشاش. وزاروا المكر وجديدة. واقيم لهم مهرجان رياضي واستقبال من المجلس المحلي بقيادة السيد عفيف كيال، رئيس المجلس. وأبت عدة مطاعم، خاصة مطعمي «الغربي» و«الفنار»، الا ان تقدم وجبات مجانية فاخرة لهم. وكان المركز الجماهيري في عكا القديمة، مقر الالتقاء والانطلاق لهم».

وقالت: «نسعى لأن تكون الزيارات متبادلة. وسنعمل على ارسال عدد من الأطفال الذين استضافوهم الى غزة والضفة».

* لقاءات مع الضيوف *

كانت قمة المشروع أمس الخميس، حيث غرس الجميع شتلة زيتون في عكا القديمة، رمزا للتآخي والمحبة والسلام. وكتابة اغنية مشتركة عن عكا هي: عكا يا وطني يا وطني الغالي/ في قلبي انت ووجداني/ امواج البحر بتنادي/ والأسوار هي امجادي/ جيناك من كل بلادي/ لتتشابك ايادي بايادي.

وفي يوم الثلاثاء، (٨/٨/ ٩٥)، قام الضيوف برحلة بحرية على ظهر سفينة «اميرة عكا»، لساعة من الزمن. جلست بجانب طفل اسمه رياض مصطفى محمد جمعة (١٢ عاما)، من رام الله، وهو من العائدين مع السلطة الفلسطينية. عاد قبل ثلاثة اشهر من الاردن ليقيم في دولته فلسطين. وكان والده عاد قبله بسنة. وظل رياض عند عمته في الاردن قال: «جئت الى هنا لأتعرف على البلاد التي حدثني والدي عنها كثيرا. ولأقابل ابناء شعبي الذين حافظوا على عروبة الأرض. وهذا المخيم يوسع المعارف ويقوي الصلات».

وقال: «اعجبتني عكا وآثارها وبحرها وخاصة الاسوار. وكان اكثر شيء لفت انتباهي وشدني خلال اقامتي جبل الجرمق والجليل».

وقال: لا اجد كلمات مناسبة للتعبير عن مدى فرحي. ومنذ اليوم الاول، اعتبرت نفسي واحدا من عائلة انطوان شلحت ولم أشعر بأي حرج او غربة».

وولد رياض في الاردن وتنقل مع العائلة في ترحالها الى لبنان ومصر، حتى استقرت في رام الله.

وفي الذاكرة رسم صورة للبلاد التي هجروا شعبه منها في (٤٨) وفي (٦٧). لكن ما رأته العين كان اجمل بكثير مما رسمته الذاكرة.

وقال رياض ردا على سؤال: «في الاردن، كانت تداهمني كل بضعة اشهر حالة مرضية، هي التهاب اللوزتين، وكنت اعاني المرض لانني بعيد عن وطني وفي بعض المرات كانت تصل درجة حرارة جسمي الى (٤٠). وعندما تأكدت امر عودتنا، ليكون لنا قاعدة ثابتة ننطلق منها لبناء الوطن، تماثلت للشفاء، ومنذ سنة لم أشعر بأي مرض وشفيت تماما، لانني عدت الى وطني وشعرت بتكامل نفسيتي وانسانيتي».

وقال مصطفى وليد ابو مدللة (١٣ عاما) من غزة: «انه ولد في نابلس، وانتقل الى غزة، فور سماعه عن مشروع المخيم، ألح لكي يكون من المشاركين، لانه يقوي الترابط بين الاطفال ويوطد المحبة. ولانها فرصة مناسبة، لتأكيد وحدة الشعب الواحد، والتعويض عن الأيام الصعبة التي عاشها».

وقال، «مهما حاولت السلطات تفريقنا، الا ان الوعي والمحبة والتآخي، أقوى من هذه المحاولات. فعلاقات اطفال فلسطين، لا يمكن محوها».

وقال: «دائما كان الاحتلال يصور لنا اهلنا في اسرائيل انهم يكرهوننا ويختلفون عنا. وذلك من خلال الاذاعة ونشرات خاصة، وعندما اتيت شعرت لاول وهلة بغربة، لكن سرعان ما اندمجت وشعرت انني في بيتي وأكثر. شعرت براحة نفسية، وكنت كل يوم اكتب قصيدة، بسبب الحالة النفسية التي تملكتني لانني بين ابناء شعبي ولان الوطن تغلغل في نفسي».

وقال علاء انطوان شلحت، انه استضاف رياض جمعة، لكي يعطيه معلومات عن عكا ويلعبا معا. والأهم، اقامة علاقة جديدة مع فلسطينيين من العائدين، وقال: كان الانسجام بيننا قويا. وتلاقت مواهبنا ورغباتنا.

* جدها خطط شعار «الاتحاد» *

وكانت المفاجأة عندما توجهت الى طفلة، اشرق الفرح في محياها وسألتها عن اسمها، فقالت: لبنى صيام، (١١ عاما) من رام الله. وجدها هو المرحوم محمد صيام، الذي خطط شعار «الاتحاد»، و«يا عمال العالم اتحدوا». قالت: «حبيت اشوف بلدي وكيف الناس عايشين فيها. وفرحت كثيرا وتعرفت على اصدقاء كثيرين».

وقالت: عندما ارجع الى رام الله سأحكي لأهلي كيف قضيت اسبوعا من العمر بين ابناء شعبي وان الطفلة التي استضافتني تحب الرسم مثلي. وسأحكي لهم عن اسوار عكا والجامع والآثار وعن الجليل.

وقالت عفاف عوض (١١ عاما) من المزرعة، انها استضافت هبة شحادة من غزة، وكان بالنسبة لها واحدة من البيت وفرحت كثيرا لانها تعرفت على طفلة من ابناء شعبها. وانها تحب العزف على الاورغ مثلها.

* مرشدات «المخيم» *

رافقت الاطفال مرشدتان، احداهما من القدس، ماجدة علقم والثانية تهاني البلتاجي من غزة. وقالت ماجدة، جئنا بهدف توطيد الترابط الاسري بين ابناء الشعب الواحد، وللاطلاع على معالم عكا والجليل. ولتعويض الاطفال والفتيان عما عانوه. وهذه هي اول خطوة جريئة وناجحة واول اساس متين أقمناه، في عملية التلاحم والبناء، بين ابناء الشعب الواحد. ويبقى الايجابي في كل المشروع بالاضافة الى اهدافه، ما شعره الأطفال والفتيان من فرح وسعادة، وبذلك نكون قد حققنا لهم شيئا بسيطا، من الواجب تجاههم.

وقالت تهاني البلتاجي، طالبة في الصف الثاني عشر، مشرفة على اطفال وفتيان غزة، ان الفكرة رائعة. والأروع في المشروع ان ترى البسمات على شفاه الأطفال والانسجام التام بينهم. ورائع ان تلتقي ابناء شعبك وتعيش ساعات من الأصالة الحقيقية والوفاء الفلسطيني. وقالت، انها من اجل تحويل المشروع الى تقليد سنوي وتبادل الزيارات.

وقالت منى قشاش، من عكا، وهي عضو ادارة مؤسسة «الاسوار» ومركزة برنامج «المخيم»، ان التقييم الاول لها هو: «الاشتياق والحنين. بمعنى ان اطفالا من شعب واحد وقومية واحدة، التقوا معا وعندهم الحنين نفسه للحياة والاشتياق للتعرف على بعض. ورغم الحدود الجغرافية الفاصلة بينهم، الا ان التلاحم الروحي والتقارب النفسي والحنين الداخلي، تلاحمت معا، وبعد ساعة من التعارف، بدا وكأنهم يعرفون بعضهم بعضا منذ سنوات».

وقالت: حاولنا التركيز في البرنامج على اطلاعهم عن كثب على تاريخ شعبهم، خاصة القرى التي هدمتها السلطات والأرض المصادرة والتعرف على البلاد التي سمعوا عنها. والعبرة الاولى التي استخلصتها هي توسيع المشروع ليشمل كل الوسط العربي ولأيام اكثر. وما لفت الانتباه هو الامتزاج الروحي بين الأطفال.

وقالت ميسون حمدان، طالبة جامعية من عكا، تطوعت لرعاية الضيوف، الهدف من كل المشروع انساني تتجسد انسانيته بتوفير اجواء من الفرح لأطفال عانوا كثيرا وحرموا من ممارسة طفولتهم. وتبقى فكرة زرع الفرح الانساني في قلوب الاطفال من أسمى الأفكار.

* طفلة باكية *

لفتت الانتباه طفلة في العاشرة، هي الوحيدة التي فاضت الدموع من مآقيها، كان الجميع يتمتعون بجمال البحر وامواجه والموسيقى المنبعثة من المذياع، الا هي كانت كسيرة القلب حزينة العينين، وبعد الاستفسار، قالت احدى المرشدات، الطفلة يتيمة الوالدين، وتعيش في دار للأيتام. عاشت عدة أيام في اوضاع وفرح لم تشعره في حياتها. شعرت ان العائلة العكية التي احتضنتها، عائلتها. غمرتها بالدفء والحنان، وهي تبكي لانها عرفت انه بعد يوم فقط ستفتقد هذه الاجواء».

يدركون فرص النجاح

شبكة شوبرسل - مصلحة البريد - مكاتب الترخيص - صندوق المرضى مئووحيدت
والعشرات من اصحاب المصالح ادركوا ذلك



وقريبا ستدرك ذلك انت ايضا!

المجمع التجاري (غاني هدريم) في بيت اليعزر - الخضيرة اصبح قصة نجاح قبل الافتتاح وجوده المميز في قلب منطقة تطوير - التخطيط المتكامل والتصميم الحديث بالاضافة الى مميزات تجارية اخرى جعلت من المكان فرصة تجارية ناجحة ونادرة.

غاني هدريم



بيت اليعزر - الخضيرة

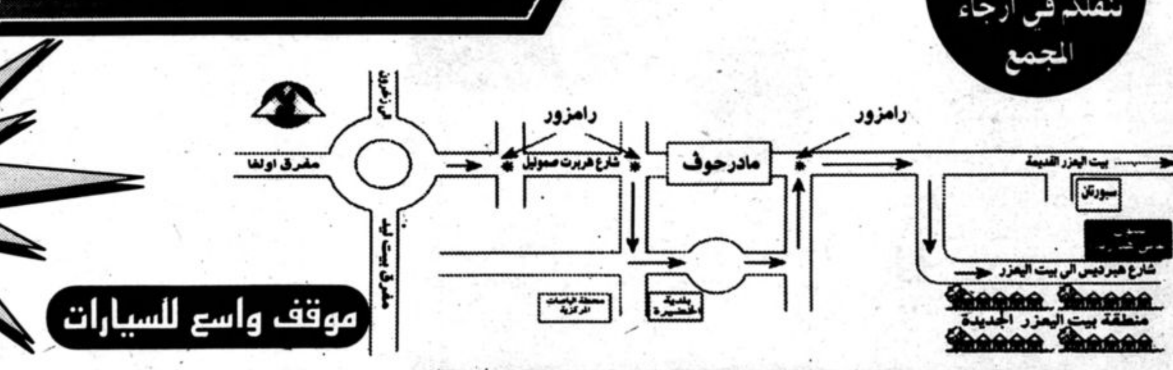
تسوق وتمتع في مراكز الاهتمام

الافتتاح حتى نهاية السنة

تمويل ٧٠٪ من قيمة العقار

ادراج كهربائية ومصاعد كهربائية تنقلكم في ارجاء المجمع

نجاح التجار في المجمع هو نجاحنا



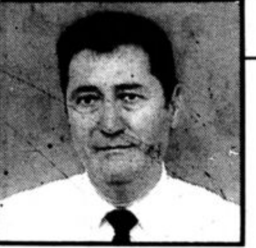
موقف واسع للسيارات

تعالوا وشاهدوا واستمعوا للعروض التجارية من نوريت كوهين

هواتف ٠٦/٢٠١٩١٧ - ٠٦/٢٠١٥١٨ - فاكس ٠٦/٢٠١٨٤١

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

نازيتان و... شيخ!



* خرج آب عن طبيعته قبل خمسين عاما، فكان اكثر من «آب اللهاب».. كان جحيما ارضيا لم يراع كثيرا نضوج التين والصبر والعنب، ولكنه أذاب اللحم البشري كما الشمع. فقد رغبت ادارة «ترومان» الامريكية في ذلك اليوم المشؤوم، ان تنفرد بالانتصار على العسكرية اليابانية، كي لا يسجل الاتحاد السوفييتي آنذاك الانتصار وشرف انهاء الحرب العالمية باسمه، فالقت قنبلة البلوتونيوم «فات مان»، على مدينة ناغازاكي، «فساخت» اجساد (٧٤) الف انسان من اهلها، فضلا عمن جرفتهم الامطار الذرية السوداء، ومن «منحتهم» آلام الاشعاعات «نعمة» الذوبان ببطء...

– ولماذا مدينة ناغازاكي تحديدا!

– مجرد مصادفة، او تعويضا عن الهدف الاصلي!! فبعد القنبلة الذرية «ليتل بوي» (أتلاحظون حلاوة الاسماء!) على هيروشيما قبل ذلك بثلاثة ايام، والتي صهرت (١٤٠) الف «قطعة» بشرية، القيت القنبلة الثانية! وكان تخطيط الادارة الامريكية القاءها على مدينة «كوكورا» الواقعة في جزيرة «كيوشو» حيث يوجد مصنع للاسلحة.

لكن حظ اهالي ناغازاكي «وحش»! فما ذنب الامريكيين!! اذا كانت سماء كوكورا متلبدة بالغيوم، تحجب الرؤية وتعرقل التصويب!! فتحولوا الى ناغازاكي! او تريدون للطيار «بول تيبتس» و (١٤) آخرين معه، العودة خالي الوفاض، بعد كل هذا الجهد، ثم ما الفرق بين كوكورا وناغازاكي!!

وهكذا حول الطيار مقود طائرة الـ «بي ٢٩» نحو الهدف البديل!! ناغازاكي!

كانت المانيا قد استسلمت في ايار سنة ١٩٤٥، ولم يعد استسلام اليابان، يستحق القنبلة الذرية فلماذا ألقيت؟!

– لاختبار هذا السلاح الجديد وتقصير فترة الحرب!

– فلماذا القنبلة الثانية اذن؟!

– وما الحاجة لمثل هذه الاسئلة!!

– اذن لنواصل..

«لعبة» مشابهة تم الكشف عنها هذا الاسبوع، يفصلها عن تلك الامريكية احد عشر عاما وشهران.. يتغير البطل، وتتغير الضحية، ولكن الجوهر يظل واحداً...

في سنة ١٩٥٦، وبعد ان «تجرأ» جمال عبد الناصر على «ادعاء» ملكية مصر لقناة السويس (لا لنهر التايمز ولا لقصر الاليزيه) تنادت القوات البريطانية والفرنسية، يدعمها اهل «البيت» من القوات الاسرائيلية، لتلقين هذا العربي «المتمرد» درساً! وكانت القنابل العادية كفيلة بسقوط بعض المدن المصرية وصحراء سيناء.

القوات الاسرائيلية تقتحم ممر «متلا»، وتحاصر بعض الجنود المصريين من الخلف.. ويقعون في الاسر. لكن حظ هؤلاء كان سيئاً! فالجنرال اريه بيرو ليس لديه رجال لحراسة هؤلاء الاسرى، والعساكر مضطرون للتقدم نحو شرم الشيخ، ولا يمكن اصطحاب هؤلاء المصريين فما العمل؟

فكر الجنرال وفكر، واذا بالعقل اليهودي يجد الحل! «اقتلوهم»! واذا بتسعة وأربعين عالما تنهار، ولا يبقى في الممر الضيق غير اصداء ازيز الرصاص الذي انهمر قبل قليل...!

ويؤكد الجنرال بيرو متباهياً انه المسؤول الوحيد عن ذلك العمل «البطولي»!، ورغم انه كان تحت امرة الجنرال رفائيل ايتان، الذي كان يتلقى أوامره بدوره من الجنرال اريئيل شارون، فانه «لم يستشر احدا ولا يشعر بوخز ضمير»! ولكن الجنرال يطمئننا انه «لا يكره العرب ولا يحب الحرب»! (عاشت المشاعر الرقيقة، «ويكرم» وقت الانتخابات!!) فالحرب بالنسبة له «تعني قتل العدو وتكبيده خسائر»!

ترى من سبق الآخر مجموعة الاسرى المصريين الـ (٤٩)، ام مجموعة العمال والعاملات الـ (٤٩) من كفرقاسم، مسقط رأس الشيخ «عبد الله نمر عيسى درويش» (كما سمعت الاسم من التلفزيون الاردني يوم الثلاثاء)، ان احدا لا يستطيع اتهام الشيخ بقلة الذكاء، فهو يعرف الهدف ويسعى الى تحقيقه، «والغاية تبرر الوسيلة» كما قالوا قديماً..

الولايات المتحدة كانت تسيّر نصف العالم على الاقل، الى ما قبل سنوات، فلما ان زالت المنظومة الاشتراكية، نزولا عند «الاماني العربية»، اصبح لا يتحرك شيء ولا يتجمد شيء في عالمنا كله، الا «بأمر امريكي» رضي «اتقياؤنا» بهذا «الكفر» ام سخطوا على قائله، فهم، في ضوء الواقع لا يملكونَ اثبات غيره!

فهل يكون ما يجري في يوغوسلافيا.. السابقة، خارج اطار الادارة الامريكية!!

وهل كانت البوسنة والهرسك ابعد من الكويت وهل قطعان الصرب اقوى من الجيش العراقي الذي اكدوا انه الجيش الخامس في العالم!!

ألم يسمع الشيخ بأن الرئيس الامريكي «القادر على كل شيء» «سبحانه» هو الذي منع رفع حظر الاسلحة عن البوسنيين!!

مشاهد الاطفال والنساء والمسنين، ينظرون بلوعة الى اطلال بيوتهم من خلف دموع الحسرة، يجب ان تخجل الانسانية جمعاء، فلماذا «سكوت العالم المسيحي (هو) ادانة لمن ينتمون الى المسيحية» يا شيخ! وانت القائل بان الحرب ليست دينية! بل «هم (الصرب) مجموعات من النازيين الذين ينحدرون من مذهب النازية الوحشية»!

المانيا تدعم الكروات ضد الصرب، امريكا تدعم الكل ضد الكل، ولكن الشيخ، يدمغ روسيا بدعم الصرب «علنا وعلى رؤوس الاشهاد» *، ربما معتقدا انها ما زالت اشتراكية! ولذا فهي – روسيا – «تستحق المقاطعة» من العالم!

ولماذا لا تقاطع الولايات المتحدة، وفيها سادة يلتسين وكوزيريف وكل خونة شعوبهم!! والشيخ يحاول ابعاد الصبغة الدينية عن حديثه، لكنه سرعان ما تفضحه كلماته، فيصب جام غضبه على «البطرس الغالي»!

واذا كان الشيخ يدرك ان هذا «البطرس الغالي» «مسكين ومهان» وينفذ سياسات تملى عليه فما معنى التركيز عليه بهذا الشكل!!

آه عليك ايها «السمعان الفارس» (على وزن البطرس الغالي). فقد وجه للشيخ السؤال التالي: «لو كان شمعون بيرس سكرتيراً عاماً للامم المتحدة هل كان باستطاعته التأثير اكثر وجعل الاغنياء يتدخلون لوقف المذبحة»!!!

يبدو ان استيعاب بعض البوسنيين في اسرائيل قد صوّر زعماءها احباء للعرب والمسلمين! بغض النظر عن موقفهم من الفلسطينيين عامة ومن مبعدي مرج الزهور من «حماس» بشكل خاص!! وهل «يوكل القرد بمعط الجلد»!!!

وكما ان الجنرال بيرو «لا يكره العرب» فان الشيخ ايضا لا يدلي بأقواله كراهية لاحد او حقدا على احد!

وربما لهذا السبب يقوم بحثّ اسرائيل على ممارسة «فرصتها الحقيقية لكي تذيق النازية الجديدة المر»!!

ويقينا ارى ان الشيخ «محق» في ذلك، فخلال (٢٨) عاما من الدراسة اليومية للخارطة الفلسطينية، اكتنزت حكومتنا خبرة فريدة، تؤهلها للقيام بالدور التاريخي الذي يريده لها الشيخ!!

وبعد،

فان من جعل اطفال الروضات العرب يصفون قاذفي الحجارة من اطفال الانتفاضة في بدايتها «بالزعران» و «المشاغبين» ليس غريبا عليه ان يبحث عن العسل في خلية الدبابير! فالطريق الى الكنيست كما يبدو معبدة بالمهانات والتنازلات.

و.. صمتاً، فان اجراس هيروشيما وناغازاكي تقرع دقاتها الخمسين، حداداً على ضحايا قنابل الذرة والبلوتونيوم، التي لم يلقها النازيون..

* عن جد *
ناطق للناطق!

طالب ثانوي حيفاوي نسب اليه تصريح متطرف خلال زيارة طلابية لبيت المشرق!

وزير التربية، البروفيسور قرر وقف الزيارات الطلابية لهذه المؤسسة.

الناطق بلسان «القطرية» الذي لم يسمع التصريحات استنكرها ووصفها «بالغوغائية»

حبذا لو كان للناطق ناطق يغنيه عن مثل هذا النطق!

* اقرأ المقابلة في «كل العرب» يوم الجمعة الماضي.

● مرزوق حلبي ●

مـرآة التـاريـخ!

* في الحقيقة اننا لم نكن بحاجة الى ازالة السرية عن مستندات الجيش الاسرائيلي حتى نعرف ان ضباطه وجنوده ارتكبوا ما يكفي من المجازر بحق الفلسطينيين على طول البلاد وعرضها. فقد سجل الانسان الفلسطيني في ذاكرته وفي صفحاته مشاهد مروعة لقراه المهدومة على ناسها وموجوداتها ولمجازر جماعية قضى فيها من قضى ونجا من نجا. وكان من الطبيعي ان تذكر الضحية سيماء وجوه الجزارين واسماءهم. وفي مواجهة هذه الذاكرة الخضراء الحية، حاول الجزار اخفاء مجازره. فعمد الى تشريع القوانين والاجراءات والى تكريس الموارد المادية والاعلامية ساعيا الى كتابة التاريخ على نحو مغاير مناف للوقائع، والى خلق الاساطير عن «حرب التحرير» و «طهارة السلاح»! وقالوا، كل ايديولوجيا تخلق اساطيرها. لكن ما من اسطورة تبقى الى ابد الدهر!

فقد كشف هذه الايام أمر مجازر قام بها مظليون اسرائيليون في عدوان العام ١٩٥٦ على مصر. فحسب بحث اجراه د. موطي غولان واستنادا الى ما نُشر فان وحدة من المظليين اطلقت النار على مجموعة من العمال المصريين الذين اسروا. وفي حادثة / مجزرة اخرى قتل الجنود وبدم بارد مجموعة من الاسرى المقيدين على متن شاحنة. وفي مجزرة ثالثة قضى (١٥٠) جنديا مصريا هاربا على ايدي المظليين. وليس هذا فحسب، فقد ادلى جنرال في الاحتياط ويدعى آريه بيرو بشهادة تؤكد الروايات وتكشف عن اعتزازه وفخره بانه كان من المنفذين! ولم يكن هذا الجنرال وحيدا فقد كان تحت امرة مسؤولين عسكريين اتضح ان بينهم النائبين، اريئيل شارون ورفائيل ايتان!

واضح ان الامر هو بشأن جرائم حرب بيننا وبينها اربعة عقود من الزمن. لكن هذا البعد لا يلغي هول هذه الجرائم ولا ينتقص من مسؤولية المسؤولين ولا ينظف الدماء عن الايدي الملطخة بها. هذا من الناحية الاخلاقية والمنطقية. الا ان الوضع القانوني في اسرائيل قد يكون حاجزا امام تحميل المسؤولية لمن ينبغي ان يحملها. فاسرائيل لم توقع على الميثاق الدولي بشأن جرائم الحرب ومقاضاة مرتكبيها (من العام ١٩٦٧). وفي صلب هذا الميثاق ان مبدأ التقادم لا يسري على جرائم الحرب. وعلى هذا الاساس يلاحق النازيون حتى اليوم! ومن جهة اخرى، فان القانون الذي شرّع في اسرائيل بشأن جرائم النازية، يسري فقط على هذه الجرائم والمجرمين بالذات. فالمؤسسة الحاكمة في اسرائيل التي رأت نفسها الوصية على ضحايا النازية، اعطت لنفسها الحق غير المحدود في ملاحقة النازيين اينما كانوا وفي استقدامهم الى اسرائيل لمحاكمتهم (آيخمان، دميانيوك الذي وُجد بريئا) لكنها امتنعت حتى الان عن ابداء اي اشارة الى انها تنوي فتح ملف جرائم الحرب التي ارتكبها جنودها قبل تأسيس الجيش (في مرحلة المنظمات العسكرية) وبعده! فالنشاط الذي بدأه المؤرخون الجدد (جيل جديد من الباحثين الاكاديميين الاسرائيليين الذين شرعوا في دراساتهم بنقض الرواية التاريخية الصهيونية) لم يتحول حتى الان الى نشاط اجتماعي سياسي يستهدف فحص الماضي على وقائعه. ويبدو ان ابحاثهم وإصداراتهم رغم ما اثارته من اسئلة ومن اتهامات الا انها ظلت موضوع نقاش في الاوساط الاكاديمية. واستمرت الحياة في جريانها اليومي في مساراتها العادية. وحسبنا ان التطورات السياسية مع الجنوح الى السلام ستكون فاتحة مرحلة يعيد المجتمع الاسرائيلي فيها حساباته مع تاريخه / تاريخنا ومع اساطيره، لكن يبدو ان هذه التطورات بالذات تشكل في يديه حجة وتسويغا لاغلاق ملفات هذا التاريخ مرة والى الابد. والدلالة ان كل هذه التطورات تجري على قاعدة من الحسابات السياسية بالاساس وليس على قاعدة من الحسابات التاريخية. فالمسؤولون في اسرائيل لا يقدمون على المسيرة السلمية من خلال اعتراف بالغبن التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني او بحقوقه بل من خلال التمسك بالرواية الصهيونية الكلاسيكية، وربما مع بعض التعديلات!

● رفائيل ايتان ●

وعليه، ارى ان مقاضاة بعض المسؤولين عن المجازر المذكورة مطلب بعيد المنال، على الاقل من الناحية القانونية. ولا تُساعد الاجواء العامة والذهنية الاسرائيلية على اجراء مثل هذه المحاكمة اخلاقياً او على المستوى الشعبي. ولا اعتقد ان الشرع الاسرائيلي في الوضع الراهن قادر على تشريع قانون جديد بشأن جرائم الحرب على نحو ارتدادي. لكن من غير المعقول ان تمر هذه المجازر في حياتنا وفي حياة المجتمع الاسرائيلي مرّ الكرام لا سيما ان الامر بشأن شخصيات لا تزال فاعلة في الحياة السياسية العامة، شخصيات اشغلت مناصب وزارية هامة وشغلت العالم كله. وهذا، بالضبط، هو واجب المقاضاة والمحاكمة. وهذا ما يرسم السؤال واضحا صارخا مثل بدر في صفحة ليل..

هل الحق المطلق في تذكر مجازر النازية وبشاعتها يلغي واجب تذكر مجازر الذات؟

***

الرقابة العسكرية تستطيع ان تمنع الى حين الكشف عن فضيحة او مجزرة او عن وقائع تلغي الاساطير، لكن الايام وما تحمله لا تبقى سرا الا وتفضّ بكارته. وهذا صحيح في كل مكان، وهنا، ايضا! لقد مرت اربعة عقود لتنكشف جرائم الحرب في عدوان العام ١٩٥٦ على مصر، وستمر اربعة عقود لتنكشف وقائع جرائم جديدة.. ويبقى السؤال كم من الجرائم ينبغي ان تنكشف حتى يشرع المجتمع الاسرائيلي باعادة حساباته مع ذاته ومع تاريخه؟ حتى ينظر في وجهه المنعكس في مرآة التاريخ!

■ د. احمد سعد ■



القضية ليست مجرد «لعبة القط والفأر»!



■ قبل اكثر من اسبوعين، حذرنا من المؤشرات الخطيرة لتصعيد الهجوم اليميني المنظم ومدلولاتها السياسية على مسار العملية السياسية. واكدنا في حينه، بناء على ما سربته وسائل الاعلام، المكتوبة والمرئية، انه يجري اعداد منظم لتوحيد عصابات المستوطنين المتطرفة في اطار حركة مواجهة عنصرية مغامرة تنشط وفق برنامج منهجي مغامر يستهدف افشال ووقف المسيرة السياسية وتمهيد الطريق لعودة قوى اليمين الى سدة السلطة. وان «زو ارتسينو» - (هذه بلادنا)، التي تنشط في اطارها العصابات المنظمة من جماعة كهانا و «غوش ايمونيم» و «تسومت» و «موليدت» و «المفدال» و «الليكود»... لم تخف نهجها المغامر المؤطر في برنامج لاشعال قواعد عصيان مدني حتى لو ادى الى مواجهة عنيفة جسمانية ومسلحة. وانه وفق الخطة المنهجية لذراع قوى اليمين هذه تبدأ نشاطها بممارسة لعبة «القط والفأر» في المواجهة مع الحكومة واذرعها - الجيش والشرطة، وذلك عبر تنظيم عصابات متعددة تقوم في آن واحد «باحتلال» مفارق الطرق المركزية في اسرائيل والمناطق المحتلة، خاصة في منطقة القدس، وتعطيل السير، وتحت هذه المظلة تقوم بزرع درنات سرطانية استيطانية على التلال الموجودة في منطقة القدس - رام الله وغيرها لفرض سياسة الامر الواقع للاستيطان والتهويد على الاراضي المعدة للانتقال الى ايدي السلطة الوطنية الفلسطينية في المرحلة الثانية والمرتقبة ابان الحل الدائم النهائي.

برأينا، ان القضية اعمق من «لعبة القط والفأر» بين عصابات اليمين واذرع الامن الاسرائيلية التي تتعامل معها بقفازات من حرير. فهذه اللعبة تخدم في نهاية المطاف - حسب رأينا - السياسة المنهجية لصرف انظار الرأي العام الاسرائيلي والفلسطيني والعربي والعالمي عن المخطط الاساسي للانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع بالدولة المستقلة على كامل الاراضي المحتلة، عام ١٩٦٧. كما تستهدف من نشر غبار هذه اللعبة طمس الابصار وحجب الرؤية على ساحة النضال وتصعيد المعركة من اجل التسوية الشاملة. ونحن نرى، ان الهدف المركزي هو خلق الظروف المواتية لتمرير مخطط التهويد الكولونيالي للقدس العربية وضواحيها بشكل يؤدي موضوعيا لضمها الى اسرائيل ابان الحل الثابت النهائي. فتركيز الهجوم الكولونيالي على المسجد الاقصى وقبة الصخرة ومحاولة التهويد كما حدث في الحرم الابراهيمي، وتركيز النشاط الاستيطاني في القدس الشرقية وضواحيها يؤكد ذلك. وفي ظل «غطبرات» تصعيد الهجوم اليميني المنظم تعمل حكومة رابين علي ابتزاز التنازلات من الطرف الفلسطيني. ونخشى ونحذر من ان يؤدي الحل المرحلي في موضوع اعادة الانتشار، وتأجيل اعادة الانتشار في منطقة القدس - رام الله والمستوطنات الى المرحلة النهائية بعد سنة ونصف السنة، الى خدمة مخطط التهويد الكولونيالي لهذه المناطق الواسعة.

امام هذه المخاطر الجدية التي تهدد مصير التسوية السلمية نواجه نقطتي ضعف مركزيتين على ساحة الصراع في اسرائيل لمواجهة عربدة عصابات قوى اليمين، الاولى: توجه الحكومة في المسار التفاوضي وموقفها البعيد عن الاعتراف بالحقوق القومية الشرعية الفلسطينية الذي يخلق قاعدة العديد من القواسم المشتركة مع قوى اليمين، وهذا ما يفسر سياسة القفازات الحريرية الحكومية في التعامل مع عربدة اليمين في موضوع الاستيطان. والثاني، ركود قوى السلام الاسرائيلية وعدم وحدة الموقف في مواجهة عربدة اليمين المتصاعدة. فقسم من هذه القوى يشارك في الحكومة - ميرتس - ويكتفي بدور الحكومة في «لعبة القط والفأر» في مواجهة عصابات اليمين، كما ان التقدم البطيء في مسار التفاوض الفلسطيني - الاسرائيلي وتضخيم الهامشي المتفق عليه يساعد في تخدير عمليات تثوير الشارع الجماهيري في المواجهة لتصعيد وتيرة الهجوم اليميني.

لقد اثبتت التجارب الغنية للشعوب، ان الهامشي اذا لم يعالج في حينه يصبح مع التطور المركزي والجوهري. وعربدة عصابات المستوطنين المدعومة التي ترضع من حليب قوى اليمين في اسرائيل لن تبقى قوى هامشية اذا لم تغير حكومة رابين موقفها من الحقوق القومية الفلسطينية، وبسلاح الحكومة ستسقط هذه الحكومة. كما ان على قوى السلام الحقيقية، اليهودية والعربية، التحرك وقبل فوات الاوان، والنزول الى الشوارع بأوسع وحدة صف لتحجيم قوى اليمين وتقديم مسار الحكومة نحو الحل العادل؛ الشامل والثابت للقضية الفلسطينية وبناء قواعد السلام والامن والاستقرار.

● عفيف سالم ●

الميدوزة والاحتجاج الواعي

* جاء في انباء هذا الاسبوع ان الملايين من الحيوان البحري، الميدوزة، المعروف عربيا باسم قنديل البحر، تقتحم شواطئ البلاد، الامر الذي يصعب على المستجمين والمستحمين التمتع بمياه البحر والتسفع على الشواطئ.

وسارع الخبراء الى تقديم النصائح للمستحمين والمستجمين حول كيفية تجنب الحروق التي تتسبب فيها افرازات قنديل البحر، وذلك من خلال طلاء الجسد بالزيت الخاص.

الا ان الامر الاكثر بروزا في اقوال العلماء والخبراء في محاولة تفسيرهم لهجوم قناديل البحر على الشواطئ هو: ان قناديل البحر تحتج بهذه الصورة احتجاجا صارخا على تلويث مياه البحر والشواطئ بالقاذورات الصناعية وبالمياه العادمة. وتدعو الانسان، الذي يعتبر جزءا من الطبيعة، الى اخذ دوره في الحفاظ على جودة البيئة. والا فان عقابه عدم التمتع بخيرات هذه الطبيعة، وفي هذه الحالة الشواطئ، والاستحمام بمياه البحر.

اذن فان قناديل البحر تقوم بعملية احتجاج واعية ضد تلويث البيئة، وبدعوة تحريضية تجنيدية للانسان، الجزء الواعي والفاعل في الطبيعة، الى اخذ دوره في هذه المعركة، تماما كما اخذ دوره في الحفاظ على طبقة الاوزون.

الحديث عن احتجاج قناديل البحر الواعي اثارني بصورة خاصة، حين استعدت قراءة النبأ حول تورط بعض المحامين العرب، من الجليل خاصة، في علاقة مشبوهة بمكتب سمسرة يعمل على تسريب الاراضي العربية في الجليل الى عصابة «غوش ايمونيم».. قناديل البحر اقتحمت بملايينها الشواطئ في عملية احتجاج واعية وواضحة.. الا اننا لم نلمس اي تحرك جماهيري فعلي وواع حفاظا على البيئة وعدم تلوثها في الجليل بهذا النبت الشيطاني العنصري الفاشي المدعو «غوش ايمونيم». والاسوأ منه وجود خدم لهذا النبت الشيطاني هدفه الاساس الحصول على الربح السريع المالي والاقتصادي. وهذا النبت الشيطاني من بين صفوفنا، الذي يتجاهل دماء شهداء يوم الارض الخالد ومسيرة شعب نضالية طويلة، ويقوم بتقطير هذه الدماء، وتلك الجهود اصفر رنانا في حساباته المصرفية..

ما الذي فعلناه كآدميين وكوطنيين، وكجزء واع من الطبيعة التي تدافع عن ذاتها وعن نقاوتها وعدم تلوثها بالقاذورات، في مواجهة هذا النبت الشيطاني، عدا الركون الى دعوة المؤسسات التمثيلية الى عقد اجتماع لبحث هذه القضية؟!

اذكر، كما يذكر القارئ بالتأكيد، قضية التعامل مع نبت شيطاني آخر هو العملاء وتوطينهم بين ظهرانينا. ففي حينه اجتمعت الهيئات التمثيلية واتخذت العديد من القرارات لمكافحة هذا الوباء حفاظا على البيئة وعدم تلوثها.

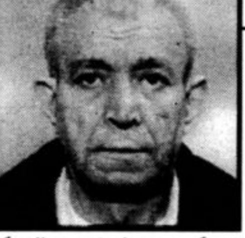
الا ان قسما من المشاركين في اتخاذ هذه القرارات لم ينفذها، بل تغاضى عن ذاك النبت الشيطاني وقدم له الخدمات اليومية بدعوى ان القانون يلزم المؤسسات الجماهيرية بتقديم مثل هذه الخدمات. الا ان الامر الاساس بقي في تلك المعركة هو الوعي الجماهيري لاخطار ذاك النبت الشيطاني. وهذا الوعي الجماهيري هو المقرر في النهاية.

السؤال المطروح على بساط البحث الان هو: هل يرتقي احتجاجنا الواعي والوطني الى مستوى وعي قناديل البحر.. لنضيء، فعلا، تلك الظلمة، التي يحاول فرضها النبت الشيطاني من «غوش ايمونيم» وخدمته من الخدمة لاكثر من سيدين؟!

● محمود ابو شنب ●



حكومة رعـــــديدة



تفاقم عربدة المستوطنين واستجابة رابين للاجتماع بهم، وتصريحات بيرس الاخيرة حول المستوطنات، ليست فقط انتصارات متتالية لغلاة التوسعيين الفاشيست، انما هي ايضا تراجعات لحكومة رابين استخذاء وخنوعا امام المستوطنين.

ليس من شك في ان فشل المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية حول تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو، يرتبط عضويا بتفاقم عربدة المستوطنين، الذين كلما ازدادت عربدتهم وانفلاتهم، ازدادت حكومة اسرائيل تعنتا ورفضا لاستحقاقات المرحلة الثانية من الاتفاق، خوفا وخنوعا لليمين والمستوطنين، حيث يقوم اليمين بتقديم اقتراحات نزع الثقة، الواحد تلو الاخر، الاسبوع تلو الاخر، وكلها ضربات تنهال على الحكومة لانهاكها، فلا تجد غير التعنت والرفض والتصلب في المفاوضات لتتقي ضربات اليمين والمستوطنين المنهالة على جسم هذه الحكومة المتعب، وسلوكها هذا في المفاوضات، هو جزء مما يستهدفه اليمين لتخريب العملية السياسية.

هذا هو التفسير، الذي ربما لا تفسير غيره لتصلب حكومة رابين وعدم تطبيقها للمرحلة الثانية من اتفاق اوسلو، هذا الاتفاق الذي لم يبق رابين وحكومته منه شيئا غير وزقة عليها خربشات لا معنى لها ولا طعم ولا رائحة، ولا ينز منها غير ازدياد نفور الناس وانفضاضهم من عملية السلام ومن حول السلطة الفلسطينية والاحجام والتوجس عن تأييدها، واوشكت على القول، عن احترامها، لاستمرارها في التفاوض مع اناس، وصفهم احد المفاوضين الفلسطينيين بقوله: «انهم لا يفاوضون، انما يصدرون الاوامر..!!».

وبعد مهزلة، او مأساة، نقل المفاوضات الى عدد من الاماكن نسينا اسماءها لكثرتها، واستقرت اخيرا، وربما مؤقتا في ايلات، لم نفاجأ حين اعلن عن انتهاء جولة اخرى، وعن استئناف المفاوضات في الاسبوع التالي لبحث.. اعادة الانتشار.. نعيما..!!

لقد خجلوا من الاعتراف بفشل المفاوضات، لكثرة ما فشلت، واستعاضوا عن ذلك، للتطمين، بلقاء مرتقب بين بيرس وعرفات.. «لتليين المواقف» و «للتغلب على العقبات».. ولكنهم مع ذلك، تنبأوا بفشل هذا اللقاء قبل ان يبدأ، وقالوا.. ليس غير رابين من يستطيع الحسم في المواضيع الاساسية التي تقف حجر عثرة في تقدم المفاوضات لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية... وكل عام وانتم بخير..!!

رابين، كما يعرفون، او كما لا يعرفون، يعمل على تليين موقفين: موقف السلطة الفلسطينية من القضايا المطروحة، بحيث يضغط عليها حتى تسيل في الاتجاه الذي يريد، مستخدما رصيده من القوة والهيمنة، منطقيا وعالميا، ثم الضغط على رابين نفسه، لتليين موقفه هو من المستوطنين واليمين ولتكييفه نفسه في الاتجاه الذي ان لم يرض اليمين والمستوطنين فانه، على الاقل، لا يغضبهم.

يستطيع اي مراقب ان يرصد بوضوح، خط التراجع في مواقف رابين وبيرس، خصوصا في الفترة التي يجري فيها الحديث عن تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو، وبدء المفاوضات حول اعادة انتشار القوات الاسرائيلية. فرئيس الوزراء، يتسحاق رابين، الذي رفض في الماضي، وباصرار، الاجتماع بوفد يمثل المستوطنين، نراه اليوم يجتمع بممثليهم، الذين بلغت وقاحة احد متحدثيهم، «بفضل» تراجع رابين، ان يضع شروطا لهذا الاجتماع، تحرى ان تذاع على رؤوس الاشهاد ومنها، وقف العملية السياسية من اساسها.

واما رابين، المتردد بين عقلية الجنرال العسكرية، وبين استحقاقات ما وقع عليه، فقد تملص في الاجتماع من قطع وعد او اعطاء جواب حاسم للمستوطنين الكولونياليين الامر الذي شجعهم على مواصلة الضغط عليه عن طريق العودة الى لعبة «عسكر وحرامية» والعسكر والحرامية، حرامية جميعا، فجرى الاتفاق على تعيين موعد اخر في اواسط الاسبوع، ستكون مواصلة العربدة والانفلات الكولونيالي الاستيطاني، او توقفهما، مؤشرا ودليلا، على نتائج الاجتماع المذكور رقم ٢.

وزير الخارجية، شمعون بيرس، الذي يتمتع بقدرة كبيرة على فلسفة الامور وضرب الامثلة، يصرح بأن المستوطنات يمكن ان تبقى ابدا، والمسألة تتعلق بتعامل المستوطنين مع السكان الفلسطينيين... حلو!!

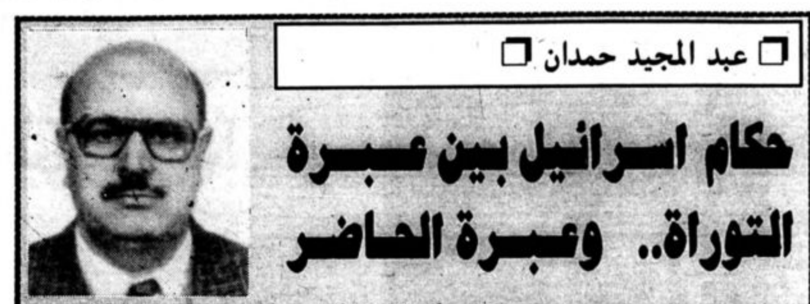
هناك حديث يسربه المسؤولون على ما يظهر، بأنه يمكن التوقيع على اتفاق انتهاء المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو، حتى بدون التوصل الى اتفاق حول القضايا الاساسية.. كيف؟!

وهل يمكن التوقيع على اتفاق يكون جوهره عدم الاتفاق؟! ثم ان السيد بيرس، الذي سبق وصرح اكثر من مرة معربا عن تأييده لازالة المستوطنات، قال، ليس منذ وقت بعيد، «ان مصير المستوطنات في الضفة لن يكون افضل من مصير مستوطنة كتسرين في القطاع..» ترى.. ما هذا التناقض الصارخ بين تصريحات الامس واليوم؟!

يدرك كل العقلانيين في اسرائيل، انه لا يمكن، الى الابد، الاعتماد على القوة والتفوق العسكري، فيما تعيش اسرائيل نقطة في محيط العالم العربي، ولذا من الضروري التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين، اذ ليس ببعيد ذلك اليوم الذي سيزيد فيه السكان الفلسطينيون عددا، في الضفة والقطاع وداخل الخط الاخضر، عن السكان اليهود في اسرائيل. وقد بينت هذا الامر، احصائيات اسرائيلية لم يجرها اناس للتهويش والتخويف، بل لتبيان واقع قادم لا محالة.

هذه القضية وحدها تشكل ثقلا ضاغطا على حكومة اسرائيل، وليس التضامن العربي المفقود، وان كانت اسرائيل تحاول احراز مكاسب تتوهم بأنها ستتحول الى واقع اذا وقع عليها الفلسطينيون. ولكن هذا، رغم الميوعة، لم ولن يتحقق بدليل تعدد انتقال المفاوضات دون التوصل الى اتفاق.

انها مصلحة اسرائيلية، بقدر ما هي مصلحة فلسطينية، ان تنسحب اسرائيل من كل الاراضي المحتلة في حزيران ٦٧. ولتحقيق هذه المصلحة، على اسرائيل احترام اتفاق اوسلو القائم على قرار مجلس الامن ٢٤٢، وان تمزق في طريق انسحابها الشعارات والملصقات «هعام عم هجولان»، التي يتوهم الليكود انها ستبقي الجولان في ايدي الاحتلال.



عبد المجيد حمدان

حكام اسرائيل بين عبرة التوراة.. وعبرة الحاضر

● قد يحق لي الظن بأن حكومة اسرائيل، قبل المستوطنين وأنصارهم من احزاب اليمين، وهم يبررون هجمتهم الجديدة الشرسة على ارضنا الفلسطينية، بايمانهم، ثم بانصياعهم لهذا الايمان، بتعاليم التوراة، اقول: يجوز لي الظن بانهم، ومن كل وبد، استوعبوا العبرة، التي قدمتها التوراة ذاتها لمآل الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي.

وحتى لا ابتعد عن الهدف، لهذا المقال، سأتجنب الخوض في موضوع الوعد ذاته، والذي استندت اليه الهجمة الحالية، والهجمات السابقة، وهذه بلادي، شعار الهجمة الحالية. سأتجنب الخوض في وقائع ان رب بني اسرائيل ذاته، وبنصوص واضحة وصريحة جدا في التوراة، نسخ وعده مرة بعد اخرى، غير كلماته ومحتواه، وحتى انه تراجع عنه اكثر من مرة.

ايضا لا اريد الخوض في نصوص وصايا رب بني اسرائيل لتنفيذه، تلك الوصايا التي التزم بها انبياء وقادة بني اسرائيل آنذاك، والحركة الصهيونية بكل تياراتها وأحزابها في بداية الصراع الحالي. لم تكتف تلك القضايا بنفي حق اصل البلاد في وطنهم، بل ودعت صراحة وبكل القسوة الوحشية الى زحزحتهم عن هذا الوطن بالابادة التامة والشاملة، حتى يتسنى لبني اسرائيل السكن والاقامة مكانهم.

العبرة الصريحة والواضحة كل الوضوح، والتي عرضتها التوراة، قالت ان يشوع بن نون، الذي قاد عبور بني اسرائيل الى فلسطين، من بوابتها اريحا، لم يقصر في تنفيذ وصايا رب بني اسرائيل بابادة اصل البلاد.. والاهم ان الرب عمل الى جانبه، حارب معه.. وشاركه في كل تلك المذابح المروعة. ومع انهما معا، الرب ويشوع، كما تقول التوراة بنصوص واضحة وصريحة، نجحا في زحزحة جزء من اهل البلاد عن وطنهم، الا انهما فشلا في زحزحة الجزء الاخر.

وسار من خلف يشوع من الانبياء والقضاة، ثم الملوك، على نفس طريقه.. لكنهم، واستنادا الى نصوص التوراة، فشلوا في حسم الصراع.. وعلى عكس ما اشتهوا استطال لاكثر من الف سنة وعلى صورة سجال، وحيث غالب اليوم مغلوب الغد.. وهكذا.

وقد يجوز لي الظن ايضا بان حكومة اسرائيل، والمثقفين في الشعب الاسرائيلي قبلها، انتبهوا فيما عرضته التوراة من صورة ذلك الصراع، ان الفلسطينيين حين كانت تتحقق لهم الغلبة، وتدوم عشرات السنين، لم يعملوا، كما عمل الاسرائيليون، على زحزحة بني اسرائيل من الارض التي استقروا فيها. لقد قبلوا بهم جيرانا لهم وان سعوا الى محاولة حصر شرهم وعدوانهم.

ولا بد ان الحكومة الاسرائيلية، ومثقفي اسرائيل يعرفون، ان نبوءة شمشوم الجبار، على سبيل المثال، جاءت بفرصة توحيد بني اسرائيل واخراجهم من تحت حكم الفلسطينيين. وان تحول الحكم في اسرائيل من حكم القضاة الى الملوك، وتنصيب الملك الاول شاؤول كان لنفس الفرصة.

مع ذلك تقول التوراة، وبصريح العبارة، والتزاما بتعاليمها، واصل بنو اسرائيل رفض التعايش مع الفلسطينيين، والاقرار بالواقع القائم «مملكتان واحدة بجوار الاخرى». لقد شذ الملك سليمان، سليمان الحكيم، عن القاعدة، وسعى الى التعايش.. لكنه تعرض الى غضب الكهان.. وحكم الرب عليه، او كهنة اسرائيل، بتقسيم مملكته بعد وفاته.. وسقط التعايش الذي بناه.

عبرة التوراة الواضحة كل الوضوح، الصريحة كل الصراحة، اذن تمثلت في ان نفي حق الشعب الفلسطيني في وطنه آنذاك، ومحاولات التخلص منه بابادته، فشلت فشلا ذريعا. بقي الشعبان الى جانب بعضهما.. وقامت مملكتاهما الواحدة بجانب الاخرى - حيث كان الغزو الآشوري والسبي الاول ثم السبي الثاني بين الرومان.. وليبقى الشعب الفلسطيني في وطنه وعلى ارضه.

واذا كانت عبرة التوراة غير كافية، فيتوجب ان تكون عبرة الصراع الحديثة كافية.

لا اظن احدا بقادر على اتهام الحركة الصهيونية، وعلى رأسها حزب «مباي»، جد حزب العمل الحالي، بالتقصير في تنفيذ تلك الوصايا، والسعي للنجاح فيما فشل يشوع بن نون، ومن جاءوا بعده، في تحقيقه.

لقد بدأت الحركة الصهيونية ليس بنفي حق الشعب الفلسطيني في وطنه، او في مجرد التواجد فيه، بل عمدت الى نفي وجوده ذاته. وما زالت كلمات غولدا مئير «اين هو الشعب الفلسطيني» ترن في الاذان، آذاننا، وآذان قادة اسرائيل وحكامها.

وكما فعل يشوع بن نون، ومن اتوا بعده، نجحت الحركة الصهيونية في زحزحة جزء من الشعب الفلسطيني عن وطنه وقذفت به الى تيه الشتات.

ويقبولها بطريق مدريد.. ثم طريق التسوية اللاحق، رغم ما تلحق به من تشوهات، اعلنت عجزها عن استكمال هدفها بزحزحة باقي الشعب الفلسطيني من الجزء الذي تبقى من وطنه. وهكذا اقرت، كما اقر الملك سليمان قبلها، بالواقع وبأن لا مخرج من الصراع غير القبول بجوار الشعب الفلسطيني.

لكن، والتاريخ يعيد نفسه بصورة المهزلة، لا بد ان المستوطنين، والحاخامات، واليمين، والحكومة الاسرائيلية، يدركون ان الاستيلاء على بعض التلال، وحتى على كل التلال، لن يحسم الصراع، بل يعمل على اطالته، وتكبيد الشعبين المزيد والمزيد من الآلام ومن اراقة الدماء.

واذا كان السيد رابين وحكومته، يتحلون بشيء من بعد النظر، فانهم، ولمصلحة شعبهم، سيمتنعون عن استغلال زعرنات المستوطنين واليمين للضغط على السلطة الفلسطينية لفرض املاءاتهم عليها.

وقد آن الاوان للتراجع عن شعارهم الديماغوغي السابق بتحميل المسؤولية للطرف الفلسطيني، باعتبارهم قتلة وارهابيين وخطرين على امن اسرائيل. واذا كان لهذا الشعار غير الاخلاقي ما يبرره في الماضي، حيث استخدمته الحركة الصهيونية في تبرير سعيها لقلع الشعب الفلسطيني من وطنه، واحلال اليهود المستوطنين محله، فلن يعود له ما يبرره الان. فلا يستطيع هؤلاء الحكام ان ينكروا ان غالبية الشعب الفلسطيني، على عكس ما هو قائم في اسرائيل، قبلت بوجود الشعب الاسرائيلي وبدولة اسرائيل الى جانب الشعب الفلسطيني، والى جانب دولته.. وهم يسعون بجد وبصبر كبير الى تعايش سلمي قائم على حسن الجوار وعلى سلام عادل وثابت ومستديم.

آن الاوان لوعي عبرة التوراة.. وان لم يكن فعبرة التجربة الحديثة.. آن الاوان للبدء في حملة جادة لاقناع الشعب الاسرائيلي ان لا بديل عن التعايش، والتعايش الكريم مع الشعب الفلسطيني والقبول بمبدأ دولتين للشعبين وجنبا الى جنب.

اخصائية التغذية، دُمية عيلوطي - بشارات، في لقاء خاص مع «الاتحاد»:

الريجيم الأفضل.. هو بالغذاء السليم!

كل ثلاث وجبات رئيسية ومارس الرياضة البدنية.. تصل الى مرادك في جسم سليم رشيق

* اجرى اللقاء: ابتهاج مجلي *

● «الحمية» أو «الريجيم» او «الدييتا». كلمات تتردد على ألسن الكثيرين والكثيرات، خاصة في السنوات الأخيرة. وكل متبعيها يصبون الى هدف واحد، الحصول على جسم متناسق، نحيف وبعيد عن السمنة المزعجة.

لكن كم من بين هؤلاء، يتبع نظاما غذائيا - رياضيا صحيحا للوصول الى مراده؟

حول الطريقة الصحيحة للحمية التقينا اخصائية التغذية دمية عيلوطي - بشارات.

*** المفهوم الاول للحمية يترجم عادة وكأنه للأشخاص السمان.. فهل هذا صحيح؟!**

- دمية: هذا المفهوم خاطيء.. لان الحمية هي عبارة عن اتباع طريقة تغذية صحيحة وليس الهبوط في الوزن. فمن يتبع تلك الطريقة باستمرار لن يرتفع وزنه ولن يعاني من السمنة.

*** لكن.. هناك من يدعي ان نظام التغذية مخصص لمن يعاني من امراض معينة؟!**

- دمية: هذا الادعاء ايضا، غير صحيح، لأن الانسان العادي والطبيعي يحتاج الى نظام غذائي صحيح في كل مرحلة من مراحل حياته. ومن دون شك ان الارتفاع في الوزن يسبب عددا من الامراض والمشاكل الصحية كأمراض السكري وضغط الدم والدهنيات والقلب وآلام الظهر والمفاصل وغيرها. هذا لا يعني ان الاشخاص النحاف لا يتعرضون للاصابة بتلك الأمراض. لكن ليس بنفس القدر الذي قد يتعرض له الأشخاص السمان. ويصح القول هنا «درهم وقاية.. خير من قنطار علاج».

*** لكن.. هناك اشخاصا يعانون من السمنة ولديهم رغبة صادقة في التخلص منها. فما هي الطريقة الأسلم لذلك؟!**

- دمية: اولا وقبل الحديث عن الطريقة الصحيحة للهبوط في الوزن على كل شخص ان يعلم ان هناك وزنين، الطبيعي والمثالي.

فالطبيعي.. عبارة عن قياس الطول بالسنتمتر ناقص ١٠٠ من الطول. فمثلا الشخص الذي يبلغ طوله ١٦٥ سم يكون وزنه الطبيعي ٦٥ كغم (او بكلمات أخرى ١٦٥ - ١٠٠ = ٦٥ كغم).

اما الوزن المثالي فهو انقاص ١٠٪ من الوزن الطبيعي. وهذا عموما. فالوزن المثالي الموصى به لنساء بطول ١٦٥ سم مثلا هو (٥٨.٥) كغم وللرجال بنفس الطول (٦١.٥) كغم.

*** وما هو الوزن الأفضل في هذه الحالة؟**

- دمية: الوزن الصحي هو الذي يتراوح بين الطبيعي والمثالي. فكل زيادة عن الوزن المثالي تعني بداية للسمنة وكل زيادة عن الوزن الطبيعي تعني سمنة زائدة وبداية الخطر على الجسم.

*** لنعد الى الطريقة الصحيحة لتخفيف الوزن؟**

- دمية: على كل انسان لا يعاني من أية امراض تناول ثلاث وجبات رئيسية يوميا، بينها ثلاث وجبات خفيفة شرط ان تحتوي جميعها على المواد الغذائية الأساسية المعروفة بـ «آباء المواد الغذائية» وهي البروتينات (الزلاليات) الدهنيات والسكريات (النشويات) اضافة الى الفيتامينات والأملاح المعدنية والسوائل.

*** وكيف يمكننا تصنيف الأطعمة التي تحتوي على آباء المواد الغذائية الأساسية؟**

- دمية: المواد الغذائية التي تحتوي على (الزلاليات) او البروتينات تتواجد في الحليب ومنتوجاته، البيض وكافة انواع اللحوم.

المواد الغذائية التي تحتوي على (السكريات) او النشويات تتواجد في الخبز والأرز، البطاطا، الفريكة، المغربية، العدس، الحمص، الفول وكافة انواع البقول والحبوب.

اما السكريات والفيتامينات والألياف فهي متوفرة في الخضار والفواكه. والألياف بشكل خاص مهمة وضرورية جدا للجسم.

الدهنيات (الزيوت) متوفرة في الطحينة، الابوكادو، زيت الزيتون وزيت الذرة وعباد الشمس، المرجرين والزبدة.

وهناك مجموعة خامسة يجب تناولها بكميات قليلة وهي مجموعة الحلويات والسكاكر والمسليات.

*** هذا يعني ان على الانسان الحرص على ان يشمل غذاؤه اليومي كافة المواد المذكورة؟**

- دمية: نعم.. وبالذات المجموعات الاربع الاولى.. وأود ان اشير هنا الى عدم الاستغناء عن اي واحدة من المجموعة فمثلا: سلطة الخضار تحتوي على فيتامينات لا تذوب الا مع الزيوت. وتناولها بدون زيت، عمليا يمنع الجسم من الاستفادة منها. فلا يوجد اي نوع طعام يحتوي على جميع آباء الغذاء. من هنا تأتي اهمية تنويع الأكل.

*** وما هي الكميات المسموح تناولها من تلك المواد؟**

- دمية: الكميات تحدد حسب العمر والوزن والطول والحالة الصحية. لذا من المفضل ان يتم ذلك عن طريق اخصائي تغذية. اما النسب الثابتة التي يجب تناولها فهي ٣٠٪ دهنيات، ٢٠٪ من الزلاليات، ٥٠٪ نشويات وسكريات وهذا التقسيم صحيح لجميع الأجيال.

*** هناك من يتبع حمية معينة ويصفها لغيره.. فهل هذا مقبول؟**

- دمية: الحمية التي يصفها الطبيب او اخصائي التغذية تعود لحالة فرد معين فقط. ووصفها للآخرين كمن يتناول دواء لمريض آخر.



* دمية عيلوطي *

*** التغذية الصحيحة.. حسب ما ذكرت يجب ان تبدأ في مراحل مبكرة؟! منذ متى؟**

- دمية: من جيل الطفولة فالمراهقة فالبلوغ وحتى الشيخوخة. فالأطفال يجب تزويدهم بمنتوجات الحليب لمساعدتهم في بناء العظام والأسنان والأظافر. وهنا اود التأكيد على عدم اكراه الطفل على تناول طعامه وفعل ذلك فقط عندما يكون راغبا بذلك. كذلك الابتعاد عن القول بان هذا النوع من الطعام غير لذيذ، ويجب تركه ليقرر ذلك بنفسه. فهذا يساعده ايضا على تطوير حاسة الذوق.. مع الاشارة الى ان تناول الطعام بالاكراه يسبب السمنة. وهذا يضر بهم في المستقبل لان الجسم حتى جيل خمس سنوات يبني خلايا دهنية وهذه ترافقهم الى جيل المراهقة ومن ثم الى مدى الحياة. هذه الخلايا تتوسع مع الوقت فاذا كانت كميتها زائدة عن المعدل فانها ستسبب السمنة والعكس صحيح اذا كانت الكميات معقولة فان الوزن سيكون معتدلا ومقبولا.

*** وفي مراحل المراهقة والبلوغ والشيخوخة؟**

- دمية: في جيل المراهقة يكثر ابناء هذا الجيل من تناول الأطعمة السريعة خارج البيت وهي غنية بالدهن. والمرطبات الخفيفة المليئة بالسكر والسعرات الحرارية على حساب الماء الذي يحتاجه الجسم ويفيده. من هنا يجب الاكثار من تناول الخضار والفواكه وشرب الماء. وللبنات بالذات في هذا الجيل عليهن الاكثار من تناول المنتوجات الغنية بالكالسيوم كالحليب والأجبان وغيرها لبناء عظم قوي ايضا للمستقبل.

أما عند البالغين فيجب ان يكون هناك نظام غذائي صحيح منوع مع تناول كميات كافية من الماء ليس عند الشعور بالعطش فحسب، بل تعويد انفسنا على تناوله في كافة الأوقات.

وفي جيل الشيخوخة تزداد حاجة الجسم للمواد الزلالية للحفاظ على قوة العظم والخلايا التي بنيت. لذا يجب اتباع نظام تغذية ملائم لهذه المرحلة من العمر.

*** من المواد الغذائية التي يتم التوقف عن تناولها خوفا من السمنة، الخبز.. ما رأيك؟**

- دمية: الخبز يحتوي على النشويات والجسم يحتاجها. هناك من يقوم باستبدال الخبز الأبيض بالخبز الاسود المصنوع من النخالة. او بتناول بسكوت خاص للحمية. والحقيقة ان جميعها غنية بالنشويات وبنفس السعرات الحرارية. والمميز الوحيد هو ان النخالة الموجودة في الخبز الاسود لا تهضم وخلال وصولها للجهاز الهضمي تقوم بامتصاص السوائل فيكبر حجمها وتعبىء المعدة مما يعطي الشعور بالشبع لذا ربما يكون تناول الخبز الاسود افضل فقط من هذا الجانب.

*** يقال.. ان هناك مرحلة معينة من العمر يصعب فيها الهبوط في الوزن.. متى يكون ذلك؟**

- دمية: اسهل حمية لتخفيض الوزن والتي تلاقي تجاوبا من الجسم.. هي الحمية الاولى بغض النظر عن الجيل. وكل حمية لاحقة بعدها تصبح أصعب. لانه في كل حمية يحدث تشوش في تبادل المواد الأساسية في الجسم واذا ما زاد الوزن ثانية تتبدل المواد ثانية. اضافة الى ان المعدة تتقلص وتتمدد عند التقليل او عند زيادة كميات الطعام. مع تكرار ذلك يكون اسهل على المعدة التمدد. ومع تقدم العمر تصبح الخلايا قاسية ويصعب تمددها وتقلصها كما في الماضي. وعندها لا يتجاوب الجسم مع الحمية بسهولة.

*** الحمية وحدها.. لا تكفي.. فهي تحتاج الى التمارين الرياضية لمنع ترهل الجسم. فما هي افضل انواع الرياضة لتحقيق ذلك؟**

- دمية: الرياضة التي ترافق الحمية لصرف الطاقة.. هي تمارين للياقة البدنية. والرياضة المكثفة تساعد على بناء عضلات وزيادة وزنها. لذا يفضل اتباع التمارين لشد العضلات خاصة للنساء بعد الولادة. اما افضل انواع الرياضة فهي «نط الحبل» والمشي السريع. فعندما يعرق الجسم ويفقد طاقة يستعين بالدهنيات المخزونة اذا لم نتناول اي طعام اضافي وهكذا يهبط الوزن ونحصل على اللياقة البدنية ايضا.

*** وماذا عن عمل البيت.. الا يعتبر رياضة؟**

- دمية: ان اي جهد لا يتم فيه تحريك كافة اعضاء الجسم لا يصرف طاقة. ربما يحافظ شغل البيت على الوزن.. لكنه لا يعتبر ولا بأي حال من الاحوال تمارينا رياضية.

الكعاب العالية تلحق الضرر بكف الرجل والجسم

□ ٧٥٪ من مشاكل كف الرجل عند النساء نابعة من انتعال احذية ذات كعوب عالية.

هذا ما أكده جراح العظام د. مايكل كوكلين في مقال له نشر في النشرة الخاصة بجراحي العظام والمفاصل.

وحذر د. مايكل النساء من انتعال الاحذية ذات الكعاب العالية لانها تسبب ضررا جديا للرجلين.

وجاء في مقاله حول الموضوع: «الحذاء العالي يضغط ابهام القدم ويدفعه الى أمام. وفي الوقت نفسه يدفع ايضا قوس كف الرجل الى الأعلى. والنتيجة ارتفاع وزن الجسم بواسطة الكعاب «ووسادة» كف الرجل (الجزء قبل الابهام). عندها لا تستطيع الكف «المحصورة» توزيع الوزن او امتصاص «خبطات» المشي فينتقل الارتجاج والتوتر مباشرة الى العمود الفقري.

ويقترح د. مايكل على النساء اللواتي لا يستطعن التنازل على هذا النوع من الأحذية، انتعالها بصورة متقطعة وتبديلها باحذية مسطحة خلال ساعات النهار، والمشي في البيت بدون حذاء. حتى تحصل كف الرجل على التمرين اللازم. وهكذا يتوزع الجهد اليومي على كافة اجزائها.

□ في دراسة جديدة:

نقص بسيط في الفيتامينات قد يؤدي الى أزمات قلبية!

● بارهاربور (الولايات المتحدة) - أفادت دراسة نشرت في الولايات المتحدة ان نقصا بسيطا في انواع الفيتامينات التي تنتج حمض الفوليك في الجسم يمكن ان يكون وراء ما بين ٣٠ الى ٤٠٪ من الأزمات القلبية وجلطات الدماغ التي يصاب بها آلاف الامريكيين سنويا.

وقالت الطبيبة جوديت هول، الاختصاصية في علم الجينات في جامعة كولومبيا، ان حمض الفوليك الموجود في انواع الخضار الخضراء، مثل الملفوف والسبانخ والخس وفي بعض انواع الفاكهة مثل التفاح والبرتقال يساهم في خفض نسبة ال «اوموسيستيين» وهي مادة طبيعية قد يؤدي وجودها بنسبة مرتفعة في الجسم الى زيادة مخاطر الأزمات القلبية.

وقدمت الطبيبة هول دراستها خلال اجتماع لخبراء في علم الجينات عقد في بارهاربور في ولاية ماين واوضحت فيها ان جرعة يومية من ٤٠٠ ميكروغرام من حمض الفوليك قد تكون كافية لخفض نسبة ال «اوموسيستيين» الى مستوى غير مؤذ.

واعتبرت الطبيبة، ايضا، ان وجود نسبة مناسبة من هذه المادة الفيتامينية لدى النساء الحوامل يمكن ان يخفض الى النصف مخاطر ولادة طفل مشوه. واقترحت على الدوائر الصحية دراسة احتمال العمل على زيادة كمية حمض الفوليك في عدد من المأكولات الأساسية مثل الأرز وحبوب اخرى على سبيل الوقاية.

وشدد عدد آخر من الخبراء على وجود رابط مباشر بين حمض الفوليك وامراض القلب. وقال جاكوب سلهوب، الباحث في جامعة توفتس ان «العلماء اجروا هذه الدراسات من ٣٠ الى ٤٠ مرة وتوصلوا الى دلائل ذات مغزى» بهذا الصدد.

فتيات فلسطينيات واسرائيليات يتدربن، معا، على «القيادة الشابة».. في الولايات المتحدة

□□ مسؤولتا مركز القدس للنساء، منظم البرنامج: الهدف تدريب الفتيات على القيادة الشابة والعيش في ظل السلام □□

● «بناء جسور السلام». تحت هذا العنوان تشارك ثلاثون فتاة فلسطينية واسرائيلية في مخيم صيفي خاص من نوعه في ولاية كلورادو الامريكية بمبادرة منظمة «سيكينغ كومون غراوند» (البحث عن ارضية مشتركة) والذي افتتح أمس الخميس.

ويهدف المخيم، كما قال المسؤولون في مركز القدس للنساء، الذي ساهم في تشكيل وفد الفتيات الفلسطينيات وتدريبهن: الى تدريب الفتيات على القيادة الشابة وكيفية اسلوب العمل بين المشاركات للعيش في ظل السلام، وتعلم الأساليب اللاعنفية في ادارة الحوار وتقوية الثقة بالنفس وتطوير مهارات الاتصال وحل المشاكل. كما ستلتقي الفتيات مع نساء قياديات في ارض المخيم.

ويقام هذا المخيم، للسنة الثانية على التوالي، وهذه السنة قامت بتدريب الفتيات الفلسطينيات وهن من جيل ١٥ - ١٨ عاما، الشابة حنان المصو، التي تعتقد، كما قالت لـ «الاتحاد»: «ان مثل هذا النشاط سيساعد الفتيات على الوصول الى وضع تقبل كل واحدة منهن العيش بسلام وتفاهم مع زميلتها من الشعب الآخر، والعمل والتقدم على قدم المساواة»، واضافت المصو: «على الرغم من الصعوبات التي من الممكن ان تواجه الفتيات المشاركات الا انهن سيتمكن من خلق ارضية قوية لمواصلة العلاقة مع بعضهن البعض لخلق نموذج للآخرين، ومثالا للعيش بسلام وتفاهم في هذه البلاد».

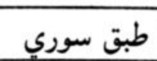
وكانت الفتيات الفلسطينيات قد تدربن منذ ثلاثة أشهر، من خلال ورشات عمل مختلفة، بهدف رفع الوعي الثقافي عندهن وكيفية التعبير عن الذات والثقة بالنفس الى جانب دراسة تاريخ الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي وانعكاسات المرحلة الراهنة على الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الفلسطيني. كذلك تم التحضير لاقامة عرس فلسطيني متكامل.

وتابعت حنان المصو: «ان احد اهم اهداف هذا المخيم تقريب وجهات النظر بين الجيل الشاب في العديد من القضايا التي تمس حياتهم اليومية وتسليط الضوء على المعتقدات السياسية والفكرية الدينية المختلفة».

اما مركزة عمل مركز القدس للنساء، غادة زغير، فقالت: «ان هذا النشاط يأتي ضمن برنامج يضعه المركز لدمج الفتيات والشابات في العديد من قضايا المجتمع اذ اقيمت عدة مجموعات منها مجموعة لنقاش العمل المجتمعي واخرى للحوار الفلسطيني وهذه تعنى بالقضايا الملحة للمجتمع الفلسطيني وهناك المجموعات التي تعمل في مجال التدريبات في مواضيع حقوق الانسان والتعليم والحفاظ على البيئة».

ويشار الى ان مجموعة الفتيات الفلسطينيات حملن معهن الى زميلاتهن الامريكيات والاسرائيليات، كتيبا خاصا أعدته خصيصا للمخيم ويشمل مواد عديدة حول المجتمع الفلسطيني بجوانبه المختلفة.

(آمال شحادة)



الكبة اللبنية



□□ عجينة الكبة:

كأسان من البرغل الناعم * نصف كيلوغرام من اللحم * بصلة مقسمة * ملعقة صغيرة من الملح * ربع ملعقة صغيرة من الفلفل * ماء مثلج للعجن * قليل من الكمون.

□□ مقادير الحشو:

* ملعقة كبيرة من السمن * نصف كيلوغرام من اللحم المفروم * ملعقة كبيرة من الجوز المفروم واخرى من الصنوبر المحمص * بصلة مفرومة * نصف ملعقة صغيرة من الملح * ربع ملعقة صغيرة من الفلفل.

□□ مقادير المرق:

* لبن (حسب الرغبة) * نصف كيلوغرام من اللحم المقطع والمسلوق * خمس حبات من الثوم المدقوق * ثلث كأس من الأرز المسلوق * بياض بيضة او ملعقة من النشاء المذوب * ملعقة صغيرة من النعناع اليابس * نصف ملعقة صغيرة من الملح تضاف لسلق اللحم * ملعقة كبيرة من السمن * بصلة صغيرة مقسمة وربع ملعقة صغيرة من الفلفل لسلق اللحم.

●● التحضير:

- ينقع البرغل لمدة عشر دقائق، ثم يضاف اليه البصل واللحم وكل مقادير عجينة الكبة وتحرك كما في طريقة صنع الكبة. ثم تقسم الكبة الى قطع صغيرة وتحضر للحشو.
- يوضع اللبن على النار المتوسطة مع اضافة بياض بيضة او النشاء، ويستمر في التحريك حتى الغليان.
- يوضع اللحم المسلوق مع مرقته فوق اللبن وبعد ان يقلب يترك على النار مع استمرار التحريك.
- يخلط الثوم المدقوق مع النعناع ويوضع فوق مزيج اللبن.
- توضع الأقراص واحدا تلو الآخر على نار قوية كي لا تلتصق ببعضها حتى النضج.

جمعيات نسائية قبل العام ١٩٤٨

نساء سرن في الجنازات الى جانب الرجال.. وساعدن الصبايا الفقيرات على الزواج!

● جمعية اغاثة المسكين الارثوذكسية في عكا: ١٩١٦ - ١٩٣٠ ●

● كان هدف الجمعية مساعدة الأسر الفقيرة، وتجهيز الفتيات الفقيرات بما يلزمهن للزواج من ملابس وأحذية كي تتمكن من تأسيس أسرة. فكانت نساء الجمعية تجتمعن للقيام بالأشغال اليدوية التي تباع وتوفر موردا جيدا لمشاريع الجمعية. ويذكر ان نساء هذه الجمعية كن يسرن في الجنازات جنبا الى جنب مع الرجال وهن يضعن شارة الجمعية.

كانت السيدة نبيهة الملكي منسي من مؤسسات الجمعية ورئيستها وقد شاركتها العمل السيدات نبيهة عدس، رفقة برغش ياكومي، ثريا حبايب، روزه صيقلي عزام وفرحة عيد حوا.

● جمعية عضد اليتيمات الارثوذكسيات: ١٩١٠ - ١٩٤٧ ●

● تأسست في يافا عام ١٩١٠، وكانت الجمعية تختار الفتيات المتفوقات في مدارس يافا وترسلهن على حسابها الى الخارج لاستكمال دراستهن، وغالبا ما كانت البعثات التعليمية ترسل الى بيروت. وفي عام ١٩٢٣ افتتحت الجمعية مدرسة وطنية ترحب بكل طالبة عربية دون تمييز، ابتدأت هذه المدرسة بخمسين طالبة الى ان اصبح عددهن ٤٠٠ عام ١٩٤٧.

وعرف هذا المعهد باسم «الكلية الاورثوذكسية في يافا» وكان يضم: روضة اطفال وخمسة صفوف ابتدائية وثلاثة ثانوية، كما كان يضم فروعا لتعليم التدريب المنزلي والخياطة والرياضة البدنية وكذلك ثلاث فرق كشفية.

أسست هذه الجمعية السيدة أديل عازر مع زميلات لها منهن: ماري جورج دباس، عفيفة ظريفة، هيلانة غندور قدسي وغيرهن. اثناء الحرب العالمية الاولى توقف العمل بهذه الجمعية واثناء الحرب الكونية الثانية كاد يتوقف. اما ما بعد عام النكبة فقد توقف تماما.

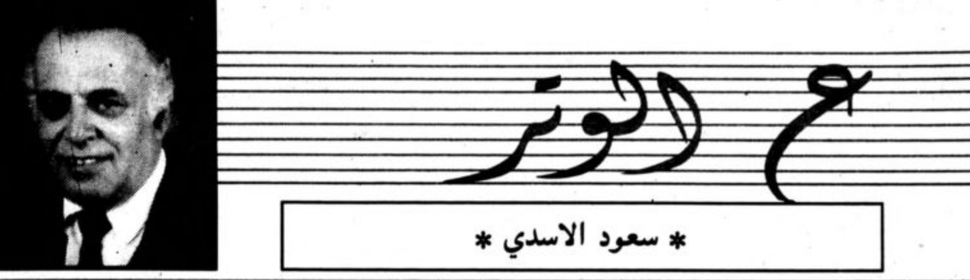
□ أزياء

□ اعداد: غصوب سرحان □

للسهرات.. الأسود ملك



في الصورة نرى أحد فساتين السهرة الجميلة وباللون الاسود من تصميم لوي فيرو، ومما يميزه بساطته المتناهية وخطوطه العشوائية التي تضفي على الموديل اصالة رقيقة وجميلة جدا. والفستان من القماش المنسوج بطريقة عفوية جدا ومستوحى من بيوت العنكبوت مما يجعل الموديل آية في الرقة والاناقة.... ومما يلفت النظر الطول والنسب المختلفة في الفستان.





كيف وصل بنّاي الى درويش عن طريق الآلام؟!

● تتمّة ●


* پيرتس درور بنّاي * * محمود درويش *

* * اكتشفت نفسي بواسطة محمود درويش * *

ويقول بنّاي: قبل ان اهتدي الى درويش، كنت قد قمت بترجمة اشعار من العبرية لشعراء منهم ناتان زاخ، وراحيل، وزيلدا، وطبعت النصين العبري والعربي في تقابل في صحيفة مفجاش/ لقاء الهستدروتية. ولما قيل لي: ان عملي جيد، قلت في نفسي: ولماذا لا احاول التجربة العكسية بأن اترجم من العربية الى العبرية؟! وعندها قررت ان اترجم اعلام الشعر العربي المعاصر محمود درويش، ونزار قبّاني ومحمد الماغوط... ثم رأيت ان اتركز في درويش اولا لان شعره قدس اقداس الشعر الفلسطيني، وفيه كل ما يجيش ويعتمل في صدور الفلسطينيين من الم وامل وطموحات.. وبعد كفاح مرير، والحاح عسير نجحت في نشر قصائد له فيّ صحيفتي «معريب» و «دڤار» وفي مجلة «موزنايم» لسان حال اتحاد الكتّاب العبريين.

بعد كل قصيدة ترجمتها ونشرتها لدرويش كان هناك تياران شديدان من الشعراء والقراء: تيار من التأييد والتعضيد، وتيار من المعارضة والتنديد، ثم وصل اليّ ما لم اكن اتوقعه.. تهديدات!! وفي ساعات الليل المتأخرة كانت اصوات المهددين تأتيني بالتليفون، وتدعو لي بالويل والثبور، وبمسحي انا وافراد عائلتي من الوجود. ولما كنت قبل كل شيء من طينة البشر، فانني لا اخفي انني خفت على ذاتي وبناتي.. وبسبب من ازعاجي الشديد فكرت بالانتقال من بيتي الى بيت اخر، ولكني في اخر لحظة قلت: لا.. وعمدت الى قطع سلك التليفون في بيتي.. وقلت: هكذا أريح واستريح!!

ولكني لم استرح من لوم نفسي، لماذا كل وجع الرأس هذا؟! هل هذا ما ينقصني؟ وماذا افادني الشعر؟! واذا كان الشعر قد صنع لي اسما، فهل انا بهذا الاسم استطيع شراء قشة كبريت من البقالة؟! عندها غلى الدم في عروقي، وضربت بقبضة يدي على طاولة الكومبيوتر امامي، وقلت: اذا كان هناك شيء اهم اموت من اجله، فانه الشعر الذي اكتبه، او الشعر الذي اترجمه! وهكذا حسمت الموقف مع نفسي، ولكن الموقف لم يُحسم مع الناشرين..

وهنا يروي بنّاي رحلة العذاب مع الناشرين على طريق الآلام ثانية، ورجعت الابرة على اسطوانة مكسورة، تدور وتكرر ذات جملة الاعذار التي هي اقبح من الذنوب: مالك وللشعر الفلسطيني؟ ما لك ولشاعر القومية الفلسطينية المعادية؟.. ليس لدينا مصادر تمويل، اذهب الى صناديق تمويل شعبية!! او صناديق صدقات!! وخرجت وانا اجرجر ذيل الاحباط، وقلت في نفسي، وانا في قبضة القنوط، ما اشبه اليوم بالبارحة، وحضرني بيت شعر عربي يقول:

ولو كان همّا واحدا لاتّقيته   ولكنه همٌّ وثانٍ وثالثُ

* * كنت محاميا مدافعا عن درويش * *

وفي كل مرة كان يتصدى المتصدون حول عدائية شعر درويش كنت انصّب من نفسي محاميا مدافعا عنه، ولم ادّخر كلمة واحدة تصب في تيار الدفاع عنه الا وقلتها، ومنها ان الشاعر محمود درويش كان مواطنا في هذه البلاد، ويوم غادرها لم يُلغ مواطنته، ولا جنسيته الاسرائيلية الى الان، ولا يعنيني مطلقا انضمامه الى منظمة التحرير، ما يعنيني فقط هو الجانب الثقافي.. الادبي.. الفني، وما اصنعه بترجمتي له هو محاولة متواضعة لمد خيط حرير رفيع بين ثقافتين، او بعبارة اخرى وصل لما انقطع، وجبر لما انكسر.

* * بنّاي يكشف السرّ * *

وفي معرض جواب بنّاي حول تعرّفه بدرويش قال: في البدء كانت مهمتي استعلامية استخبارية حول معرفة الاخر، فبعد ان

ובדרך עדיין יש דרך

וּבַדֶּרֶךְ עֲדַיִן יֵשׁ דֶּרֶךְ. וּבַדֶּרֶךְ יֵשׁ עֲדַיִן מֶרְחָבִים לְנְדוֹד
נַשְׁלִיךְ הַרְבֵּה פְּרָחִים בַּנָּהָר כְּדֵי לַעֲבֹר אֶת הַנָּהָר, אֵין אַלְמָנָה
שֶׁתִּרְצֶה לַחֲזֹר אֵלֵינוּ. שֶׁנֵּלֵךְ לְשָׁם... שָׁם צְפוֹנִית לַצָּהֳלָה
הַאִם לֹא שָׁכַחְתָּ דָּבָר פָּשׁוּט שֶׁיַּתְאִים לְהַלֶּדֶת רַעְיוֹנֵנוּ הַבָּא בְּהוֹד
דַּבֵּר עַל אֶתְמוֹל יְדִידִי, כְּדֵי שֶׁאֶחֱזֶה אֶת דְּיוֹקְנִי בַּהֶמְיָה הַזֹּאת
וְאֶגַּע בַּעֲנַק הַיּוֹנָה, אוֹ אֶמְצָא בִּדְחִי הַתְּאֵנָה אֶת הֶחָלִיל
גַּעְגּוּעַי גּוֹעִים אֶל מַשֶּׁהוּ, וְאוֹתִי הַגַּעְגּוּעַ לָרוֹצֵחַ וְלַנִּרְצָח מַכְפִּיל
כַּדֶּרֶךְ עֲדַיִן יֵשׁ דֶּרֶךְ כְּדֵי שֶׁנֵּלֵךְ וְנֵלֵךְ. הַשְּׁאֵלוֹת לוֹקְחוֹת אוֹתִי לְאָן?
אֲנִי מִכָּאן, וַאֲנִי מִשָּׁם, וַאֲנִי לֹא מִשָּׁם וְלֹא מִכָּאן
עוֹד אַשְׁלִיךְ הַרְבֵּה פְּרָחִים לִפְנֵי שֶׁאַגִּיעַ אֶל הַפֶּרַח שֶׁבַּגָּלִיל.

غادر درويش البلاد سنة ١٩٧٠، وانضم الى منظمة التحرير كان الاهتمام به قد ازداد، وان كان في بداية طريقه يعبّر بشعره عن معاناة العرب منذ كارثة ٤٨، وكان شعره يومها ذا طابع احتجاجي على العدو. وهذا ما جعله شاعرا بارزا، وبطلا قوميا من وجهه نظر عرب البلاد والخارج. كما ان معاناته هو شخصيا من الحاكم العسكري المتآمر عليه ازدادت، وخاصة عندما انضم الى الحزب الشيوعي، وعمل في جريدة «الاتحاد» بحيفا وخاصة في هذه الفترة بدأ محمود درويش، في المدينة، يتطور بشكل سريع، وبدأ مع تطوره اهتمامه، بل انفتاحه على الادب العبري الرسمي بتقديم تراجم منه الى اللغة العربية – وانا اعتقد انه تأثر الى ابعد الحدود بالادب العبري، كما تأثر بالادب العالمي – وانه نجح نجاحا باهرا في التعبير عن واقع الشعب العربي الفلسطيني وطموحه.

* * اهتمامي بدرويش غيّر نظرتي * *

يقول بنّاي: من يشتغل بالشيء الحسن يتحسّن به، فمن يحرق البخور تعلق في معاطفه رائحة العطور، ومن ينفخ بالكور النار، يعمه الدخان ويؤذه الشرار!! وانا نفسي عندما اشتغلت بدرويش تحسّنت كشاعر.. لمست المواضيع التي طغت بسبب الانتفاضة وحرب الخليج، واشعاري شواهد، وقبل حرب لبنان قلت: تفجّرتُ كتفجر جسم لمتظاهر بعصا شرطي.. ولم اقصد ان اكتب شعرا سياسيا بل شعرا من خلال ادامة النظر فيما يجري حولي – وقد حدث تفجير في بلدتي «كفار سابا» ثلاث مرات – وانا قلت: من لا يُرد تفجيرا في بيته، يجب الا يلقي المتفجرات على بيت غيره!! وهذا الكلام فيه ادانة!!

* * محمود درويش يُغبط * *

ويقول بنّاي: ان الكثيرين قد اوصلوا الى درويش قبل «اتفاق اوسلو» انني قمت بترجمة شعره الى العبرية، وهناك شعراء عرب هنا لهم مكانة، لم يخفوا لي انهم يغبطون محمود درويش على تمكني من تقديمه بترجمة عبرية بمستوى لائق جدا.. وانا الان لم اقابله ولم اسمع رد فعله، او تعليقه على الترجمة. وفي لقاء «براغ» مع شعراء فلسطينيين لم التقِ به، ليس لاني اخشى من شيء، ولكني لم ارد ان اخطو خطوة خارجة على القانون. وعندما كنت اعرب عن رغبتي في تعاون ثقافي مع شعراء فلسطينيين كنت اسمع منهم جوابا متكررا: اول شروط التعاون معكم، اي معنا نحن الشعراء الاسرائيليين، ان نسمع منكم انكم الى جانب اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية.. ولكني اعلم ان اول من يدري بخطوتي هذه في الترجمة هم رجال المنظمة، وهناك عدد من المبدعين العرب اعربوا عن ردود فعل ايجابية جدا تجاه الترجمة، وبعضهم قال لي: ان هذا النص كالنص العربي تماما، وقد بلغت الترجمة الحد الاقصى من التوفيق والكمال.

* * والاهم من كل ذلك * *

والاهم من كل ذلك برأي بنّاي ان هناك تحولات في شعر درويش في السنوات الاخيرة بدءا من خروج بيروت، وهذا التحول من الصعب وضعه في خانة التشدد او الليونة، ولكن المستوى الفني الرفيع، والرفيع جدا عنده في صعود مستمر، ولقد تغيرت النظرة اليه من شاعر ثوري الى اسطورة قومية تتردد على كل لسان، مثل بيالك وتشارنيخوفسكي عندنا، واذا كان بيالك قد منح اليهود قصيدة «الى عصفورة» فان درويش منح الفلسطينيين «عش العصفورة».. وهو شاعر خصب الانتاج جدا، ويستطيع مع كل دورة للارض حول الشمس ان يعطي ديوانا جديدا من الشعر الرائع، وان القضايا الملتهبة ذات الاهتمام العالمي، منذ «غزة واريحا اولا» لها صدى في اشعاره ذات الاجواء الاسطورية منذ كنعان الاول، وهو في جميع ما يكتبه عن قديم او جديد هذه البلاد فيه التذكّر والتذكير بالادب العربي، والاستشهاد به مضمرا، لانه يريد ان يقول: ان اساسنا الانساني والثقافي في هذه البلاد، وليد الاف السنين نضاهي به كل من يقول غير ذلك.. وعظمة درويش اليوم كامنة فيما يوحيه شعره، وليس كما كان فيما يقوله من شعر مباشر في سنواته الاولى!! في شعر درويش اليوم قصص رمزية (اليغوريا)، وهذه صفته البارزة، ولكن المنفى صنع من درويش اشياء اخرى ذات طابع فردي انساني، فشوقه لامه!! لوالده!! لجده!! هو شوق لوجود انساني في بيئة كانت آمنة مطمئنة في ظل تينة، او زيتونة، او كرمة، في ارض الجليل، او لساحة الدار حيث لعب وهو طفل، وهو شوق كافة الفلسطينيين المبعدين، ومن هم على شاكلتهم.. ومن هنا فهو شاعرهم المعبّر عن احاسيسهم اينما وجدوا.. ان السيد عرفات ذاته قدّم درويش مرة بقوله: انه اميرنا الفلسطيني!! ودرويش هو القائل «سأرمي كثيرا من الورد قبل الوصول الى وردة في الجليل» من قصيدة «ما زال في الدرب درب» ص ٧ من «ورد اقل» وهو القائل ايضا:

«على هذه الارض سيدة الارض، ام البدايات، ام النهايات. كانت تسمى فلسطين. صارت تسمى فلسطين. سيدتي: استحق لانك سيدتي استحق الحياة».

ليقل درويش ما يريد، فهذا حقه، وانا لا انصّب نفسي رقيبا على اقواله.. ما اريده من نفسي هو ان امدّ جسر السلام بمسار ثقافي، وان اجعل من الانسان شاهدا على ذاته بذاته من منطلق الاحترام، وارجو ان يكون «من خلف زجاج الغياب» شاهدا، وكذلك كتابي الثاني «احد عشر كوكبا» الذي اعددت ترجمته، وكتابا اخر للشاعر السوري نزار قباني.

* * السلام ليس طق حنك * *

وفي نهاية المقابلة يقول بنّاي: انا متأكد ان السلام سيكون الختام، وانا لا اقول هذه الكلمة علك مرّس او طقّ حنك، مثل كثير من السياسيين عندنا، بل رؤيا رأيتها يوم نفدت ذخيرتي في الجبهة، لان كل ذخيرة مهما كانت غزيرة في النهاية ستؤول الى نفاد.. ان السلام سيجمعني بدرويش، وسأجلس اليه، واحدثه في المكان الذي نريده: هو وانا.. وانا متنزر بالصبر، لاني بطبيعتي متفائل، هذا بسبب من حيويتي – وانا لو لم اكن حيويا لما حييت الى اليوم – وانا اقول ما اومن به، وقد ادفع الثمن، وانا تعهدت امام الله منذ مواجهتي للموت سنة ١٩٧٣ ان اعمل ما عملته الى الان.. والحلو في الله انه لا يسألني كل يوم بيوم، لاقدم له تقريرا عما اصنع، ولكنه يرى انني اسد له الدين بما اعتقد انه يرضيني ويرضيه، والسلام.

● اميل حبيبي ●

بغل الحنّانة!

● هل الشيخوخة، كبر السن، مرض مثله مثل الأمراض الطارئة الأخرى؟ مهما يكن جواب العلم على هذه النازلة غير الطارئة فقد جعلتني استصغر تحديات الحياة اليومية حتى كأنني «صخرة، ما لي لا تحركني» هذه التحديات اليومية مثلما هتف ابو الطيب المتنبي في زمانه. فتوقفت اسبوعين من الزمن الباقي عن كتابة مقالي الاسبوعي هذا مطأطئا امام اقدم حقيقة مفادها ان «الدنيا ماشية بي وبدوني»!

حتى تذكرت قولة الفيلسوف الفرنسي الكلاسيكي، ديكارت: «انا افكر فأنا موجود». فأمثالي لن يجدوا برهانا على استمرار وجودهم، في الحياة، الا بنشر افكارهم: «انا اكتب فأنا موجود»! اما اذا ضعف فعل هذا التحدي فماذا يبقى من المسؤولية الحياتية؟! وهل عبثا بقينا على قيد الحياة عاما آخر في هذه البلاد التي يدور فيها التاريخ دوران «بغل الحنّانة»؟!

أذكُر اجتماعا لمركز السلام الاسرائيلي عُقد في اواخر العام ١٩٩٢ مباشرة بعد وصول حكومة السيد رابين الى الحكم وقراره بإبعاد (٤٠٠) ممن اعتبرهم نشيطي حركتي «حماس» و «الجهاد الاسلامي»، وحاول فيه اسحق رابين ان يبرر اجراء الابعادي التعسفي ذلك. فقاطعتُ كلامه محاولا ان ابيّن له خطر اجرائه التعسفي. فأجابني اننا من جيل واحد وان شعبي العربي الفلسطيني اضاع على نفسه فرصة العمر التي أتيحت له في العام ١٩٤٧ برفضه الموافقة على قرار الأمم المتحدة باقامة دولتين في فلسطين ذاتي سيادة - عربية فلسطينية ويهودية اسرائيلية. لن اعود، الآن، على ما في ادعاء السيد رابين هذا من تزوير للتاريخ. ولكنني عدتُ اليه، الآن، امام اعتراف السيد رابين نفسه، الآن، بان الصراع الجاري في المجتمع الاسرائيلي حاليا بين اليمين الاستيطاني الاحتلالي وبين حكومة رابين هو الصراع القديم والمركزي في الحركة الصهيونية بين التيارين الاساسيين في هذه الحركة - تيار اليمين الرافض لأي نوع من التعايش والحل الوسط مع الشعب العربي الفلسطيني وتيار الوسط الاسرائيلي الذي قاده دافيد بن غوريون وحزب «مباي» ثم «العمل» المدرك استحالة افناء الشعب العربي الفلسطيني في وطنه الذي لا وطن له سواه - فلسطين. ويعترف مؤرخو هذا التيار الوسط، البرغماتي، بان اسرائيل ما كان من الممكن ان يستتب وضعها الداخلي الا بفضل التصدي الحازم لتيار اليمين ولممارساته المتطرفة. ومع ذلك فان حكومة رابين تحصد الآن الحصرم المسموم لسياساتها التراجعية امام هذا اليمين الصهيوني الذي نفخته حالة الحرب الباردة واعماه استمرار الرفض العربي التظاهري حتى اصبح عاجزا عن رؤية التغيرات الجذرية الحاصلة وعلى رأسها انتهاء الحرب الباردة، التي نفخته لحاجة في نفوس فرسانها، ونجاح الشعب العربي الفلسطيني في السيطرة على قراره الوطني الفلسطيني.

لقد عاد وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، ايضا، الى الحديث عن هذين التيارين المركزيين في الحركة الصهيونية. ولكنه تمادى على حقائق التاريخ حين ادعى بأن موافقة حكومته على المصالحة مع الشعب العربي الفلسطيني - اتفاق اوسلو - جاءت طواعية من لدن حكومته، وتمشيا مع تاريخ تياره البرغماتي اي الواقعي. فقد كان على الشعب العربي الفلسطيني ان يقدم اقصى غاية الجود حتى يضمن استمرار الحياة للإبن الفلسطيني الشرعي في وطنه. ولولا اصالة «الأم الفلسطينية» لما كان من الممكن خلع حكومة «الليكود» اليمينية ووصول حكومة رابين الى الحكم في اسرائيل في المقام الأول.

ويهمني، في هذه المراجعة، التأكيد على الدور الفلسطيني والعربي في التأثير الايجابي - في اتجاه السلام والمصالحة والتعايش - على الصراع الحاد الدائر حاليا داخل المجتمع الاسرائيلي. فلا يصح الوهم بأن هذا الصراع هو مجرد «لعبة سياسية»، مثلما يتوهم بعض قليلي الخبرة في اوساطنا، ولا يصح - بالتالي - الاستخفاف بالدور الفلسطيني والعربي في هذا الصراع، تماما مثلما لا يصح الاستخفاف بدور السياسة الاسرائيلية وتأثيرها على الصراع الدائر داخل المجتمع الفلسطيني في هذا الشأن نفسه. لقد توقعنا ما يعانيه مجتمعنا من آلام الاقرار بضرورة المصالحة والحل الوسط. ولا نغالي حين نعترف بان الالام التي يعانيها المجتمع الاسرائيلي آلام جديدة. لا يعني هذا الاعتراف اية دعوة الى التنازل عن حقوقنا الوطنية الشرعية بل يعني المزيد من التشبث بهذه الحقوق الوطنية الشرعية، فلسطينيا وعربيا، لعل المجتمع الاسرائيلي يدرك - قبل فوات الأوان - «وين ربّه حاططه» كما نقول في عاميتنا الفلسطينية الحكيمة! ويكفينا، في هذا المجال، ان نربأ بأيدينا عن ان تطول الكستناء من النار لهذا اليمين الاسرائيلي الذي تبنّى سياسة شمشوم الجبّار «عليّ وعلى اعدائي، يا رب»!

اكتب هذه العجالة في اليوم الذي اعلن فيه المستوطنون الاحتلاليون التمرد «المدني» على حكومة اسرائيل ونظام الدولة القائم فيها. فلم يعد في مقدور حكومة رابين الاستمرار في التهرب من المواجهة المباشرة مع اصحاب هذا التمرد حفاظا على نفسها وعلى نفس اسرائيل في وقت معا. واملنا هو ان يؤدي منطق هذه المواجهة الى التأكيد على المصير المشترك الذي يجمع ما بين إنصار المصالحة والسلام الشرعي الاسرائيليين والفلسطينيين.

ويشار، في هذا المجال الحيوي، الى اللقاء الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي في مدينة رام الله بين قادة حركة «فتح» في الضفة الغربية وبين قادة حركة «السلام الآن» الاسرائيلية وتمخض عن اقامة لجنة تنسيق لتنظيم الدعم الجماهيري المشترك للمسيرة السلمية من قبل الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وفي الاسبوع الماضي ايضا نشرت الصحف الاسرائيلية القائمة الرابعة من مئات الشخصيات الاسرائيلية والفلسطينية التي تؤيد ابقاء مدينة القدس موحدة على ان تصبح عاصمة لدولة فلسطين العتيدة، بالاضافة الى كون القدس الغربية عاصمة لاسرائيل، ونرجو ان يكون معروفا انه منذ العام ١٩٨٨ اتفق المثقفون الفلسطينيون والاسرائيليون على هذا الحل لمدينة القدس بمباركة القيادة الفلسطينية المسؤولة. وفي الوقت نفسه نرجو من المثقفين في العالم العربي تفهم احتياجات الشعب العربي الفلسطيني واحترام حقه في تقرير مصيره بنفسه وبحسب قدراته وواقعه. فمن جهتنا نحترم قرارات مثقفين في البلاد العربية برفض ما يسمونه «التطبيع الثقافي» مع زملائهم في اسرائيل ما دامت حكومة اسرائيل تتلكأ في تنفيذ تعهداتها للشعب العربي الفلسطيني ولو بموجب اتفاق المبادئ في اوسلو. وكل ما نرجوه، في هذا المجال الخاص، الا يحولوا هذه المقاطعة الى هجوم سياسي على القرار الفلسطيني بانتهاج سبيل المصالحة العقلاني مثلما هو حاصل، مع الأسف، في العديد من الحالات. فمثلما ان «اهل مكة ادرى بشعابها»، واهل كل بلد عربي بشأن قراراتهم الوطنية، هكذا نرجو ان يكون التعامل مع اهل فلسطين العرب الفلسطينيين.

وفي المدة الأخيرة لاحظنا تكرار محاولات العديد من المسؤولين الاسرائيليين، وعلى رأسهم وزير الخارجية شمعون بيرس، تحذير غلاة المستوطنين الاحتلاليين اليهود من مغبة مواقفهم المتطرفة على مستقبلهم هم انفسهم. وكان شمعون بيرس صريحا في قوله ان مستقبلهم متوقف على استعدادهم ان يعيشوا بسلام مع جيرانهم الفلسطينيين وفي دولة فلسطينية خارج اطار دولة اسرائيل. ومع انه اساء الى الحقيقة التاريخية، حين شبّه وضعهم بوضع العرب الفلسطينيين الذين حافظوا على بقائهم في وطنهم، في الجزء الذي قامت عليه دولة اسرائيل، الا ان هذا التشبيه من شأنه تجريد هؤلاء المستوطنين الاحتلاليين من كل اساس اخلاقي لما يبدونه من مقاومة عنيفة لمسيرة السلام والمصالحة مع الشعب العربي الفلسطيني. فهم مجرد معتدين كولونياليين افظاظ. ولو كانوا مرتبطين، حقا، بالأراضي التي اقاموا عليها مستوطناتهم، وكانوا حقا يحبونها، لارتضوا العيش بسلام مع جيرانهم الفلسطينيين في دولة فلسطينية. كان الأجدر بهم ان يتعلموا من مصير «الكولون» الفرنسيين في الجزائر الذين دعتهم حركة التحرير الوطني الجزائرية الى اللقاء في الجزائر المستقلة فآثروا النزوح والعودة الى «الوطن الأم». اما نحن العرب الفلسطينيين، الذين اجترحنا معجزة البقاء في بلادنا، في الجزء الذي قامت عليه اسرائيل حتى في ظل الحكم العسكري وممارسات الاضطهاد القومي ومصادرة اراضينا وهدم قرانا، فقد اثبتنا - بهذا الصمود - ان تشبثنا هو تشبث اصيل وغاية في المسؤولية عن اجيالنا القادمة. لقد كنت نائبا في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي في العام ١٩٥٢ حين وقف رئيس الحكومة آنذاك، دافيد بن غوريون، وابدى دهشته من اصرار «المتسللين» الفلسطينيين على العودة الى مدنهم وقراهم في داخل اسرائيل مع اننا - قال - نطلق الرصاص عليهم ونقتلهم على الحدود. فقاطعته هاتفا: ان دهشتك راجعة الى جهلك بحب الوطن!

فلا يستطيع هؤلاء المستوطنون الكولونياليون ان يقنعونا باصالة مقاومتهم لمسيرة المصالحة ولارتباطهم بالمواقع التي اقاموا عليها مستوطناتهم. ولا يبقى لديهم سوى مآرب سياسية عدوانية اشبه بمآرب الحرامي الذي يشعر بان اسلابه مهددة. ولو كان الأمر متوقفا، حقا، على قضية مستقبلهم على الأرض الفلسطينية لكان من الممكن التفاهم معهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية تفاهما انسانيا افضل بمئات المرات مما قيض لنا من مصير في ظل الحكم الاسرائيلي الذي تحملناه من شدة حبنا لهذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه.

ومن حقنا، في ما بقي لجيلي الفلسطيني من اعوام - ولو كان عاما آخر - ان نعلي من شأن اصالتنا في حب الوطن في مواجهة اولئك المستوطنين الكولونياليين الذين لا يتورعون عن تهديد مستقبل عائلاتهم في لعبة سياسية، واحيانا مالية، قذرة. ومن حقنا، وهذا هو قدرنا وهذه هي تجربتنا، ان نشجع كل ما من شأنه التأكيد على المصير المشترك لكل الفلسطينيين والاسرائيليين التواعين الى ضرورة المصالحة الأشبه بضرورة الهواء لحياة الانسان في هذه البلاد حتى نخرج من دائرة «بغل الحنانة»!

● محمد بكري ●



منذ ايام مدرستي الثانوية في عكا، كنت اراه. كان يستقل نفس الباص في طريق عودته من عمله في احد المصانع على مشارف حيفا. رجل في الثلاثينات، اشيب الشعر عيناه زرقاوان وسيم بعض الشيء والاهم من كل ذلك، كنت اكنّ له احتراما دون ان اعرفه جيدا وكان يسكن قرية مجاورة لقريتي. وكان في نظري رمزا للأب المسؤول الذي يأكل خبزه ويطعم اولاده من عرق جبينه وما اروع هؤلاء وما اقدسهم في عيوني، عمال!

قبل سنة ونصف السنة تقريبا، كانت رخصة سواقتي مسحوبة لمدة ستة اشهر، واضطررت للسفر في الباص خوفا من «لأمة البوليس». كنت عائدا من عملي في المسرح البلدي في حيفا، قطعت شارع «نوردو» ماشيا متجها الى محطة الباص في شارع هرتسل. تحسست بعض الشواقل في جيبي لأتأكد انها تكفي ثمنا للتذكرة لكي لا «انفضح» - وانا الممثل المشهور طبعا! - عددت الشواقل وكانت ١١ شاقلا، شاقلا ينطح شاقلا.. وفيما انا اعيدها الى جيبي مطمئنا بانها زادت ثلاثة شواقل عن سعر التذكرة، واذ بأحد الشباب يتقدم نحوي دون غيري طالبا مني بعبرية مكسرة وبلفظ روسي ثقيل ان اساعده في بعض الشواقل لكي يستطيع الوصول الى «اوتيل».. ما.. بعثته اليه الوكالة اليهودية مؤقتا ريثما يستقر.. اخرجت الشواقل. عددت ثمانية منها واعطيته ثلاثة، ومضيت لاعنا في قلبي غورباتشوف والبيريسترويكا، اما هو فمضى شاكرا.

انتظرت على المحطة، وجاء الباص رقم ٢٦٢ الى كرمئيل الذي يصنع معروفا مع قرى البعنة ومجد الكروم ودير الاسد فيأخذهم في طريقه - ما هو هيك هيك طالع! صعدت الى الباص دفعت الشواقل الثمانية وجلست في مؤخرته ولم تمض دقائق حتى غفوت.

عندما استيقظت، كان الباص واقفا في محطة «مفراتس»، يقل بعض العمال والمسافرين، ومن بينهم رأيت ذلك الرجل الاشيب صاحب العينين الزرقاوين، سررت لرؤيته. وعاد بي ٢٥ سنة الى الوراء.. الى تلك المغامرات والذكريات الجميلة ايام مدرسة الثانوية. وازداد احترامي له لمثابرته وصبره كل هذه السنوات في نفس مكان العمل! وأفقت ثانية من احلام يقظتي في عكا حبيبتي ومدرستي عندما توقف الباص في المحطة ليقل مسافرين اخرين، وكان اخر من صعد درجات الباص رجل غريب الاطوار والشكل، كثُ الشعر واللحية عيناه كبيرتان مبحلقتان، حمراوان.. وكأنهما تقفزان من محجريهما. دخل الباص ولم يدفع للسائق. ناداه السائق بالعبرية، ولكنه اشار بيده غير مبال: اتركني بحالي.

توقف السائق وقال مشددا: قلت لك تعال الى هنا وادفع!

وردّ الرجل مرة اخرى بلا مبالاة وبالعبرية المكسرة بلهجة عربية: اتركني بحالي. اليوم هربت من السجن!

واتجهت عشرات العيون تنظر الى السجين الهارب.

ترك سائق الباص كرسيه ونزل ليستعين برجال الامن ليخرجوا الرجل من الباص وحاولوا جميعا، رجال الامن والسائق وبعض المسافرين، انزال الرجل من الباص. ولكن لا فائدة. تشبث الرجل و «قربط» في حديد كرسي الباص.. وتململ المسافرون وعلق بعضهم بأن الوقت ثمين والطريق طويل، وعلق الاخرون بأن اتركوه وشأنه فهو مسكين ومجنون..

وهكذا عاد السائق الى كرسيه مكرها وغير راض عن نهب اموال الدولة. وساق الباص متثاقلا ومتأففا. وفيما كان يلف المقود يمينا الى شارع عكا صفد ويبطئ من سيره ليعطي حق المرور لغيره من السيارات، نهض الرجل الذي احترم، اشيب الشعر صاحب العينين الزرقاوين، واتجه الى الرجل الذي ما زال «مقربطا» في الحديد، انحنى نحوه وقال له: عمر، يا عمر..

ونظر عمر بعينيه الحمراوين الى الرجل.. فابرقت حتى سال الدمع منها. وانكب على يديه مقبلا وباكيا: اهلين اهلين ابو «فلان»

وقال الرجل الاشيب بصوت دافئ: لوين رايح يا عمر؟

اجاب عمر: على حيفا.

قال الرجل: بس هذا الباص رايح عالبعنة!

اجاب عمر: طيب، لكان عالبعنة!

قال الرجل: طيب، «ليش بتروحش عند مرتك وولادك»؟

قال عمر: معيش مصاري.

قال الرجل: انا بعطيك. يلله قوم انزل روّح عالبيت.

نهض عمر من مكانه مطيعا، متجها الى الباب الخلفي للنزول من الباص. وعندها صاح الرجل نحو السائق بالعبرية: توقف ايها السائق. وتوقف السائق، واتجهت العيون الى ما يحصل.

نزل عمر درجات الباص ومد يده الى الرجل قائلا: يلله اعطني اجار الباص. واجاب الاشيب: طيب يلله بس انزل ومدّ يده الى جيبه ليخرج النقود. وعندما لامست رجلا عمر رصيف الشارع صاح الرجل بصوت عال: ايها السائق اقفل الباب. واقفل السائق الباب ومضى.

نظرت الى الوراء ورأيت من الزجاج الخلفي للباص، عمر ما زال واقفا على الرصيف فاتحا يديه، وفمه وعينيه وكأنه يقول: لماذا؟ يا ابو فلان؟ وهنا بدأ الرجل الاشيب يصول ويجول ذهابا وايابا في الباص شارحا وواعظا بلغة عبرية مكسرة وبلهجة عربية ثقيلة: كان عمر من اجن الشباب. عمل معي في المصنع ١٥ سنة حتى بدأ يشم الابيض، وانهى وعظه صائحا نحو السائق: غدا سأركب معك مجانا، الا استحق ذلك؟

قلت له بيني وبين نفسي: طبعا تستحق.. فأنت عربي طيب! بعد شهور رأيت هذا الرجل الاشيب في جنازة احدهم في قرية مجاورة، وكان في عيني قزما غبيا متملقا وكاذبا.

وكان عمر لا يزال واقفا على الرصيف يسألني: لماذا؟

تحقيق «الاتحاد»، حول سماسرة تهويد الجليل

(تـتـمـة من ص ٤)

اراضيها هنا وفي اماكن اخرى.

احد المحامين وبالاتفاق مع سمسار اراض معروف في شمالي البلاد اتصلا مؤخرا بمواطن عربي من حيفا يطلبان منه ان يحاول شراء تلك الارض او جزء منها، ووعداه بعمولة «دسمة». وصارحاه بأن الارض مطلوبة للحكومة وهي تستطيع اخذها بالقوة وبدون تعويض. الرجل رفض الفكرة من اساسها، لكن المحامي والسمسار لم يكلاً.. ولا يزالان يبحثان عن وسائل اخرى لتحصيل الارض.

❑ استغلال نقاط الضعف

نحن شعب مرتبط بأرضه، بشكل عام. ولكن بمقدار هذا الارتباط ابتلينا بعادة الصراعات والنزاعات على الارض، بين الاخوة الذين يرثون ارضا عن والديهم (في بعض الاحيان يقع الصراع قبل ان يتوفى احد الوالدين) او بين ابناء وبنات العم او بين الجيران.. الخ.. ويتضح ان هناك نوعا من السماسرة متخصصون في الكشف عن هذه الصراعات والوصول الى اصحابها واستغلالها لتشليحهم الارض.

يدفعون مبالغ مغرية مهما تكن وضعية الارض. وفي بعض الاحيان يشترون قطعة صغيرة من ارض يشترك في ملكيتها عدد كبير من الاشخاص، وشراء قطعة كهذه يعطل امكانيات استعمال الارض لاي غرض وعادة يتم ابتزاز بقية المالكين ليحذوا جميعا حذو البائع الاول.

في احدى قرى المرج على مقربة من العفولة، اكتشفت احدى العائلات ان قطعة ارض بمساحة ١.٥ دونم قد بيعت. وتبين ان احد افراد العائلة هو الذي باعها. لكنه لم يعرف من هو مالكها الجديد، السبب ان المشتري باعها ويرفض الافصاح عن هوية مشتريها الجديد. الاهالي يعتقدون انها ذهبت لاوساط استيطانية.

❑ احتيال وتزوير:

منذ الكشف عن صفقات بيع الاراضي، تبين ان هناك اساليب مختلفة يتبعها بعض المحامين والسماسرة، عن طريق التزوير والاحتيال لبيع اراض دون معرفة اصحابها.

وحتى يوم امس، قدمت الى شرطة الناصرة شكوتان من مواطنين من الرينة، وقعا ضحية تزوير، احدهما من محام والثاني من سماسرة، اكتشفا ان قطعا من اراضيهما بيعت دون معرفتهما.

واخبرنا قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين، انه سيستدعي المشتكى عليهما للتحقيق.

حسب الشكوى قام المحامي وصاحب مكتب الوساطة النصراويان ببيع قطعة ارض في الرينة. وقد تبين ان المحامي وصاحب مكتب الوساطة كانا قد باعا الارض نفسها في العام ١٩٨٤ لمواطنين اخرين ويتضح من الشكوى ان الارض بيعت في المرتين دون علم اصحابها، وان المحامي حصل، بالخداع، على توكيل اصحابها، وانه تشارك على الصفقتين مع مكتب العقارات، وهو امر محظور قانونيا. وقد اكتشف المشترون هذه الحقيقة عندما حاولا تنفيذ مشروع بناء في الارض، فوجدا فيها مالكين اخرين.

وعندما توجهوا الى المحامي مطالبين بحقهم في الارض التي اشتروها منه ودفعوا له ثمنها كاملا، كما طلب، رد عليهم بالتهديد والوعيد. فاشتكوا الى المحكمة في نهاية تموز الماضي ولم يقدم المشتكى عليهم بعد لائحة دفاع.

❑ ضريبة الاملاك سلاح..!

.. «قضية السمسرة على بيع الاراضي في منطقة الجليل، بدأت منذ خمس سنوات» يقول السيد ابراهيم نعوم، رئيس اللجنة الزراعية في بلدية شفاعمرو ومركز لجنة ضريبة الاملاك..

ويضيف: «من خلال اطلاعي على الموضوع يبدو لي ان هناك امرا مخططا. ربما توجد لجنة او مركز يضم عددا كبيرا من السماسرة الذين ينفذون صفقات لبيع الاراضي بشكل مدروس ومتفق عليه. فاليوم يهدف الخط العام في الدولة الى اقامة مستوطنات بالقرب من القرى والمدن العربية، هذه المستوطنات تقام في البداية على مناطق نفوذ تابعة لمجالس اقليمية سبق وصودرت من القرى العربية، ثم، تبدأ الخطة لتوسيع منطقة نفوذ هذه المستوطنة. وهنا يأتي دور السماسرة العرب، الذين يعملون وباغراءات مالية لا حدود لها. فيتوجه احد السماسرة الى صاحب قطعة ارض قريبة من المستوطنة، ويعرض عليه شراءها بمبالغ طائلة، واذا تردد صاحب الارض، يحاول اغراءه بزيادة المبلغ، وللاسف، ولاسباب عديدة يوافق المزارع العربي على بيع ارضه» ويضيف السيد نعوم شارحا من خلال خبرته الاسباب التي تدفع المزارع العربي الى بيع ارضه دون ان يعلم ان العربي الذي يقترح شراءها هو سمسار ينوي بيعها الى المستوطنة او الحكومة مقابل مبالغ كبيرة من المال.

ويقول: «منذ سنوات والحكومة تتبع سياسة مبرمجة لافشال الزراعة العربية، وعليه نرى الغالبية الساحقة من المزارعين تركوا الارض وتوجهوا الى الصناعة لضمان توفير لقمة العيش لعائلاتهم. كذلك، فان الارض الموروثة لم تعد تكفي الاجيال الجديدة، بسبب زيادة عدد افراد العائلة. ولكن سوسة البلاء تكمن في ضريبة «الارنونا» فهذه الضريبة ضريبة فرضت على اصحاب الاراضي، وحولت الارض المعطاءة الخيرة الى عبء على صاحبها. فيضطر الى بيعها.. وفي معظم المرات، بدون مبالاة لاي طرف. ولا يستبعد ان تصل الارض الى ايدي الاستيطان. هكذا نجح السماسرة في شفاعمرو في بيع حوالي ثلاثمئة دونم من قسيمة ١.٢١٥ وبدون ان تكون الصورة واضحة لاصحاب هذه الاراضي. واصبحت اليوم بملكية مستوطنة «عادي» التي توسعت منطقة نفوذها على حساب اراضي شفاعمرو».

انيس حداد، واحد من اصحاب الاراضي الذي شارك في التظاهرة التي اقيمت في الناصرة، يوم الاثنين الماضي احتجاجا على ضريبة الاملاك، يقول: «نتيجة للديون التي تراكمت عليّ اضطررت الى ترك العمل في الارض والتوجه للعمل «موسرجيا» اضافة الى انني بعت دونما ونصف الدونم من ارضي. فقد كنت املك ٥ دونمات ونصف الدونم، وبسبب ديون ضريبة «الارنونا» والتي وصلت الى مئة الف شيكل اضطررت الى سحب نقود كافة التوفيرات اضافة الى قرض من البنك وثمن الارض التي بعتها وكل هذا لم يكف لتسديد الديون.. واليوم فقط اكتشفت ان القانون لا يقضي بدفع «الارنونا» على اراض زراعية. ولم يبق امامي الا التوجه الى المحكمة لالغاء هذه الضريبة. فحسب ما نسمعه عن صفقات لبيع الاراضي لليهود، لن اتنازل هذه المرة ولن ابيع شبرا من ارضي، ان الحفاظ على الارض هو اهم معركة لنا هذه الايام»..

● الاستيطان الزاحف.. لماذا تهويد؟! ●

(تصوير: احمد حمدي - «الاتحاد» - شفاعمرو)

● ابراهيم نعوم ●



● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* في كل مكان وزمان يوجد من يحن الى بعض ماضيه.
* ليس من السهل ان يبقى المرء في الداخل بينما تكون احاسيسه في الخارج.
* من يُتمسح تفوح منه رائحة الزفرة.
* لا يُتعب الناس انفسهم في البحث عن اسباب النتائج الحسنة.
* من المستحيل رد الفعل اذا كان اسرع من رد الفعل.
* ترفض الحقيقة المثول امام لجنة تقصي الحقائق المؤلفة من مجموعة اغبياء.
* كان القرار صحيحا ولكن، بسبب المكان والزمان، كان غير حكيم.
* خلف بعض الابتسامات العريضة تكمن ارطال من الكراهية والعداء.
* من تزاوج الهوج تولد العواصف.
* وكبير المستشارين يحتاج للمشورة.
* نهيق الحمار لا يوقف المسيرة.

من اقوال الشعوب!

* يقول الهنود:
- مع انبلاج ضوء النهار تتلاشى الاحلام!
* وتقول العرب:
- كلام الليل يمحوه النهار!
* يقول البولونيون:
- متشابهان كنصفي كأس!
* وتقول العرب:
- فولة وانفلقت!
* يقول المجريون:
- يتعلم العزف على قيثارات الغجر!
* وتقول العرب:
- يتعلم البيطرة على حمير النور!
* يقول اليابانيون
- الملح كثير في الطعام!
* وتقول العرب:
- زادت عن حدها!
* يقول الانكليز:
- من حديقتهم تعرف مستوى حضارتهم!
* وتقول العرب:
- من برا هلا هالله.. ومن جوا يعلم الله!
* يقول السلوفاك:
- التكرار يولد الذكاء!
* وتقول العرب:
- التكرار يعلم الحمار!

نشازيات!

* بعد ان صبّح على اصحاب محلات «الشيتي» و «التيتي» و «بطبط» و «المر» و «زريق» و «مطر»، الذين لا يربطهم اي خيط او علاقة قرابة مع المستوطنة العدوانية التوسعية ناديا مطر، واصل مسعد اسعد الديراوي دفش بسطته، محذرا كل من يعرفه ويهمه امره من مغبة الدخول بين البصلة وقشرتها، التي تبعث رائحة صنّتها اللخمة والدوخان، وتؤدي الى الوقوع في شباك سماسرة الارض وضياع العرض والاوطان.

ومع وصوله الى اولى محطات استراحته، على الدرب الصعب الصاعد، نحو موقعه الدائم امام دير مار الياس على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا، اخذ الديراوي حريته وراحته، جلوسا، على عتبة دكان «ام كحيل» المكحلة بالخلقة، التي لا تبيع الا المشروبات الخالية من الكحول والمأكولات الخاوية من الدهنيات.

ولأنه ربخ على العتبة المواجهة لبلكون «نادي مؤتمر العمال العرب» المتربع على كوع شارع «مار يوحنا المعمداني - الانجيلي»، الذي تتلمذ على تعاليمه الرسول «توما الاكويني»، مصلح ذات البين بين شارع الخوري ومدرسة الراهبات ووادي النسناس، اشغل الديراوي نفسه بالتمزمز على شاطر ومشطور الكماج وما يكمخ بينهما من فلافل وسلايط تباع للرايح والجاي، في محلات «ماكدونالد» و «بيكانتي» بسعر الجملة، وعلى الوجبات الثلاث والعصرونة، زائد كوز تين موازي، زيادة البياع للتحلاية.

وخلال تأمسة وتلذذ الديراوي بخبزات «ماكدونالد» و «بيكانتي»، مدفوعة الثمن بعرق الجبين، مرّ به، مسلّما، مثلكم يا هالناس، الشاب الخلوق علاء حليحل الجشاوي - الحيفاوي، الذي حكمت عليه «لجنة الطاعة» الجامعية بـ «التوبيخ والتحذير» بادعاء خرقه تعليمات رخصة التظاهر داخل الحرم الجامعي، احتجاجا على قيام جندي اسرائيلي بتدنيس حرمة كنيسة «سانت انطونيو» اليافاوية في اليوم الثاني العشرين من ايار العام ١٩٩٥.

ولأن علاء حليحل شاطر ومهندم ويتقن اللغة العربية، قراءة وفهما، ومن مستحيل المستحيل ان تزمط من تحت بؤبؤيه وتعباية قلمه الناشف، التي يسميها اهل الرامة «قطة»، من المستحيل ان تزمط وتبلعط غلطة فاحشة كقولك: «للاجيرون»، قدم، مؤخرا، طلبا والتحق بزملائه الجامعيين العاملين في قسم المقارنة اللغوية في صحيفة «الاتحاد»، على امل ان يساعد ويتساعد. يساعد في التصحيح وتصليح ما يمكن تصليحه. ويتساعد في توفير مصروف تحصيله للعلوم العليا في فرعي الفن و «الكومونيكاتسيا»، التي هي «الكومونيكيشين»، التي هي «الاتصالات» وتشمل الصحافة والاذاعة والتلفزيون، مع الحبال وبدونها، والهاتف، والبيليفون والاقمار الاصطناعية وطل الطلايل وهلمجرا.. وكل ما دار ويدور في المجرّة!

وبما ان الجامعي علاء حليحل على خلق، وتربطه علاقة قرابة بالمحامي الجشاوي - النصراوي عدنان حليحل وقرينته حكمية المكافحة، بحكمة، على الجبهة الاجتماعية، كتب عنه وعن زميله ابراهيم وهبة المقدسي وزميلتهما لينا ميعاري المعارية - المكراوية - الحيفاوية، زميلهم هشام نفاع، ابن محمد ونايفة نفاع «محدود الضمان والرفض المطلق للخدمة العسكرية الاجبارية، لاسباب ضميرية ووطنية» مقالا بعنوان: «في جامعة حيفا، نقطة فوق نقطة، النمط الاكاديمي لسياسة الطرد، نقطة الى جانب نقطة وبدون علامة تعجب»!

ولأن الديراوي كان مشغولا بتناول الطعام، الذي لا يجبر المرء خلاله على رد السلام، تلحلح علاء حليحل وحلحل كتفيه وطرح:

- السلام عليكم ورحمة الله ومأكولاته!

فتجعمص الديراوي، مغلقا عينا، فاتحا اختها، ورد غامزا القمر:

- وعليكم السلام على جميع مساراته الشرق اوسطية والمغاربية والخليجية والأممية العربية والاسلامية من المحيط الهادر الى المحيط الهادئ، برعاية وحماية جميع القديسين والأولياء «صلعم» والحكم الذاتي الفلسطيني، صلى الله عليه وسلم! والدولة الفلسطينية التي ستقوم، بمشيئة رب الأحرار والعبيد، مسيّر «العالم الجديد»، يوم القيامة وعودة الأرواح الى هياكلها العظمية!

ولسماعه هذه الطلاسم وقف الجامعي علاء حليحل، متسمرا مثل الطلطميس الذي لا يعرف الجمعة من الخميس! وللخروج من الحالة الارتباكية استنجد بزميليه العاملين في «عرين» المقارنة اللغوية، الشاعرين سامر خير وشربل عبود، فسمعهما ينصحان:

- لا تسرع الى الرقص في كل عرس تدعى اليه، خوفا من ان تكون الكباب مشيوطة والاقراص محروقة، والمسدسات المرخصة حكوميا مدندلة على اقفية الطخيخة.

ولسماع كلمة طخ انضمت فرائص الجامعي حليحل الى الارتعاد مع ركبتيه وكوعيه. وقبل ان يعزّق، متعمشقا طلعة الجبل، استجاب لرجاء الديراوي بنقل رسالة فواز النشاز التي تتحدث عن:

فعل الخير!

وكتب فواز النشاز في رسالته:

- لا اود، يا استاذي، اتعابك بالكلام الفاضي عن افعال المفاقيع الذين فيهم قالت العرب: «ان المفاقيع على اشكالها تقع.. طبخا وحكاكا جربيا ورفسا بالقوائم» فعنها سأحدثك مستقبلا.

ولكن، يا استاذي! لا بد من اعلامك بسبب عدم كتابتي اليك، في الاسبوع الماضي، وبدون سابق انذار!

والحقيقة وما فيها انني اضطررت الى الهرب والاختفاء عن عيني الأعشى الذي يرى، ولا يرى، مخافة ان يضرب مندله ويرشد والدي فايز الجليل الى مكاني، وينسلخ جلدي بالقضيب الشمّيط، بذريعة ارتكابي مخالفة جنائية!

وحدث هذا بعد ان طلب معلم الرياضة ومدرب الكشافة «ابو نص لسان» من المشاركين في المخيم الصيفي، الذي شاركت في دق خوازيق خيامه، مع اخي في الرضاعة بديع عبد السميع وشريكنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، الذي ضرب بشاكوشه على اظفر ابهامي وعطلني عن الكسدرة والمشورة مدة اسبوع وسبعة ايام.

وما ان اعلن «ابو نص لسان» عن ان جائزة من يفعل خيرا ستكون بطيخة صيفية حتى طرنا مع الريح التي حطتنا تحت «شجرة ابو شوقي» حيث كانت خالتي الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، تدلل على بضاعتها السليمة من الجراثيم، قاسمة اليمين واقراص الجبنة، لاثبات نظافتها من فيروسات الحمى المالطية.

ولأننا كنا في مهمة خيرية اسرعنا الى مساعدة خالتي، وحملنا سطلها وامسكنا بذراعيها وركضناها معنا عبر عبّارة «مسيل التينة السوادية» الى ان وصلنا مطبخية الارملة «شهيرة وسّع» التي تتوحم على صحن كنافة.

وبان، فيما بعد، ان خالتي الحجة نجيبة كانت متوجهة مع جبنتها صوب تخشيبة الاستاذة «نهاية الكسلانة» الرابضة على القاطع المعاكس من المسيل!

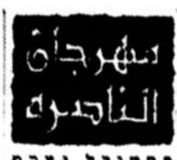
واتضح، لاحقا، ان والدي عفا عني والقى بتبعية الجرم على خالتي، بعد ادانتها بتهمة الصمت!

بلدية الناصرة



الدائرة الثقافية

مهرجان الناصرة ١٩٩٥



الجماهير العربية على موعد مع اكبر تظاهرة ثقافية فنية

مهرجان الناصرة

٩٥/٨/٢٣ - ٩٥/٨/٢٧

الاربعاء ٩٥/٨/٢٣ الساعة ٣,٣٠ ب.ظ

مسيرة جماهيرية تنطلق من شارع الكازانوفا عبر الشارع الرئيسي وتنتهي في ساحات جمعية الشبان المسيحية باشتراك مجموعة كبيرة من الفرق الفنية

الاربعاء ٩٥/٨/٢٣

٨,٣٠ مساء في ساحة المدرسة الاعدادية «أ» قرب المركز الثقافي

امسية الافتتاح: احنا مين - مين احنا

تأليف واخراج: اكرم تلاوي

موسيقى: مصطفى الكرد

باشتراك ١١ ممثل - جوقة عود الند - فرقة سوى للرقص

الخميس ٩٩٥/٨/٢٤ الساعة ٨,٣٠ مساء

ساحة المدرسة الاعدادية «أ»

فرقة غناء من اسبانيا

فرقة سمانا مع المغنية ميرا عوض

فرقة حجاز كار مع رنين نخلة

عروض مسرحية في المركز الثقافي البلدي - الناصرة

وقاعة مجلس عمال الناصرة

٨/٢٤ - ٩٥/٨/٢٧ ١٢.٠٠ ظهرا و٦.٠٠ مساء

مسرحية اصيلة: اخراج راضي شحادة

مسرحية حمدو وابنه: تمثيل سليم ضو (مسرح الكرمة)

مسرحية فلنمثل مستر نيدبيرغ: اخراج اكرم تلاوي (المسرح الوطني الفلسطيني)

مسرحية بموت اذا بموت اخراج: رياض خطيب

ومسرحية ضيفة (مسرح القصبة)

ابو المجد اخراج محمد بكري

الجمعة ٩٥/٨/٢٥ الساعة ٨,٣٠ مساء

ساحة المدرسة الاعدادية «أ»

لقاء بين: الفرقة القومية المصرية

والفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث

٩٥/٨/٢٦ الساعة ٨,٣٠ مساء

ساحة المدرسة الاعدادية «أ»

امسية تونسيات مع:

المغنية التونسية صوفية صادق والفرقة الرشيدية

- هويدا نمر وفرقة البراعم

الاحد ٩٥/٨/٢٧ الساعة ٨,٣٠ مساء

ساحة المدرسة الاعدادية «أ»

- ايهود بناي - مع جورج سمعان وسالم درويش

- فرقة الوان - فرقة الشاطىء

فعاليات مجانية لكل العائلة في ساحات

جمعية الشبان المسيحية يوميا

من الساعة ١٠ - ١٢ ظهرا ٣,٣٠ - ٦٠٠ مساء

و

لونا بارك فخم مع احلى الالعاب



بازار للاعمال الفنية اليدوية

حملة بيع التذاكر باسعار مخفضة مستمرة

للاستفسار:
مكتب الشجرة
ت: ٠٦/٤٦٤٧٠٢/٣
٠٥٠/٢٧١٧٤٥

تباع التذاكر لدى: مكتبة علي بابا ت: ٠٦/٥٥٢٦٨٨ واوبتيكا زعبي - ٠٦/٥٦٦٦١٤

برعاية

بنك مركنتيل ديسكونت م.ض.

مهرجان الناصرة ١٩٩٥

صندوق المرضى العام

تذكرة مجانية للمنضمين الجدد

عدد التذاكر محدود

في مسرحية «حمدو وابنه» ضمن «مهرجان الناصرة - ٩٥»

الخوف من المجهول والأمل في الخروج من الواقع المزري!

* سليم ضو: مسرحية «حمدو وابنه» ذروة اعمالي الفنية * زخاريا طوبي: المسرحية تؤكد على ان الاحتلال، اي احتلال، قادر على هدم المعايير الانسانية * محمود صبح: المسرحية تؤصل العلاقة بين الجمهور العربي والمسرح *

● ميلاد مطر وسامر عازر وسليم ضو اثناء التدريب على مسرحية «حمدو وابنه» ● (تصوير: ميدكوم)

● بعد غياب خمسة عشر عاما عن التمثيل على خشبة المسرح العربي، يعود الينا الفنان سليم ضو ليشترك في مسرحية «حمدو وابنه» باللغة العربية، والتي خصصت لتقدم في «مهرجان الناصرة ٩٥».

تتحدث المسرحية عن علاقة مميزة بين الأب حمدو (سليم ضو) وبين ابنه خليل (ميلاد مطر)، ومروان (سامر عازر). وتدور احداث المسرحية في احد الشوارع المظلمة في احدى المدن اليهودية داخل الخط الاخضر.

حمدو وابنه يعملان في جمع النفايات، وخلال احاديثهما المتبادلة بعد الانتهاء من العمل، يعودان بنا في رحلة ليلية الى حياتهما ومشاكلهما وهمومهما، الى اعماق مشاعرهما واحاسيسهما، الى الخوف من المجهول والى الأمل في الخروج من الواقع المزري الذي يعيشان فيه.

حمدو يتحدث عن بيته الذي اضطر الى تركه بعدما قامت السلطات باغلاقه وطرده منه كما يحدثنا عن ابنائه الثلاثة الذين استشهدوا، بعدما اختاروا طريق الكفاح المسلح.. ويحاول جاهدا استعادة البيت عن طريق توجيه رسائل عبثية، «دون كيشوتية»، الى المسؤولين في اجهزة الدولة، ويجند لهذه المهمة ابنه خليل، فيحثه على كتابة الرسائل والشكاوى والخطابات، لكن خليل يدرك في اعماق نفسه ان هذا الاسلوب غير مجد، ويقوم بذلك بدافع الاحترام لوالده.

يهدف حمدو من وراء توجيه الرسائل الى المسؤولين الحصول على امرين، الاول - استعادة البيت والثاني - ثني ابنه خليل عن السير في طريق اخوته الذين استشهدوا، كما يبغي المحافظة على القليل القليل المتبقي له - حياته وحياة ابنه.

وفي خضم هذه الحياة الرتيبة يلج الى حياتهما مروان: الذي وصل الى المدينة أملا في الحصول على عمل ولو في جمع النفايات. فيرى خليل في شخصية مروان عمق المأساة التي يعيشها هو وابوه، والوضع المزري الذي يكتنف حياتهما في المدينة.. رغبة مروان بالعمل في النفايات تثير «خليل» وتدفعه الى التمرد على حياته ووضعه والتمرد على سلطة الأب التي فشلت في تحقيق حياة أكثر سعادة، واكتفت بالعيش في القمامة.... في جمع النفايات، ويولد هذا التمرد صراعا بين الأب وبين مروان.. فهل ينتهي هذا الصراع الى حياة افضل لحمدو وابنه ام سيلقى «خليل» نفس المصير الذي لقيه اخوته الثلاثة الذين استشهدوا؟ وهل سيرضى مروان بجمع النفايات أم سينضم الى خليل؟

اسئلة كثيرة تطرحها المسرحية، واسئلة اخرى وأزمات عميقة تولدت من اقتلاع اشخاص من بيوتهم. انه صراع بين شعبين والمسرحية تتحدث عن بعض النتائج المؤلمة والاوضاع المأساوية التي سببها هذا الصراع.

** الفنان سليم ضو عن المسرحية:

ارى في هذه المسرحية تعبيرا عن عمق المأساة التي يعيشها شعب محتل او اقلية في سلطة ظالمة. كما ارى في المأساة التي يعيشها حمدو وابنه مأساة انسانية غير محددة جغرافيا.

في المرة الاولى التي شاهدت فيها المسرحية شعرت بتعاطف شديد مع الالام والاحزان التي جسدتها شخصيات المسرحية، وطالبت كاتب النص يتسحاق بوطون والمخرج زخاريا طوبي بعرض هذه المسرحية على خشبة مسرح «بيت الكرمة»، وبعد مداولات عديدة توصلنا الى اتفاق بان قمت بترجمة نص المسرحية الى اللغة العربية، وساهمت في اضفاء جزء من مشاعري ومأساة جيلي الذي تعرض للتمييز والاضطهاد والمصادرة على روح المسرحية.

من أجل تنفيذ هذا العمل الفني تنازلت عن عروض كبيرة جدا، منها عرض في مسرح «هبيما» من اخراج (ايلي كوهين)، وايضا تنازلت عن عرض لمسرح «الخان» في القدس، في مسرحية يخرجها (عيران بنيال) كما تنازلت عن العمل في المسرح العربي الجديد.

ارى في مسرحية «حمدو وابنه» ذروة اعمالي الفنية كما اتوقع لهذه المسرحية النجاح الباهر لما تجسده من مشاعر انسانية عميقة.

المسرحية عرضت باللغة العبرية وشاهدتها في سنة ١٩٨٧، قبل اندلاع الانتفاضة في المناطق المحتلة، ويودي ان اشير الى ان هذه المسرحية تنبأت في حينه باستحالة استمرار الوضع القائم من احتلال وظلم يتعرض له ابناء الشعب الفلسطيني، وتوقعت ان الجيل الجديد الشاب لن يرضى بواقعه الأليم بل سيثور على الاحتلال وعلى السلطة الابوية التي وافقت مرغمة على البقاء في الوضع المزري.

نص المسرحية لا يمثل فقط وضع ابناء الشعب الفسلطيني الذين يرزحون تحت الاحتلال بل يمثل غالبية الاوضاع المشابهة التي يتعرض لها شعب ما لاحتلال، او اقلية ما لاضطهاد قومي من قبل اكثرية في جميع أصقاع العالم.

المسرحية ايضا تعبر عني انا وعن واقعي الشخصي، فانا من قرية البعنة، وصودرت اراضينا لاقامة مدينة كرمئيل وكانت لهذه المصادرة اثار تدميرية على وحدة العائلة وتماسكها، وأذكر ان والدي كان يقول لي: لن ابيع الارض التي صودرت، فانا لا اقدر على استعادتها بالقوة لكن عدم بيعها هو الوسيلة الوحيدة لابقاء صلتنا بالأرض، ودائما عندما ازور مدينة كرمئيل اشعر بوخز في قلبي، لانني اعلم ان لي ارضا صودرت في هذه المدينة وان لي حقا مسلوبا.

المسرحية تعالج بانسانية ورقة عمق المأساة التي يعيشها ابطال المسرحية. ومسرحنا العربي يفتقر الى النصوص التي تعالج مشاكلنا ومآسينا بصورة انسانية، فانا لا اخجل من العجز والفشل والمأساة التي يعاني منها شعبنا العربي، ولا بأس ان نبقى في ذاكرتنا الجماعية المأساة التي عشناها، أرى ان المعالجة الصحيحة لمآسينا هي التطرق اليها ودراستها وعدم تجاهلها، وهذه الأمور هي البداية لحل غالبية مشاكلنا.

** المخرج زخاريا طوبي عن المسرحية:

حمدو انسان مرهق من الحروب، لا يؤمن بالنضال العنيف، لكنه يشن حربا من نوع آخر حربا عبثية دون كيشوتية.. انها الرسائل التي يوجهها الى المسؤولين، لأن حمدو شرب كأس مرارة الحرب حتى الثمالة، فقد قتل ابناؤه الثلاثة وزوجته واغلق بيته فابتعد عن النضال العنيف.

خليل ذلك الشاب الذي يتخبط بين ارادة والده وسيطرته والانصياع للقيام بمهمات مثل كتابة الرسائل، وتلبية حاجات الأب ومساعدته. وبين سيطرة واقعه المرير والمزري في العيش والعمل في جمع النفايات.. خليل غير راض عن واقعه ولكنه لا يدرك هذا الواقع الا عندما يلتقي بمروان، الشاب الذي قدم الى المدينة وجل طموحاته العمل في جمع القمامة، خليل يرى نفسه وواقعه من خلال مروان فيكتشف عمق المأساة، ويتمرد ويثور ويلقي بارادة والده، وارادة واقعه، بعيدا عنه ويفرض ارادته، ورغبته وتمرده على الواقع الذي يعيشه.

شاهدت خلال حياتي الواقع الذي يعيشه عمال جمع النفايات، العرب، في المدن اليهودية، لقد مر الجمهور بجانبهم ولم يلاحظهم وكأنهم غير موجودين بواقعهم المرير. انني احاول في هذه المسرحية تعريف الجمهور بالواقع وبالمأساة التي يعيشها العمال العرب العاملون في المدن الاسرائيلية.

المسرحية تريد التأكيد على ان الاحتلال، اي احتلال، هو بغيض، وهو قادر على هدم المعايير الانسانية للشعب الواقع تحت الاحتلال. انا أرى ان على الشعبين العيش معا، بجانب بعضهما البعض.

** محمود صبح عن المسرح والمسرحية:

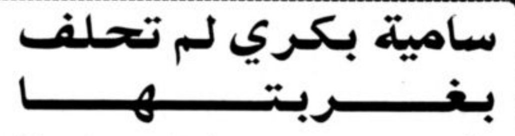
يستمر مسرح «بيت الكرمة» بانتاج الاعمال المنتقاة وذات المستوى الرفيع.. فعلى صعيد مسرحيات الأطفال، يقوم المسرح الان باعداد مسرحيتين للاطفال ولاجيال مختلفة، عن «الحذر والأمان على الطرق»، وذلك باعتبار ان المسرح يجب ان يكون مجندا لقضايا الساعة. واحدى آفات هذا العصر هي حوادث الطرق، وارتأينا انتاج مسرحيات تعالج الموضوع علنا نسهم، ولو بقليل من توعية ابنائنا فلذات اكبادنا.

اما بالنسبة لمسرح الكبار، قد وقع اختيارنا على مسرحية «حمدو وابنه» لما فيها من مركبات الدراما الانسانية وخاصة انها تنصهر في قالب مأساة شعبنا على مختلف قطاعاته.

وتأتي المسرحية لتؤصل العلاقة بين الجمهور العربي والمسرح من خلال الغوص في اعماق الانسان الفلسطيني المقهور، تحت ظلم الاحتلال.

وهذه المسرحية حلقة في سلسلة مسرحيات انتجها وينتجها مسرح «بيت الكرمة»، لها خصائصها ومزاياها، وقد خصصنا العرض الاول لها ليكون ضمن «مهرجان الناصرة ٩٥».

وباشتراك الفنان سليم ضو في هذه المسرحية يغلق دائرة كانت بدايتها في اولى سنوات السبعين عندما بدأ مشواره الفني كممثل في المسرح آنذاك.





● كان لا بد لنا من دعوة الفنانة سامية بكري الى غزة، بعد ان دعوناها الى تونس، وضمير جمع المتكلمين يعود الينا، نحن ابناء فلسطين الذين خبرنا المنافي واختبرتنا، وما زلنا نتيه في درب تصد ودروب ترد، حتى وصلنا المحطة الاولى: غزة..

في تونس، كان يكفي ان تطل سامية بكري لتقديم عرضها المسرحي النادر، الشجي، «الزاروب»، بكلماتها العفوية: مسا الخير انا فرحانة لأني معاكو.. حتى تصعد الدموع الى العيون، وحتى تتحول عكا التي تحدثنا عنها الى أيقونة تدفىء القلب والروح، لا بالايماءة الى فردوس مفقود، بل باستحضار ذلك الشيء الغامض الذي لا يغيب.. كانت سامية بكري تعيد ترتيب حجارة السور، وجامع الجزار، وتترك للبحر ان يجن من المدينة التي لا تخاف من الهدير، ولكنها كانت تفتقد أهل المدينة، هنا كانوا، من هنا ذهبوا، هكذا رحلوا.. وفي المنافي الشقيقة تراهم، ترى فلسطينية مملوءة بترشيحا، فاذا بها تتحول الى شعب بكامله يطل من وراء الحدود وينتظر.. وخلال هذا كله، كانت عكا تتلألأ في عيني سامية، وتتخلق بين يديها، فكنا نؤخذ بحضورها المهيب على الخشبة، وكانت وتيرة عكا تصعد من الاعماق الى ذروة المشاعر..

وكان لا بد، لاستكمال الحالة، من عرض «الزاروب» في غزة، فحضرت عكا من جديد، وتمددت فأصبحت فلسطين كلها، وكما كنا نقول دائما: اذا كان العكاوي يحلف بغربته منذ ان يغادر سور عكا، فان سامية قزموز البكري، لم تحلف بغربتها في غزة، فقد كانت عكا معها، وكنا نراها بالعين المجردة، لا مجازا ولا خيالا، بل حقيقة فاجعة، حقيقة تقول: ان هذه الفنانة الحساسة ربما حلفت ذات يوم بغربتها عن عكا وهي داخل عكا، عندما كانت ترى معالم المدينة المعتدى عليها، والحجارة التي تحن الى أناس لا يراهم الناس الجدد هناك..

ان عرض مونودراما «الزاروب» في عكا، كان أكثر من مناسبة، فليس جديدا علينا ابداع اهلنا، ليس غريبا ان تتألق سامية بكري بما كتبت ومثلت، ولا فؤاد عوض بما اخرج وأدار واقترح.. ولكن الجديد ان الحنين الذي كانت تحمله سامية بكري الى عكاها في العروض السابقة، كان هذه المرة ممهورا بحنين آخر من لحمها ودمها يرى هذا العرض بالعيون ذاتها التي تضيء في وجوه اهلها في عكا.. ولقد كان هذا.. فشكرا.

(احمد دحبور - غزة)

* هواجس مسرحية *

كومبارسة ملفتة للانتباه

● بقلم: راضي د. شحادة ●

● خلال مشاهدتي المكثفة لمسرحية «مقهى سهر قمر آب» للمسرح البلدي في حيفا، كانت العناصر الملفتة للنظر، والتي تعمدها المخرج باستغلاله لفضاء المسرح ولمساحة ضخمة من المنصة ولتحريك مجموعات كبيرة من الممثلين على المسرح، كانت - تلك العناصر - كفيلة بان تشد حواسي لدرجة كادت تنسيني المجموعات الكبيرة من الكومبارس (اصحاب الأدوار الثانوية) او ربما تسرق انتباهي عنهم كأفراد، منهم كمجموعات يبدون كتلة من البشر وشكلهم العام هو الطاغي.

ولكن هذه الكومبارسة سرقت انتباهي، فهي تقف على المنصة بثقة وكأن المنصة بيتها او مسقط رأسها، مليئة الجسم، يبدو جسدها ثقيلا ولكنها خلال تحركها تجذبك روحها المتسامية فتشعرك انها كالعصفور الطائر او كالدرويش المنطلق نحو الغيب.

وعندما سألت سليم ضو ولطف نويصر عنها قالا لي انها كانت كل حياتها تحلم بان تتواجد في منطقة العرض، على المنصة، بين الممثلين ولا يهمها ان كان دورها قصيرا او طويلا. المهم انها متعلقة لدرجة الجنون بفن العرض والشعور بالدفء والحنان بين اصدقائها المبدعين ومع الجمهور الذي بدأ يوليها بعض الاهتمام ويفطن لوجودها في خضم هذا الزحم المكثف من العناصر المسرحية.. بل انها وجدت شخصا يكتب عنها هواجس مسرحية.

دائرة ضوء

ذاكرة للتناسي! (٢)

(حول موقف الكاتب العبري من الشعب الفلسطيني)

● بقلم: انطوان شلحت ●

● في الاسبوع قبل الماضي تحدثت عن ذاكرة التناسي، التي عادة ما تميز موقف الكاتب العبري من تاريخ الشعب الفلسطيني وبالاخص ما ينسحب من هذا التاريخ على الحاضر الراهن.

واليوم سأتوقف عند نموذجين من الممارسة الابداعية للادباء العبريين يشكلان قاعدة لعملية يمكن توصيفها بأنها تلفيقية، نتج عنها منهج التناسي السالف.

النموذج الاول يمكن استقراؤه من الشهادة التي قدمها الكاتب اهرون ابيلفيلد امام مؤتمر خاص حول ابداعه عقد في الجامعة العبرية - القدس ونشر نصها في «يديعوت احرونوت» يوم ١٩٩٥/٤/٢.

تحت العنوان «خمسون سنة بعد الحرب الكبيرة» يحكي ابيلفيلد، في القسم الاهم من شهادته، عن سنوات لقائه الاولى مع هذه البلاد بعد النجاة من فظائع الوحش النازي. هذه السنوات، يؤكد، تميزت اكثر شيء بمحاولة بناء «شخصية جديدة» لليهودي القادم من اقطار الحرب الكبيرة تستند على القطيعة التامة مع الماضي. فنقرأ ما يلي:

«السنوات الاولى في البلاد كانت سنوات كبح وتغاضٍ وبناء شخصية لا تمتّ بذكر لما مر عليها او لما كانت. وكان بيننا شبان افلحوا في التغير تماما، هؤلاء تسفعوا واستطالوا وعرّضوا مناكبهم وارخوا شعورهم مثل ابناء الكيبوتسات الذين عملوا في الحقول».

ونقرأ ايضا في سياق اخر:

«الذي بقي على قيد الحياة واتى الى هنا جلب معه الكثير من البكامة. واحيانا تكون البكامة ضربا من الموافقة على وجود قضايا لا ينبغي التحدث بها وعلى وجود جراح لا ينبغي نكأها».

هكذا نجد ان ابيلفيلد اختار البكامة حيال ماضيه تحت وطأة العذاب النازي الذي تعرض له، غير انه بموازاة ذلك لم يستطع النطق، او لم يرد النطق، حيال حاضر البلاد التي وصل اليها. ولذلك فانه لم يكن معنيا بأية مساءلة حول العذاب الاخر الذي انزله بأبناء البلاد الاصليين هروبه وغيره من جحيم العذاب النازي والحرب العالمية الثانية.

على مستوى الدلالة نجد ان الكاتب هنا يستنكف، في وعيه الكامل، عن التعاطي مع الحضور - الغائب لماضيه غير ان استنكافه هذا امتد، في لاوعيه ان لم يكن في وعيه التام، ليطاول حضورا - غائبا لراهنه في هذه البلاد، مما افضى به الى حالة غير صحية، فكريا وانسانيا، يمكن التقدير بأنها زينت له ولغيره من الكتاب العبريين طريق الاستسلام او الموافقة الصامتة على مترتبات الممارسات الصهيونية على الشعب العربي الفلسطيني.

ولئن اضطرنا ابيلفيلد الى القراءة ما بين السطور فان كاتبة عبرية اخرى هي عماليا كهانا - كرمون تعاملت مع الموضوع ذاته بوضوح صارم مع احتفاظها بعنصري التناسي والمداورة.

وهكذا نصل الى النموذج الثاني وهو قصة قصيرة للكاتبة المذكورة عنوانها «من مناظر البيت المطلية ادراجه بالازرق السماوي» ترجمها الى العربية الكاتب انطون شماس وظهرت، اخر شيء، في كتاب «جسر من الكلمات - انتولوجيا من الادب العبري المترجم الى اللغة العربية».

تحكي القصة عن بيت مبني بحجارة عريضة، محلية، يقطنه قادمون جدد من اليهود. بطلة القصة، المحكية بضمير المتكلم، يؤرقها السؤال حول ساكن البيت السابق:

«من كان يسكن هنا في الماضي يا ترى، قلت بصوت عالٍ. في مخيلتي رأيت كرسيا من القش وعجوزا منحنية وحيدة، تلمع وعاء نحاسيا، رجلا يجلس الى الطاولة وحيدا، جلده رمادي عديم اللمعان كجلد دودة القز، طفلا يعطس ويلوّح بالكفكير الذي تركوه بيده، يرنو نحو السقف كأنه يتنصت لاجوبة عبر الجدار، زهورا في الاصص المكلسة بمحاذاة الدرج، برعما برتقاليا يسقط على الارض، امرأة شابة تتناوله، تداعب به وجنتها، تدنيه من صدغها، من اذنها، كأنها تحاول ان تثبته في شعرها وما اجملها».

غير انه رغم كل هذا الارق والصياغات المنمقة الموظفة في التعبير عنه فان الكاتبة لا تفرش امام بطلتها سبيل الوصول الى نهايته القصوى، المنطقية، وانما تخنقه في مهده باعتراف بسيط من طرفها لكن الخطر فيه كبير:

«لا اعتقد ان في استطاعتنا معرفة من كان يسكن في البيت قبلنا»!

تظل الخطورة في هذا الاعتراف كامنة في دلالة التناسي المبنية على معرفة لا تتجاوز حدود التأمل النظري الصرف او، بمعنى اخر، حدود استبدال الواقع بماهية خيالية عادة ما يتم الحديث عنها باعتبارها فكرة مطلقة غير قابلة للجدل او التمحيص او المساءلة.

هذان النموذجان المأخوذان من ابداع ابيلفيلد وكهانا - كرمون يكشفان عن الجانب المثير من الآلية التي حكمت فكر المبدع العبري عند قدومه الى هذه البلاد على عربة الفكر الصهيوني لكي يحل محل شعب اخر. وهي آلية يمكن، مهما تختلف رؤيتها ومناهجها، ادراجها في اطار عام هو تأسيس الذات الاسرائيلية واعادة ترتيب العلاقة بين الوعي وبين هذه الذات. ولا يقل اهمية عن ذلك، ضمن الاطار العام نفسه، ترتيب العلاقة بين تلك الذات وبين الاخر (الفلسطيني) على اساس تكريس ذاكرة فردية وجمعية للتناسي.

❑ مرزوق حلبي ❑

على شرفة للبحر!

❑ الى امرأة عشقها لوح صبار دائم الخضرة.. موجع ❑

وحيدان على شرفة للبحرِ
وجهنا للموج غرباً
وظهرنا للشرق مسنودٌ بمشهدٍ للنخيل

على شرفة للبحر روحانا
على متن موجةٍ قادمة من حدود الاصيلِ
نورسان مأخوذان بالزرقة،
في ثناياها نبحثُ عن فسحةٍ للهديلِ
ونُرسل العيونَ نحو السماءِ
لغيمةٍ مسارها دليلنا للسبيلِ..

وحيدان على شرفة للبحرِ
وجهنا للموج غرباً
وظهرنا مسنود بمشهد للنخيلِ

يرسل البحر انفاسهُ الطيبَة
طيّ نسمة من رذاذ لذيذ
يبرّد احتراقنا..
واشتياقنا..
وحزمةُ شمسٍ، بعطرِ تلوّح
لحبنا المستحيلِ..
يتركُ عند اقدامنا رسالةَ عشقٍ غريبٍ
وخمراً عتيقاً
زاداً لدربنا الطويلِ.
نكتبُ وجهينا على سطحه
ونحفظ اسرارنا في ملحه
ونزرع فُلّ احلامنا
في حوض شاطئه الكحيلِ..

نمكث فوق صخرةٍ
هي بين الله والناس كلامٌ
هيأت نفسها للبحرِ
وانحنت يطبع على وجهها،
قبلةً للقاءِ وقبلةً للرحيلِ
تغرينا ان نترك في ظلها سرنا
وتُقسمُ ان امتداد الزمان لنا،
وفي راحتينا حضارة الزمن المستقبلِ
مقدس حبنا، في فسحةٍ من مقدّس
برائحة الملحِ والغارِ
وشدوِ العنادلِ، بعطر القرنفل
والزنزبيلِ

وحيدان على شرفة للبحر
وجهنا للموج غرباً
وظهرنا للشرقِ مسنودٌ بمشهد للنخيلِ.

● محمود الصح ●

قصيدتان

شيءٌ ما

شيءٌ ما
يحملك على قلبي
زهرةَ رمّانْ
شيءٌ ما
يحملك اليّ
دمعة روحٍ
تبحثُ فوق الاسلاكْ
عن رجفةِ ضوءٍ،
عن نُوّار
شيءٌ ما
يأخذني نحوكِ
فأحسّ
بأني روحٌ
ملأى بأغاني الانهارْ

غروبٌ يُطلّ

غروبٌ يطلّ،
على كفّتيهِ يضجّ حنينٌ
وأفق على رعشتيّ يُنادي
ويَقسو الحنين!!
غروبٌ يُطلّ
وقلبُ النوافذ
يخلعُ ناياً
على لون صمتي
يشدّ اليّ ملامح دربٍ
بلا شفتين
وقطعةُ ذكرى،
وسَفحاً بعيدا
فهل كنت فيّ نداءً وشدواً
لبابٍ حزين؟؟
سأقرأ عينيك، عفواً
لبحرٍ حبيب
وأمضي بزُرقةِ حُلمٍ
وأغفو
على ما تقول النوارسُ فينا
لموجٍ جميل
غروبٌ يُطلّ
فما كنتُ اعشقُ زهرةَ فيّ برنو
اذا لم تكوني
بفُسحةِ روحي
طيوراً

(عرابة البطوف)

عن اندثار بعض العلامات في الادب الفلسطيني

● بقلم: سلمان مصالحة ●

● منذ فترة ليست بالقصيرة آل الوضع بأهل الادب في العالم العربي بعامة، وفي العالم الفلسطيني بخاصة، ان تحوّلوا عن جادة الصواب والابداع الى جادات التشهير والتقذيع، لا لشيء الا لان هؤلاء، واعترف ان في الكلام تعميما قد يسيء الى البعض، لكن لا مناص منه ابتغاء التّنبيه الى ازمة مستعصية، وهي ازمة لانها اصبحت بمثابة رايات يرفعها هذا النفر او ذاك البشر للتسهيل على ترويج اسمه الذي لم يعد له رصيد ادبي يشار اليه، بل تحوّل الى سيف مسلول خارج من لسان معلول لا يبدع شيئا ولا يضيف شيئا الى ادب او فكر غير ذلك الممضوغ والمنقول. ولماذا كل هذا؟

لا اريد في هذه العجالة التطرّق الى الوضع العربي العام، لان الموضوع بحاجة الى دراسات وافية ومتقصية، وهي دراسات تحتاج الى وقفات اخرى غير العجالات الصحفية، ولكن على الرغم من ذلك فلا بأس علينا من وضع بعض النقاط فيما يخصّ الجانب الفلسطيني من الموضوع.

بسبب الظروف الموضوعية التي احاطت بالشعب الفلسطيني بعد النكبة، وبعد ان تشتت السواد الاعظم من الادباء الروّاد كان لا بد للادب الفلسطيني من ان يتحدث عن ذلك، ليس كتجربة وجدانية بل كردّة فعل للاحداث، ولا غرارة في ذلك، غير ان الاحداث لم تتوقف بل اخذت تتصاعد في الوطن وخارجه الامر الذي دفع بدوره كذلك الى تصاعد ردود الفعل الادبية، وردود الفعل هذه لم تكن غريبة على الادب العربي بعامة، فهي بنية متجذرة فيه طوال قرون، ويمكن القول انها جاءت معه من جزيرة العرب قبل الاسلام. في الكثير من الاحيان يتبدّى للناظر انها عبارة عن تكرار ولكن على المتفحص ان يقوم بتشذيبها وانتشال الجديد من بين هذا الكمّ الكبير المتراكم. وفي هذه الطريق ايضا سار الادب الفلسطيني منذ بزوغه. ولما لم يكن هنالك حركة نقدية تواكب هذا الكمّ فقد بقي الادب الفلسطيني يكرر نفسه منطلقا من كون التجربة الفلسطينية تكرر نفسها خلال العقود الماضية.

ولان الوضع الفلسطيني العام لم يكن يسمح للفردانية ان تقوم بافراز التجربة الخاصة بغية تعميمها لان الوضع الفلسطيني كان في حالة ظمأ للتجربة الجماعية، جاء ادب الشتات وادب الوطن في هالة رومانسية تتحدث عن الارض والوطن والعودة وما الى ذلك من مسميات لاشياء بعيدة المنال ظلت تتدرج في عالم الفنطازيا.

وما يحدث في الساحة السياسية في السنوات الاخيرة سيكون له ابعد الاثر على التجربة الادبية الفلسطينية. وفي رأيي فان الادب الفلسطيني سيجد نفسه امام مفترق طرق يُفضي الى اتجاهين: الاتجاه الاول، وبسبب الاحباط الوجودي الذي سيكون من نصيب الاديب الفلسطيني، سيقوده الى رومانسية من نوع اخر، هي رومانسية عربية عامة تفصله عن الحدود الفلسطينية الضيقة وتدفعه الى الكلام عن العرب والوضع العربي الوجداني العام. اما الاتجاه الثاني فسيقوده الى وضع من الفردانية الوجدانية التي ستفصله عن الحديث الجماعي والكتابة الجماعية التي كان من الصعب دائما التفريق بين افرادها، لانها في الغالب كانت كتابات تنقصها الخصوصيات الشعرية، ولم يجد الابداع الحقيقي اليها سبيلا.

وعلى اي حال فان هذين الاتجاهين سيتركان اثرا بارزا على الادب الفلسطيني للسنوات القادمة التي ستفرز اقلاما جديدة وتوجهات جديدة لم يكن الادب الفلسطيني ليحلم بها قبل عقد من الزمن، ولكن من جهة اخرى، فما من شك في ان كثيرا من الاقلام التي برزت على الساحة الفلسطينية والعربية والتي شاع اسمها بين الناس بسبب السياسة والسياسيين، وليس لقيمتها الادبية، فهي آيلة الى افول والى زوال، ولا شك في ان زوال الكثير من هذه الاقلام سيكون بشير خير للحركة الادبية على العموم.

قراءة في ديوان «الكتب السبعة» للشاعر سميح القاسم

● بقلم: رقية زيدان ●

● «ديوان الكتب السبعة» رواية عن «الربذي» لشاعرنا الكبير سميح القاسم الصادر حديثا عن دار الجديد ببيروت يضم سبعة كتب، يبتدأ بكتاب المنفى وينتهي بكتاب الستة ولكل كتاب افتتاحية (كتاب الستة وهو سابع سبعة اولها كتاب المنفى وثانيها كتاب الوداع وثالثها كتاب البرج الثالث عشر ورابعها كتاب القلق وخامسها كتاب كارولين وسادسها كتاب السرنمات).

القاسم وحضوره الشعري يسيطران سيطرة مطلقة على القارئ لانه يصنع شعرا حقيقيا والشعر الحقيقي هو مدى تأثيره على الجمهور، حيث يجسد ألمه ووجعه الفلسطيني لدرجة الاستنزاف من خلال شخصية الربذي (سيد بمواجعه/زملته الطبيعة بادله الكون بأسراره) ص ٤٦، (من اين لي العذاب ياقوتتي تضمر في حوصلة الغراب) ص ٥٤.

(اصغي لانين عظامي لخطأ ايامي) ص ١٤٥.

(امشي مريضا مريضا بحزني) ص ١٤٣.

قليل من الالم هو كثيره لانه يعذبنا، يعذب روحنا. حينما تقرأ الشعر الجميل تقف تستريح. وتحضرني الان فلسفة ماثيو ارنولد حيث قال «في الشعر يجد روح الجنس البشري عزاء ويستريح من عذابه فلتقف طويلا العقول عند تلك الكلمة الرائعة الى ان نتعلم كيف ندخل الى معناها».

رحلة الربذي تبدأ بفتح القوس ولا يغلقه، وقبل رحيله الاخير يبارك ذرية العائلة، النبوءة التي يحملها الشاعر بحدسه الفطري تخرج من جدلية مركبة، الحب الشديد للوطن، التمرد والرفض لتضاريس هذا الواقع: وفي شهر تموز/من عام ٢٠٠٠/في الزمن القرمطي/ تضيء المدينة/وبعد ثلاث ليال وثلثي النهار/يعيد اليها سكينة/رسول غريب وأولد فيه ويولد في (ص ١٤). صورة اخرى لتأكيد النبوءة ودعمها: سيأتون من مطلع الشمس راياتهم/تتوهج في قيظ تموز/ يأتون بالبهجة الغامرة وسوف تغني لمقدمهم عامة القدس والقاهرة (ص ١٦). النبوءة ستصبح صادقة حتمية: هو ذا سيد البادية/وجناح على رابية هو ذا في الظهور الجديد/يسترد المقام المجيد/هو ذا غائب ملء عودته الثاني في التجلي السعيد (ص ٦٣).

المتتبع لشعر سميح القاسم يلاحظ انه لا يكرر نفسه فهو دائما يجدد نفسه بصورة شعرية مغايرة لما سبق، يستطيع القارئ ان يميز نبرته اللغوية وصوته الشعري المتميز وحسه المتفرد بألوان القصيدة برائحتها، بنكهتها وابعادها حيث تعطي ملامح قاسمية على اساس اعتبارها مدرسة شعرية لها تلاميذها. ويمكن اجمال الملامح القاسمية حسب ما اراه من خلال رواية الربذي في النقاط التالية:

تبرز الملامح من خلال النزعة الصوفية المتجلية على خريطة صفحات الكتاب، هذه النزعة تمثلت في اختيار بطل روايته «الربذي» فالمعروف عن ابي ذر الغفاري انه صاحب نزعة صوفية تزهدية، النزعة الصوفية لدى سميح القاسم يبرز من خلالها فلسفته الفكرية والعقائدية، يقول (بستان حبيبي اسرائي/ معراجي فاكهة حبيبي/وبراقي شغفي بالله) ص ٥٠ (يسرنم في طرقات الله المجهولة لينشل الانسان من الغرق الكوني يتماثل للهجرة) ص ١٥٣. (قلت جلي الوفي/الامين النبي/صاحبي المصطفى/مشعل ما انطفا).

الملامح التي تميز القاسم ايضا ان تعبيره عن معاناته يستمد تجربته الانسانية من الاعتماد على الاسقاط، اسقاط الماضي على الحاضر والرجوع الى الجذور والتراث الحضاري الاسلامي فيأخذ من الاصول شخصية الربذي رغم المفارقة الزمنية والمكانية. لن يتجاوز القاسم الانا ولكن فردية الربذي هي خاصة ومعممة بأبعادها والشاعر هنا يستثمر هذا الموقف على ارض الواقع الفلسطيني حيث تكتمل اللوحة بجنونها وبجمالها وهي في انتظار اللمسات الاخيرة. وعلى حد تعبير بودلير عن جنون الجمال «انما لا يكون في شكله بعض الشذوذ يبدو بلا احساس». ايوافقني القارئ الان حينما اقول ان سميح القاسم الشاعر



* سميح القاسم *

العبقري الفذ؟ سأعطي مثلين من خلال الكتب السبعة تكفي وتشهد على ما اقول.

اولا، النفس الشعري الطويل فزفيره الشعري عميق حيث تخرج المعاني كثيفة، وشهيقه اعمق حيث ترسخ ظلالها في صورة شعرية ضمن تيار رائد، الموضوع واحد والقصيدة واحدة ربذي هذا العصر يعبر عن رحلة عذابه معرفا نفسه: انا قتيل القهر/انا شهيد الدمعة الخاسرة/في امة فاقدة الذاكرة/ربذي هذا العصر (ص ٢١). هذا العذاب والانين والوجع له وحدة وكيان في وجدان الشاعر يتحدث عنه في كتاب تمتد صفحاته، تقصر وتطول وتمتد حتى تبلغ الثمانية والثمانين بعد المائة ليس بقليل وليس بكثير ان ينظم شاعر كسميح القاسم غزارة هذه الصفحات ولكن يثير الاعجاب والدهشة.

اما المثل الاخر فهو صوره الشعرية النادرة التي تؤكد الخروج عن المألوف كما عبر عنها الشاعر الرمزي بودلير «الشيء الخارق للعادة هو الشيء الخارج عن المألوف».

هذه الصورة ربما خرجت عفوية او تلقائية وان لم تخرج فقد بلورتها عبقرية الشاعر ونبوغه، يقلد فيها الشاعر القفلة القرآنية المتأثر بها حيث تتفاعل الجمل الايقاعية وتتشابك مع التفاعيل القصيرة برقصة انسيابية تأخذنا بسحرها وتشدنا اليها (واحد في تعدده/وعديد احد/مفرد لا يعد وهلة وابد/نقطة دون حد/وهو كل صمد/وهو ما كان كي لا يكون/وهو ما تبصرون فاذكروا واتبعون) ص ٤٤. في سياق هذا الموضوع عبر الفيلسوف الالماني كانط عن العبقرية والفن: «الفن هو وليد العبقرية والعبقرية هي القدرة على تقديم افكار جمالية» والفكرة الجمالية هي الصورة المتخيلة التي تضم كثيرا من الفكر حيث تبدو اللغة عاجزة عن حدها وشرحها بالدقة.

سمة اخرى مميزة لسميح القاسم ايضا الالتحام الشديد مع الواقع بحيث يعكس الديوان البعد الاجتماعي والسياسي متمثلا بالحركة والانفعال والرفض بلغة انسيابية ثورية تمردية يريد بها الحرية، أوليس بالحرية قامت الثورة الفرنسية والامريكية.

يلتقي الشاعر في الفكرة بصورة تفاؤلية مع الشاعر روبروت براوننغ حيث يلتقيان في صورة الامل الخارج من الظلمة بصورة شعرية رائعة، يقول القاسم: (تتنحى قليلا هنا الشمس/للبدر ان يمحي برهة بعد تكتئب الارض ردحا/عطارد يضحك في سره تفتح الزهرة الباب والشرفة العالية ربما تصعد الدالية/تصعد الفرقة الناجية) ص ١٨٨. اما براوننغ فيقول: «للصباح اشراقة قوية عميقة تأخذ بالاضمحلال مع هبوط المساء تنتصر ساعة الغروب وتتزايد البهجة مع سنابل القمح تحت اشعة القمر الدافئة كاشعاع وجه جميل.

تنعكس صورة الرفض لدى سميح القاسم في شخصية الربذي، والربذي نسبة الى الربذة وهي الصحراء التي توفي فيها ابو ذر الغفاري ويمثل الربذي حسب المفهوم الحضاري الاسلامي انه زعيم المعارضة وحليف الليل خلق متمردا على الباطل ومواجهته فهو الثائر الجليل وقبل الرحيل الاخير اراد الصراخ صراخ الحق متحديا السلطة والثراء محبا للمساكين يناضل من اجلهم ضد احتكار الثروات، ويموت الربذي في صحراء الربذة وحيدا (لسيدنا ان يعيش بلا كفن/ان يموت بلا وطن ان يعود على عقبتيه الى فجوة البرق/في روحه الذاهلة/لسيدنا القبر منفى وزلفى) (سيقال الذي قيل اعطى واعطى وكل الذي اخذه رجعة الموت في ضجعة الربذة ص ٥٧) (والى هناك انتهي بوحدتي/بصورتي على زحام الربذة بلا رمل بلا نبوءة ص ١٦١ (وارى صورتي على سراب الربذة) (ربما يشهد الربذي ولادته التالية وولايته الثانية) ص ١٨٨.

ان صورة الالاعيب اللغوية تميز ملامح القاسم الشعرية ففي كتاب القلق يعبر عن القلق بالرسم بلغة تصويرية بالصورة التالية (ذاكرتي ما عادت تسعفني لا اذكر ساعدني ل.ل.ق/ل.ق.ل/ق.ل.ل/ق.ق.ل) وفي صورة اخرى استعمال الكلمة الاخيرة في السطر بداية لسطر جديد: (ضباب على العشب/عشب على القبر/ قبر على الغيم/ينتهي سيد امواتنا) ص ١٤٨. وفي صورة اخرى (وامشي وفي جثتي جواز السفر الى ارض «وردتتفاحجر»). يلاحظ في ديوان الكتب السبعة توالي الافعال وتوالي الافعال يدل على الحركة والانفعال (بلغت وامنت/وبلغت وامنت/وجدت/وارقني الوجد خذوني) ص ١٥٥ (حاذرت ولم يشفع الحذر احتطت حاولت/جادلت/حاورت/داورت لم تجدني فيك من حيله ص ٧٩) (يخف/يرف/يشق/يطير/خسرت وشاح الحرير/خسرت الرهان الاخير) ص ٨٩. انها اللوحة الفنية التي يقدمها القاسم متناسقة الملامح تدل على شمولية التجربة والمهارة الفنية المتداخلة في عمقها.

يستعمل الشاعر سميح القاسم الاشارات والرموز وتجيء كثيفة منتشرة ما بين السطور «مثل النخل القديم» «الصحراء» «والليلك» والرمز صورة جمالية يحسها القارئ بحسه وروحه وان كانت واضحة او غامضة تعتمد غالبا على الذوق، والمهم في الصورة الرمزية ان تؤدي دورها الجمالي.

الرمز لديه صورة جمالية تؤدي وظيفتها في المعنى والعمق. لقد تكرر لفظ «الليلك» عدة مرات حتى بلغ عشر مرات وهو اللون الحالم الرومانسي الجذاب والوردة الجميلة بحيث يرمز للحركة والشباب والحيوية والتجدد والبعث والامل والحياة والوطن. ففي كتاب القلق يقول: (اوصد نافذتي يا خالق مملكة الليلك) ص ١١٩.

ويتكرر لفظ «النخيل» سبع مرات وهو الرمز للبقاء حيث تمتد جذوره في الارض وسعافه شامخة في السماء فيقول الشاعر (يتألف النخيل بمجرة تموره الاصيلة) ص ١٦٤ (وحسبي ان اجاور نخلتين تجاوران مشيئتين) ص ١٧٤ (طالع من صلاة النخيل وبكاء الحجر) ص ١٧٦ (ربما تستعيد نبوءتها البادية في ظلال النخيل القديم الجديد) ص ١٩٨ (خمرتي لا تليق بكأسي احطمها واريق دمي للرمال الجديدة في ظلال النخيل البعيدة) ص ٦٧ (حفرة من الرمل تحضنني يمد جبهتي سعف النخيل لعل قافلة تمر).

اما لفظ «الصحراء» وهي ترمز الى الارض والوطن والكينونة والوجود والخلود فيتكرر ثلاث عشرة مرة او تزيد (وقطعتِ صحرائي الى صحراء) ص ١٦٥ (لك الصحراء مأوى وفي شرفاته كلأ وماء) (واتقانا امام البحر والصحراء سيدة تلوب على سراب البيد) ص ١٧١ (حسبي ما سيورثني ابي من هذه الصحراء اصحابا بعد الرمل) ص ١٧٤ (للاخرين البحر والصحراء منزلنا القديم تعارفت بعض الشعوب) ص ١٧٠.

الصدق هو التعري المطلق من المبالغة والرياء، والحق يقال ان القاسم (كان في بدء الخليقة شاعرا يدعو لمجدك) سيمجده النخيل كما مجده هو، والصحراء ستمجده والليلك ايضا (ارحل دهرا فدهرا/وليلا فليلا لارجع ذات صباح حكيما بسر الجنون عليما بروح اللغات وادرك كيف اقول احبك).

(يتبع)

● كاظم ابراهيم ●



قصائد

قلب دافئ

ايُّ قلبٍ دافئٍ نادى عليّا
اي حلمٍ غامضٍ اضحى جليّا
صوت سلمى يا له من صوت طيرٍ
طار في دنيا المنى صوتاً شجيّا
قلب سلمى يا له من قلب امٍ
دعتِ الرحمن ان يبقى هنيّا
ايّ قلبٍ دافئٍ نادى عليّا
انه الدنيا بما فيها سويّا

روحٌ عاشقة

انها الروحُ تنادي غارسَها
وهي الروح تظلّ على الحبِّ
فتحميه، يحميها
تدعو الربَّ لكي تبقى حتى تلقى
هذي الدنيا
تلقاها، تلقاها، حتى لا تلقاها

جسدٌ غالٍ

جميلةٌ، عيونُها، بلادُنا
جميلةٌ، ليست كما كانت عيونُنا
احبّها، وما غنّت لنا
احبّها
والحبّ امسى خمرنا

صوت

حسناءُ مرّت في الطريق الدائرِ
لا تدرك الاخطارَ في الدوائرِ
حسناءُ والدرب عسيرٌ شائكٌ
دوائر الشوكِ طريق الثائرِ
نادت على الثوارِ ان لا يقلقوا
النصر حتماً من إله ناصرِ

(باقة الغربية)

● رجاء بكرية ●

قصائد من رائحة الغجر

(هذه القصائد مهداة ألى رجل غجري ينشد القصيدة كما فتات الجريدة على حبل من جليد، يعرف نفسه جيدا..)

قلت اني مذنب،
قلتها للحباحب
ولفني الليل.
اردت ان اقول اني ايضا
تعذبت
ليس ذلك كافيا
فمن يجرح يجرح. حتى
يلقى حتفه.

بابلو نيرودا

خطيئة
الوردة الحمراء
اسمّيتها رعشة
ظلت فوق طاولة مستديرة
في غرفتنا المعتمة
تتوقع انفاس اصابعك
وحديث عتمتك للعتمة
تجلس في ضوء كلام
فاض وتبعثر
«غجرية اريدك
تزنر الوقت
حول خصرها
تصيح الريح
في شعرها
واللعنة تضجّ
بين فخذيها
كأميرة تستحم
بماء عبد

غجرية اشتهي سرك
اجملك بخطوط يدي
اما قلت انها لغز
وقلت ان مدينة
تعرق
تحت وريدها المرمر؟
هكذا كما انت
يشوب الأسود عينيك
ليفرزك غيما سيئا
يحل هذا الزمن.

غجريةً اريدك
بفوضى ما للبحر
من دهشة
بعمق ما للشتا
من لسعه
غجرية من غير قبعة
من غير نعل
او اسمال
تعرف الموج وهو يعوي
تسمع الرمل وهو يبكي
غجرية...

تبوس اقدامها الحافية
الاوحال»

الوردة الحمراء

لن تبقى رعشة
وقد تستحيل شوكه
وتستبدل استدارتها
ان ظلت تتوقع
وظللت تتبخر
يظلّ الفراش
وسط
الساعةالمارقه،
شفقا، زنبقة انبتها المساء.
الان، رحل الناجون
وبقيت الملاءات الممزقة،
سفينة
ضائعة الخيوط

بابلو نيرودا

شوق

- ١ -

نبيذ فمك موجع
بلون قلبي
بدفء نبيذ
يحفر
سقف حلقي
يشعل كعبي
بارد عرق المساء
اليك منه تشكو
برتقالتي العجرة

- ٢ -

سؤال تافه مؤرق
من تكون المرأة
الواقفة
في حلق آلة
هي
لقصيدة الوقت المتأخر
وشتيمة الليل المبكر

- ٣ -

بكّر في عبورك
انفاق جسدي المسيج

كن اميري
سيّد عتمتي
لمرّة
قبل ان يعلن
السمك الملون حرمانا
على حبور عينيك

- ٤ -

وردة اخرى حمراء
تصطاد الكلام الصعب
ملفوفة الثغر
تتكتم على شهوة
تحرق فمك
تكوي
ما بين حاجبيك
اعرفها انا
تشابقت حول خصري
وتساقطت كرزا
تحت الحذاء
أقعت شفاهك تُوشوشها
ظهيرة امس
تقرأ
باطن الكف

- ٥ -

وردة اخرى حمراء
تخجل، تنكمش، تستاء
لا يرى احمرها
سوى
طفل غيور مشاكس
يريد
ان يصبغ حياءها
بعهر محايد.

من هناك،
تعرفتك فجأة،
مثلما العبير الباقي من
وردة،
على معطف حداد، في
الشتاء،

بابلو نيرودا

حضارة

- ١ -

السيجارة الزرقاء
التي تشتعل فجأة
كلما لامس كوعي
ركبتيك
كل ما سأقوله
عنها
حرام

- ٢ -

قسوتك السوداء
على ورق
لا يقرأ
اعلى حاجبي
لتقسو اكثر
اهرّبه
الى عيني

- ٣ -

قلبي
وبؤبؤ عينيك
كرتان
من قطن ومعدن
يسرقهما الضوء
كلما غافلا
صنارة الخيط المهزوز
وتساءل الصوت
عن سر مناورة
تشتد
على سلك
يتزاحم فيه الهواء

- ٤ -

يتعلق نفَسي
بقبضة يدك المتشنجة
فوق خناق اللحظة
يرتعش
لرعشة الوريد
غجرية اريدك
لا بأس
فقط افرج عن الفراش
الذي يزكم فكري
بكلام بذيء.

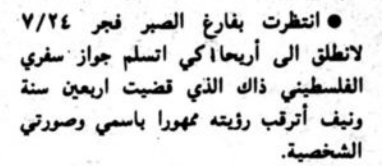
- ٥ -

سيجاره فحّ
تحت لساني
هدّج العتمة
تناثر التبغ
افسد ورما دميما
في بطني
عضّ شعري وهمس:
انها حضارة الغجر
في صناعة المحبة
زوجني حضارتك
وحاذر سيجارة اخرى
ستعرّيني
من كل حضارة

(حيفا)



من شرفة الروح



بين رمات غان ورمال أريحا



فيصل قرقطي

● انتظرت بفارغ الصبر فجر ٧/٢٤ لانطلق الى أريحا كي اتسلم جواز سفري الفلسطيني ذاك الذي قضيت اربعين سنة ونيف أترقب رؤيته ممهورا باسمي وصورتي الشخصية.

احتسيت قهوتي بنهم سريع وانطلقت كالطفل راكضا الى «كراج» أريحا القيت جسدي في السيارة الواقفة وبدأت أرجو الله ان يتحرك موتورها لتسير مخترقة الريح والمسافات.

اخيرا مشيت.. ووصلت اريحا.. والى وزارة الداخلية انتظرت الموظفين حتى أخذوا مواقعهم ابرزت الوصل من جيبي وحصلت على الجواز. انتابني شعور عميق من الفرح شعور كمن وجد ضالته بعد ضياع عمر مديد وعناء شقاء الأيام والسنوات التي تجمعت فيها كل أسباب المنع على ابواب العواصم وفي مطاراتها.

طرت خفيفا لبعض الاصدقاء في جريدة «فلسطين اليوم»، التي كانت «الاقصى» وتستعد للصدور الآن في هذه الأيام، تناقل الشباب جواز السفر بين ايديهم منقبين بعيونهم وأيديهم عن التفاصيل المذكورة، كان قلبي الذي بين أيديهم فصرخت بهم مازحا: بحنو. بحنو أرجوكم انه ناعم. تعاملوا معه بحنو. فضحكوا وضحكنا فرحا وحزنا، وما هي الا لحظات حتى سمعنا نبأ العملية التي نفذت بتفجير باص في «رمات غان» قرب تل ابيب وذهب ضحيتها ستة افراد اسرائيليين وزادنا النبأ ان طوقا امنيا فرض على كافة المناطق.

صحيح ان القتل؛ أيا قتل، هو عملية بشعة ولا انسانية ولكن طالما ان صراعا طويلا ومريرا كان يلفنا ويلف المنطقة فمن المفروض ان نكون نحن الفلسطينيين.. والاسرائيليين قد اعتدنا على هذا النوع من العمليات. وهذا ليس معناه تبريرا لها.. لا من جانبنا ولا من جانبهم. ولكن هذا معناه ان لا يكون ردّ الفعل الاسرائيلي الاولي والسريع هو عقوبة الفلسطينيين كل الفلسطينيين عقوبة جماعية واذلالهم بطريقة حضارية.. وماذا تفيد الطريقة ان كانت حضارية او بدائية؟! الداخلون الى اريحا يجاز لهم الدخول، اما الخارجون من اريحا فانهم يحشرون بين حاجزين هم واطفالهم ونساؤهم تحت شمس اريحا اللاهبة؛ في العراء.. امتدت ساعات الحشر هذه منذ الصباح حتى المساء وبعد مفاوضات كما سمعت سمح الاسرائيليون بفتح الطريق لغير سكان اريحا وكذلك سيارات النقل لمدة ساعة واحدة منذ السادسة والنصف مساء حتى السابعة والنصف.

مشت بعض السيارات بركابها وبقي الكثير ينتظر؛ الى متى؟! لا أحد يعلم!!

كنت وبعض من العاملين في الاذاعة الفلسطينية نقف بانتظار ان يسمح لنا الضابط الاسرائيلي بالمرور. حاول ان يكون اذنا صاغية لنا وللناس الآخرين المتجمعين وكان بين فترة وأخرى يخاطب المذيع مازحا ضع لهم اغنية «آل بدون هوية» نطقها بعربية سليمة وأردف «شفت انا بعرف عربي منيح» فرد عليه المذيع: «نعم انها اغنية تناسب الموقف». وبعد انتظار دام حتى العاشرة ليلا سمح لنا الضابط بالمرور باعتبارنا نعمل في الاعلام من صحافة واذاعة. الا ان عشرات بل مئات المواطنين الآخرين بقوا خارج نقطة المرور في اريحا بأطفالهم ونسائهم وشيوخهم.

وحينما كان يحرج الضابط في مناقشتهم كان يصيح بهم: ارجعوا للخلف انا انفذ الأوامر.

احدهم قال له: انا ادفع مصاري للتصريح وكل يوم أمر من هنا ما هو ذنبي حتى تمنعني من المرور؟! لم يعرف الضابط بماذا يجيب. وآخر احتد قائلا يا عمي بدنا نروح الى بيوتنا، لا فنادق في اريحا اين نذهب هل ننام في العراء؟! فحار الضابط في الاجابة.

وثالث يحمل بين يديه طفلا لم يتجاوز السنة ونصف السنة على ابعد تقدير خاطب الضابط قائلا: ماذا تقول في هذا الطفل؟ أيعقل ان يحجز طوال النهار هنا؟ الا ترى جانبا انسانيا في ذلك اكبر من كل اسباب المنع؟! كيف تراه الان. هب انه بحاجة للغذاء، هب انه بحاجة للدواء، ماذا تقول في ذلك؟! لم يعرف الضابط بما يجيب.

وظلت الاسئلة تنهمر على الضابط دونما اجابات.

فكرت في سري كيف يمكن لمثل هذه العقوبات الاغلاقية التي تحشر المواطنين وتذلهم؛ كيف يمكن ان تخلق مناخا من السلام بين الشعبين. صحيح ان العملية ايضا لا تخلق بل تعقد مناخ السلام بين الشعبين الا ان مسلسل العمليات من الجانبين من قبل اعداء السلام لم يقف. متى يجب ان تدرك الحكومة الاسرائيلية ان مثل هذه العقوبات الجماعية والمظاهر اليومية الاستفزازية من قبل جنود الاحتلال ضد المواطنين في مختلف مدن الضفة وعلى الحواجز بما فيها حاجزا اريحا وايرز، انما تؤصل حالة العداء وتنمي الشعور بالقلق الذي يدفع بمثل هذه العمليات الى النور.

انطلقت بنا السيارة من حاجز اريحا ووصلنا الى بيوتنا في رام الله منتصف الليل! ولكن حزّ في نفسي العشرات.. بل المئات الذين سيقضون الليل صحاة على الحاجز وشكّ قلبي وجع وانتابني غثيان في الروح بالضبط مثلما انتابني حينما سمعت عن ضحايا العملية التي أودت بحياة ستة أناس.

من اولها



المشعل والقلب

أحمد دحبور

● منذ أسابيع قليلة، أغمض الزعيم الشيوعي السوري خالد بكداش، عينيه للمرة الأخيرة، طاويا بذلك مسيرة عمر مناضل غير عادي، شغل منصب أمين عام حزب شيوعي على امتداد زهاء ستين عاما، بحيث سجل تاريخ وفاته غياب أقدم أمين عام شيوعي في العالم.

حين جاء النبأ، كان رد فعلي الأول، بعد التأثر الانساني بطبيعة الحال، هو تساؤلي بيني وبين نفسي عن الجملة التي كان يؤثر خالد بكداش ان تتصدر ورقة نعيه. ورجحت انه كان سيفضل بيتين من الشعر للشاعر الروسي نكراسوف، سبق للينين ان استشهد بهما في مطلع مقالته الخاصة بذكرى فريدريك انجلز، وهما: «واي مشعل قد انطفأ، اي قلب توقف عن الخفقان»، وليس معنى ذلك ان الراحل الكبير كان معتزا بنفسه الى حد بعيد، مع انه كذلك وزيادة. ولكنني اقصد ان ارثوذكسيته الشيوعية التي اسبغها على الحزب منذ تأسيسه، كانت تلزمه بهذا القدر الصارم من الحرفية. فكما يقال للمسلم المتوفى «يا أيتها النفس المطمئنة»، وللمسيحي المتوفى: «من آمن بي وان مات فسيحيا»، فان الشيوعية - حسب طبعة بكداش - تحيل الى مأثورة «لينينية» من نوع «المشعل والقلب».. انه «الكتاب» الذي ما فرطت فيه الماركسية اللينينية من شيء، بشخوص مؤسسيها وسدنتها «الرسميين»: ماركس، انجلز، لينين، وما وافق الكومنترن على ابقائه من ستالين، ونتائج المؤتمرات العامة للحزب الشيوعي السوفييتي، ولقد ظل خالد بكداش مؤمنا بهذه المراجع ايمان اي مؤمن بكتابه المقدس، حتى انه حدد غير مرة شرط الوطنية بصداقة الاتحاد السوفييتي، وكان السؤال الفاجع الذي زلزل الرهان التاريخي لهذا المناضل الدؤوب العنيد، هو: وماذا بعد تفكك الاتحاد السوفييتي؟ ما هو الشرط الاول للوطنية في بلادنا بعد ان زال موضوعيا من تلزمنا بصداقته حتى نكون وطنيين؟

ولد خالد بكداش قوطرش لأبوين سوريين من حي الأكراد في دمشق عام ١٩١٠، ومع انه كان فخورا بانتمائه الى هذا الحي الشعبي العريق، الا انه كان يؤكد انتسابه الى العروبة من مدخل العرب المستعربة، بل انه كان مشغولا بما وصفه ذات يوم بـ «تعريب الحزب»، اي بتنظيم اكبر عدد من العمال والمثقفين السوريين والفلاحين العرب، حتى لا يطغى الجانب الكردي او الأرمني على الحزب؟! اما اليهود فلم يكن مزاجه يميل اليهم، وقد وضح ذلك في سنواته الأخيرة، عندما جعل يحمل اليهود مسؤولية خراب الاتحاد السوفييتي، وربما الشيوعية في العالم؟!.

من الصعب، لمن يريد ان ينصف هذا الرجل، ان يناقشه بالمنطق الماركسي، ولا سيما بعد الاسهامات النوعية التي قدمها مفكرون وقادة ماركسيون في اوروبا الغربية مثلا، لأن ايمانه شبه اللاهوتي بما كان يعتقد انه الشيوعية الحقيقية، كان يمسكه برباط هو أقرب الى القبلية الايديولوجية اذا جاز التعبير، وبهذا نستطيع ان نفهم التهمة الجاهزة على لسانه ضد من شقوا عصا الطاعة على قيادته، وهي انهم اشتراكيون دمقراطيون لا شيوعيون. وقد سرت هذه التهمة على رياض الترك وعلى مراد يوسف.. الى يوسف الفيصل، على اختلاف افكارهم وصراعهم فيما بينهم، لانه لم يكن يحتمل ان يرى واقعا متحركا يطرح اسئلة جديدة بقدر ما كان يستحضر - وكيف يستحضر؟ وهل غاب عن ذهنه اصلا - لينين وهو يساجل ذوي النزعة الاوسفوبوجدينية وبرنشتين وبليخانوف ومارتوف وغيرهم، وقد نذكر مثالا مدويا على الارثوذكسية القبلية التي كانت تحكم مواقف خالد بكداش. فقد أجرى معه الصحفي السوري عماد نداف حوارا مطولا شغل كتابا كاملا، وضمن هذا الحوار سؤال عن المجموعة المنشقة التي يمثلها عربي عواد، وكان جواب خالد بكداش واضحا لا لبس فيه: نحن لا نعترف بحزب عربي عواد لسبب واحد هو انه انشق عن الحزب الشيوعي الفلسطيني، اي ان المنطق هو منطق ارثوذكسي شكلي - قبلي، اما السبب الموجب الأهم وهو ان هذه المجموعة المنشقة أيدت الانشقاق عن منظمة التحرير الفلسطينية ودعت الى تصفيتها بالسلاح، فلم يكن خالد بكداش ليفكر فيه، لانه لو فعل لوقع في تناقض مع ارثوذكسيته القبلية اولا، ومع تحالفه، ثانيا، مع النظام العسكري الذي صنع ذلك الانشقاق المفتعل عن منظمة التحرير، والذي دمر مخيمي نهر البارد والبداوي في مدينة طرابلس اللبنانية عقابا لهما على الولاء لقيادة ياسر عرفات.

ولكن المأثرة التي تحفظ لخالد بكداش، هي انسجامه مع تاريخه، وعدم تفريطه بما يؤمن بانه الحق والحقيقة معا، ولقد كانت لفتته رمزية منه مؤثرة وعميقة، عندما ضاقت الدنيا والردة على الشيخ الشيوعي المناضل الألماني اريك هونيكر فدعاه بكداش ليقتسم معه السكن والرغيف في بيته البسيط داخل حي الأكراد.

لم يحضر هونيكر بالطبع، ولكني على يقين من انه قد توجه الى هذا البيت، منذ اسابيع، بعض الاوفياء الذين يحترمون تاريخ بكداش وان اختلفوا معه، وبقايا ممن كانوا ينشجون وهم يرددون على الأرجح: أي مشعل خبا، اي قلب توقف عن الخفقان؟



إنــذار : قـررت دائـرة الصحة أن التـدخين مـؤذ للصـحة .